وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' essa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم: علم اجتماع

تخصص: إنحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور الخـــدمة الاجتماعية في رعاية الاحداث المنحرفـــين

-دراسة ميدانية بالمؤسسات الإصلاحية بولاية تبسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:

- **صالحي أميمة**
- **بن مهنية جهينة انجي**

تحت إشراف الأستاذة:

- **د/ غرايبية فضيلة**

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
خوني وريدة	أستاذ محاضر "أ"	رئيسة
غرايبية فضيلة	أستاذ محاضر "أ"	مشرفة ومقررة
شارف عماد	أستاذ محاضر"أ"	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

يطيب لنا ولقد منّ الله علينا بإكمال هذه المذكرة أن نرد الجميل لأهله وننسب الفضل لأصحابه، فالشكر لله أولا وآخرا على نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة على ما يسر لنا من إنجاز هذه المذكرة فله الحمد والشكر.

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدكتورة الفاضلة المشرفة على هذه المذكرة وعلى ما أولتنا به من اهتمام ونصح وإرشاد، كما لا ننسى من كان له الفضل الكبير في إعداد هذه المذكرة الاستاذ القدير **رزيق مسعود** نسأل الله له الشفاء العاجل وأن يديم عليه الصحة والعافية، والأستاذ **شاوي رياض** الذي لم يبخل علينا من نصائح وإرشادات.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بكل الشكر والامتنان لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث ولو بدعاء، ونسأل الله العظيم أن نكون قد وفقنا في هذه الرسالة، فما من توفيق فمن الله، وما كان من خطأ فمن أنفسنا.

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات، لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضله وكرمه.

أهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولا بدأت بطموح وانتهت بنجاح ثم الى كل من سعي معي بإتمام مسيرتي الجامعية دمتم لي سندا لا عمر له.

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي:

الى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره أبدا. إلى من أحمل اسمه بكل فخر الى حبيبي وقدوتي أبي الغالي.

الى من علمتني الأخلاق قبل الحروف، الى الجسر الصاعد بي الى الجنة، الى الداعمة الأولى في حياتي، واليد الخفية التي أزالت عن طريقي الأشواك والمصاعب، أمي غاليتي.

الى أختاي "أميرة"، "لينا"

الى جدي جدتي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.

الى جدتي الغالية حفظها الله

الى من أرادو بنا كسرا وأراد الله بهم جسرا، وصلت ونلت والحمد لله اولا وآخرا دائما وابدا.

أحب أن أختم الاهداء الى صاحبة الفضل العظيم صديقة الرحلة والنجاح الى من وقفت بجانبي كل ما أوشكت أن أتعثر "أميمة"

- بن مهنية جهينة انجي.

إهداء

وأخر دعواهم الحمد لله رب العالمين

* قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين*

ما سلكنا البدايات الا بتيسيره وما بلغنا النهايات الا بتوفيقه، وما حققنا الغايات الا بفضله.

من قال لها نالها وانا قلتها وان أبت رغما عنها أتيت بها ونلتها، ها أنا اليوم اعانق مجدا عظيما حتى بعد ان رأوه مستحيلا أمنت بنفسي وان كانت الدروب صعبة وقاسية تعثرت اولا وثانيا سقطت وتألمت ثالثا ورابعا اما في الخامسة وقفت ابتسمت ونجحت أخذت تذكرة عبوري لهذه المحطة الجامعية التي أتممتها اليوم وبإذنه فالحمد لله الذي يحكم بالحق ويجزي كل نفس بما تسعى.

الى نوري الى ضيائي، سلامي وأماني الى اعزهم وأقربهم أصغرهم وأحنهم أخي نور الاسلام كنت لي العين الساهرة شافاك الله وعافاك يا سندي.

الى من قال فيهما تعالى* وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا.*

أبي الظل والامل، أبي الكل الذي لا يكل أبي الكتف وان اتكأت عليه بمليوني عبئا لا يفر أبي القمر الذي لا يفل طاب بك العمر يا سيد الرجال وطبت لي عمرا أبي الغالي ملحمتي الكبيرة التي بسطت ذراعيها على الأرض.

أمي الغالية صديقتي الاولى بل وكلمتي الاولى سر الحياة ومعناها من تنحني امام عظمتها الهامات وتخجل امام وصفها الكلمات امي الحنان امي الامان امي نغمة ناي يا شمس تحتها جنة وجنان اهديكِ وصولي هذا ونجاحي الذي طالما تمنيتِه كأنه لنفسك أهديك استجابة دعائك أدامك الله تاجا وفخرا ودمت لي صدرا أغمره.

الى جدي روح في الجنة رحمه الله، الى جدتي حفظك الله، إخوتي، كل عائلتي من رزقت بهم سندا، من كانوا في السنوات العجاف سحابا ممطرا أنا ممتنة لكم جميعا.

الى صاحبة الفضل العظيم صديقة الرحلة والنجاح الى من وقفت بجانبي كل ما أوشكت أن أتعثر "جهينة".

الى من أرادو بنا كسرا وأراد الله بهم جسرا، وصلت ونلت والحمد لله اولا وآخرا دائما وابدا.

- صالحي أميمة.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
1/- الإشكالية	01
2/- فرضيات الدراسة	05
3/- أهمية الدراسة	08
4/- أهداف الدراسة	09
5/- أسباب إختيار الموضوع	10
6/- الدراسات السابقة	11
7/- المقاربة النظرية	21
8/- مفاهيم الدراسة	22
9/- المنهج المستخدم في الدراسة	28
10/- مجالات الدراسة	28
أ- المجال المكاني	28
ب- المجال الزماني	29
ت- المجال البشري	29
11/- مجتمع وعينة الدراسة	30
12/- أدوات جمع البيانات	30
13/- صعوبات الدراسة	32
الفصل الثاني : مدخل سوسيولوجي للخدمة الاجتماعية	
المبحث الأول : ماهية الخدمة الاجتماعية	35
المطلب الأول : تعريف الخدمة الاجتماعية	35
المطلب الثاني : أهداف الخدمة الاجتماعية	38
المطلب الثالث : خصائص الخدمة الاجتماعية	40
المطلب الرابع : مجالات الخدمة الاجتماعية	43

المبحث الثاني : ماهية الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين	47
المطلب الأول : الحدث في إطار الخدمة الاجتماعية	47
المطلب الثاني : أهمية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث المنحرفين	50
المطلب الثالث : أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث المنحرفين	51
المطلب الرابع : شروط الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث	54
المبحث الثالث : الدور التكاملي لطرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث	56
المطلب الأول : طريقة خدمة الفرد في مجال رعاية الأحداث	56
المطلب الثاني : طريقة خدمة الجماعة في مجال رعاية الأحداث	60
المطلب الثالث : طريقة تنظيم المجتمع في مجال رعاية الأحداث	62
المبحث الرابع : المداخل الأساسية للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث	64
المطلب الأول : المدخل النفسي الاجتماعي	65
المطلب الثاني : المدخل التأهيلي	67
المطلب الثالث : المدخل المعرفي السلوكي	69
المبحث الخامس : آليات وقاية ومعالجة انحراف الأحداث	72
المطلب الأول : الأحكام الإجرائية الخاصة بالأحداث	72
المطلب الثاني : التدابير المقررة لإصلاح الأحداث	76
المطلب الثالث : المؤسسات المساعدة لمحاكم الأحداث	80
المطلب الرابع : المؤسسات المختصة بالأحداث في الجزائر	82
الفصل الثالث: آليات الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين	
المبحث الأول: ماهية انحراف الأحداث	88

المطلب الأول: مفهوم الانحراف (الانحراف من منظور سوسيولوجي)	88
المطلب الثاني: مفهوم الحدث (تصنيف الأحداث)	90
المطلب الثالث: العوامل المسببة لانحراف الأحداث	93
المطلب الرابع: طبيعة السلوك الإجرامي للأحداث	97
المطلب الخامس: ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر	100
المبحث الثاني: النظريات المفسرة لانحراف الأحداث	102
المطلب الأول: النظرية البيولوجية	103
المطلب الثاني: النظرية النفسية	105
المطلب الثالث: النظرية الاجتماعية	108
المطلب الرابع: الاتجاه التكاملي	110
المطلب الخامس: موقف المشرع الجزائري اتجاه النظريات المفسرة لانحراف الأحداث	112
المبحث الثالث: أساليب دراسة ومعاملة الأحداث المنحرفين	115
المطلب الأول : أسلوب دراسة الحالة للحدث المنحرف	115
المطلب الثاني : أسلوب دراسة العوامل العامة للحدث المنحرف	117
المطلب الثالث : أسلوب دراسة المظاهر الاجتماعية للحدث المنحرف	120
المطلب الرابع : بعض الأساليب العلاجية في محيط الأحداث	122
المبحث الرابع : دور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الأحداث المنحرفين	125
المطالب الأول : تعريف الأخصائي الاجتماعي	125
المطلب الثاني : مهام الإخصائي الاجتماعي في خدمة الفرد	127
المطلب الثالث : دور الإخصائي الاجتماعي في خدمة الجماعة	129
المطالب الرابع : مساهمة الأخصائي الاجتماعي في تنظيم المجتمع	130
المبحث الخامس : دور الأخصائي النفسي في رعاية الأحداث المنحرفين	132
المطلب الأول : تعريف الأخصائي النفسي	132
المطلب الثاني : أساليب وطرق تدخل الأخصائي النفسي	133

المطلب الثالث : اهداف التكفل النفسي في مجال رعاية الاحداث المنحرفين	138
الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة وصياغة النتائج	
أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضيات	141
1/_ عرض وتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين:	141
2/-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الأولى	152
3/-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية	163
4/-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة	172
ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	188
1/-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى	188
2/-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية	189
3/-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة	190
4/-الإجابة عن التساؤل المحوري والتحقق من صحة الفرضية الرئيسة	191
5/-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الرئيسية	191
ثالثا: النتائج العامة للدراسة	193

فهرس الجداول	الصفحة

الجدول رقم 1 يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس	141
الجدول رقم 2 يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير السن	142
الجدول رقم 3 يمثل عينة البحث حسب متغير المستوى التعليمي	143
الجدول رقم 4 يمثل عينة البحث حسب مكان الإقامة	144
الجدول رقم 5 يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير الأسرة	145
الجدول رقم 6 يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير عدد الإخوة الذكور	146
الجدو ل رقم 7 يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير عدد الإخوة الإناث	147
الجدول رقم 8 يمثل توزيع عينة البحث حسب ما إذا كان الوالدان على قيد	148

الجدول رقم 9 يمثل توزيع عينة البحث حسب ما إذا كان الوالدان منفصلان	**149**
الجدول رقم 10 يمثل توزيع عينة البحث حسب مدة الإقامة في المؤسسة	**150**
الجدول رقم 11 يمثل توزيع عينة البحث حسب سبب التواجد في المؤسسة	**152**
الجدول رقم 12 يمثل توزيع عينة البحث حسب تلقي نصائح تحث على احت ا رم الآخرين	**153**
الجدول رقم 13 يمثل توزيع عينة البحث حسب الإجابات ب	**153**
الجدول رقم 14 يمثل عينة البحث حسب الاتصال بالأسرة	**155**
الجدول رقم 15 يمثل توزيع عينة البحث حسب مساعدة الحدث ليصبح متسامحا مع الآخرين	**156**
الجدول رقم 16 يمثل توزيع عينة البحث حسب التمييز بين السلوك الخاطئ والصحيح	**157**
الجدول رقم 17 يمثل توزيع عينة البحث حسب الم ا رقبة اليومية للمؤسسة	**158**
الجدول رقم 18 يمثل توزيع عينة البحث حسب الشعور الذي تبثه الم ا رقبة اليومية في الحدث	**159**
الجدول رقم 19 يمثل توزيع عينة البحث حسب التعرض للتوبيخ عند عدم الالت ا زم بالقوانين الداخلية للمؤسسة.	**160**
الجدول رقم 20 يمثل توزيع عينة البحث حسب الشعور بالانتماء	**161**
الجدول رقم 21 يمثل توزيع عينة البحث حسب الاش ا رف على قواعد النظافة والمظهر الخارجي	**163**
الجدول رقم 22 يمثل توزيع عينة البحث حسب توفير المؤسسة حاجيات	**164**
الجدول رقم 23 يمثل توزيع عينة البحث حسب تقديم نشاطات ترفيهية داخل	**165**
الجدول رقم 24 يمثل توزيع عينة البحث حسب اتاحة فرصة لتعلم حرفة	**166**
الجدول رقم 25 يمثل توزيع عينة البحث حسب تلقي الدروس	**167**
الجدول رقم 28 يمثل توزيع عينة البحث حسب الإصابة بمرض	**169**
الجدول رقم 30 توزيع عينة البحث حسب الاحتياج لغرض توزيع عينة البحث حسب الاحتياج لغرض	**170**
جدول رقم 31 يمثل توزيع عينة البحث حسب تقديم النصائح من قبل الأخصائي الاجتماعي	**172**
جدول رقم 31 يمثل عينة البحث حسب مساعدة الأخصائي الاجتماعي على التفريق بين العادات السيئة والصحيحة.	**172**
الجدول رقم 32 يمثل توزيع عينة البحث حسب طلب المساعدة	**174**
الجدول رقم 34 يمثل توزيع عينة البحث حسب الشعور بال ا رحة أثناء مقابلة الأخصائي الاجتماعي	**174**

الجدول رقم 35 يمثل توزيع عينة البحث حسب إخبار الحدث الأخصائي الاجتماعي عن انزعاجه	176
الجدول رقم 36 يمثل توزيع عينة البحث حسب تعليم الأخصائي الاجتماعي الحدث آداب الحوار	178
الجدول رقم 38 يمثل توزيع عينة البحث حسب مقابلة الأخصائي النفسي	181
الجدول رقم 39 يمثل توزيع عينة البحث حسب إصغاء الأخصائي النفسي للحدث عند تعبيره عن مشاعره	182
الجدول رقم 41 يمثل توزيع عينة البحث حسب الشعور بالارتياح بعد مقابلة الأخصائي ا لنفسي	183
الجدول رقم 41 يمثل توزيع عينة البحث حسب التحدث مع الأخصائي النفسي اذ يعزز الثقة بالنفس	184
الجدول رقم 42 يمثل توزيع عينة البحث حسب التواجد بالمؤسسة الإصلاحية قد ساعد الحدث على تخطي المشكلة	185

المقدمة

تعتبر ظاهرة انحراف الأحداث ظاهرة اجتماعية معقدة تهدد أمن واستقرار المجتمع ومستقبل أجياله وتنتشر هذه المشكلة في مختلف دول العالم باختلاف درجة تقدمها، كما تختلف نسب الانحراف ونوعه في المجتمع الواحد لتنوع أشكال الأسر وطبيعة العلاقات السائدة فيه، بالإضافة إلى اختلاف العادات والتقاليد التي تحكمه، ويظهر الانحراف من خلال السلوكيات غير المرغوبة والمرفوضة من قبل المجتمع والتي من المفروض ألا تظهر لو كانت الظروف المهيئة للحدث سليمة.

مع ازدياد ظاهرة انحراف الأحداث بات من الضروري تسليط الضوء عليها، والبحث على حلول فعالة للحد منها لذا نجد أن الخدمة الاجتماعية تعمل على أداء دور يساعد في تعديل سلوك الأحداث المنحرفين وذلك من خلال النظام العدلي الجنائي، حيث يتم إيداعهم في مؤسسات إصلاحية تحرص على توفير رعاية كاملة لهم وتقديم خدمات مختلفة تساهم في إصلاحهم وإعادة دمجهم ويُظفر بأن الخدمة الاجتماعية تساهم في إصلاح المجتمع من خلال تأهيل الأحداث المنحرفين وتحويلهم إلى أفراد منتجين وذلك بالسعي إلى تغييرهم إلى الأفضل وتقويم سلوكهم وفهم وحل مشاكلهم وتلبية حاجاتهم والاهتمام بهم نفسيا واجتماعيا، ومنه تعمل المؤسسات الإصلاحية على توفير آليات وقائية وعلاجية للأحداث المنحرفين باعتمادها على طرق وأساليب لدراسة ومعاملة هذه الفئة الحساسة، كما تركز على مدى فاعلية الدور الذي يؤديه الأخصائيون لتأهيلهم من جميع النواحي.

وقد تناولت هذه الدراسة جانبين جانب نظري، وآخر ميداني، فالجانب النظري قسم الى ثلاث فصول تناولت ما يلي :

الفصل الأول : تم فيه التعريف بموضوع الدراسة من خلال تحديد إشكاليتها، وتحديد فرضياتها مع إبراز أهمية الدراسة وتبيين أهدافها وتحديد الفرضيات والمفاهيم الأساسية المكونة لموضوع الدراسة. ثم الإشارة الى المقاربة النظرية المتبناة في الموضوع المراد دراسته، كما تم عرض المنهج المستخدم والمعتمد في الدراسة مع ذكر مجالات الدراسة ومجتمع الدراسة، وأخيرا تسليط الضوء على الصعوبات التي اعترضتنا في تحصيل المعلومات.

الفصل الثاني : تضمن هذا الفصل مدخل سوسيولوجي للخدمة الاجتماعية، حيث تم تعريف الخدمة الاجتماعية مع إبراز كل من خصائصها وأهدافها ومجالاتها وكذلك تم التطرق لأهمية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث والدور التكاملي لطرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث وكذلك فاعلية كل من المدخل النفسي الاجتماعي، المدخل التأهيلي والمدخل المعرفي السلوكي في مجال رعاية الأحداث وعرض أهم الآليات الوقائية والعلاجية لانحراف الأحداث.

الفصل الثالث : تضمن هذا الفصل آليات الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين حيث تم تعريف الانحراف من منظور سوسيولوجي وأيضا تعريف الحدث مع ذكر أهم العوامل المسببة لانحراف الأحداث وكذلك تم عرض أهم النظريات المفسرة لانحراف الأحداث و أساليب دراسة ومعاملة الأحداث المنحرفين وتضمن أيضا هذا الفصل الدور المحوري لكل من الأخصائي الاجتماعي والنفسي في رعاية الأحداث المنحرفين.

وأخيرا الفصل الرابع : الذي تضمن الجانب الميداني للدراسة من خلال عرض البيانات وتحليلها وتبيين نتائج الدراسة وفق الفرضيات والإطار النظري، كما قمنا بعرض النتائج.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

1/ إشكالية الدراسة:

تهدف الخدمة الاجتماعية الى مساعدة الافراد والعائلات والمجتمعات على تحقيق رفاههم الاجتماعي وحل مشاكلهم الشخصية والاجتماعية، كما انها تعزز التنمية الاجتماعية و تدافع عن حقوق الفئات الضعيفة و المهمشة في المجتمع، ولقد أصبحت الخدمة الاجتماعية تُنافس باقي المهن الأخرى في الأهميّة والحَداثة، فهي تنمو وتتطوّر بشكلٍ مُستمر وذلك من أجل تلبية حاجات المجتمع والسّعي لتحقيق أهدافه، ومُواجهة الظواهر الاجتماعية المستجدّة والتعامل معها وفق إطار علمي ووعي مَعرفيٍ، لذا نجد الخدمة الاجتماعيّة تحظى باهتمام كبير من قِبل الباحثين والعاملين في مختلف المؤسسات وذلك نظراً لعظم الأعمال التي تؤدّيها على المُستوى الإنساني، فباعتبارها مهمة ذات أنشطة عديدة تُساعد الأفراد والجَماعات والمُجتمع فإنها تعمل على ترجمة المواهب والمؤهلات التي لديهم ودَعمها ليتمّ إيصالها إلى مَرحلة التفاعل الاجتماعي بِصورةٍ جيدة وذلك بهدف التغلّب على الصّعوبات التي تعوق أدائه لوَظيفته الاجتماعية، كما انها تساعد في تعزيز التماسك الاجتماعي و محاربة الجريمة.

وتأكيدًا على أهمية الخدمة الاجتماعية في حلّ مشاكل معظم فئات المجتمع، تُطبّق هذه المهمة على فئة الأحداث المنحرفين الذين لم يتجاوزوا سن الرشد القانوني ويقومون بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً وقانونياً، وهي تعتبر مهمة لتعلقها بمرحلة الطفولة لكونها من أخطر مراحل نمو الإنسان فإذا اجتازها الحدث بسلام فإنه يصبح فردا قادرا على بناء مستقبله منتميا لمجتمعه ومشاركا نشطا في تنميته وإذا تعثر فيها يكون ذلك بداية لسوء توافقه النفسي والاجتماعي مع نفسه ومجتمعه. ولقد برزت الخدمة

الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث عام 1915م، حيث ظهر هذا النوع من الخدمة الاجتماعية تحت إشراف ومتابعة لجّان قوميين بمجالات الرعاية الاجتماعية وكذلك رعاية الأحداث المنحرفين ومن الأمثلة على تلك اللجان (اللجنة القومية للأطفال العاملين 1906م، اللجنة القومية للسجون 1909م، العيادات الطبية عام 1905م)[1]، فقد كان لهم النصيب الأكبر في القيام بالأعمال الإنسانية والاجتماعية مما ساعد الأخصائيين والمدربين في إنجاز أعمالهم في مختلف مجالات الرعاية الاجتماعية وبصفة خاصة في مجال رعاية الأحداث المنحرفين.

وكذلك يعتبر انحراف الأحداث من الموضوعات بالغة الأهمية التي شغلت بال الكثير من المهتمين والباحثين، وهي من الظواهر الاجتماعية الأكثر انتشاراً في كافة المجتمعات، وتؤثر سلباً على استقرارها وهي مرتبطة بعملية التنشئة الاجتماعية المعول عليها في تنظيم سلوك الفرد في المجتمع، تتجلى خطورة انتشار سلوكيات الأحداث المنحرفين في تأثيرها على حياة الفرد والمجتمع على حد سواء وغالبا ما ينحرف صغار السن الذين يعول عليهم للنهوض بالمجتمع وتقدمه ومواجهة تحديات المستقبل. إن أحداث اليوم هم رجال الغد، فأي خلل في تنشئتهم ينعكس على مستقبلهم ومستقبل المجتمع ككله، فانحراف الأحداث من أعقد المشكلات الاجتماعية لأنها تمس بفئة ضعيفة وحساسة فهي وليدة الخلل الاجتماعي، وعدم اشباع حاجات الأطفال المختلفة وقصور في أداء مؤسسات المجتمع بدءا من الأسرة والمدرسة، وباقي مؤسسات أنساق المجتمع التربوية والترفيهية والخدماتية وغيرها، فقد تختلف الظروف المؤدية لانحراف الأحداث. وقبل تلقي

[1] يونيف حنان، بوساق هجيره، نشأة وتطور الخدمة الاجتماعية، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، العدد06، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019، ص 137.

هذه الفئة الخدمة الاجتماعية الخاصة بها يستوجب دراسة العوامل المؤدية لتفشي انحرافهم.

وعليه فان انحراف الأحداث من المشاكل الاجتماعية المعقدة التي تتطلب معالجة قانونية واجتماعية شاملة ولذلك وضعت العديد من الدول تشريعات خاصة تُعني بتنظيم إجراءات التقاضي في قضايا الأحداث وتحديد سن المسؤولية الجنائية ووضع تدابير وقائية وعلاجية للحد من انحراف الأحداث. تم تسليط الضوء على الأحداث المنحرفين من خلال تشريعات تختلف من دولة الى أخرى ولكنها تتفق جميعها على أهمية حماية الأحداث من الانحراف. كما أعطت مجموعة القوانين الدولية حق الحدث من خلال وضع قوانين واتفاقيات دولية مثل اتفاقية حقوق الطفل، واهتمت الدول العربية بالحدث بنص بعض القوانين (قانون الأحداث في مصر، قانون حماية الطفل في لبنان، وقانون رعاية الأحداث في الأردن). ويعد تشريع الأحداث في الجزائر من التشريعات الحديثة نسبيا فهو يهدف إلى حماية الأحداث من الانحراف وإعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع ومن المهم أيضًا الإشارة إلى أن التشريعات الخاصة بانحراف الأحداث تتطور باستمرار وذلك تماشياً مع التغيرات الاجتماعية والثقافية.

لا يمكن الحديث عن معاملة الأحداث المنحرفين دون التطرق لمحور المؤسسات الإصلاحية والتي تعتبر نقطة بداية لتوفير رعاية كاملة للحدث ففي القرن التاسع عشر كانت إنجلترا قد أقامت لها نظاما جديدا عرف بنظام "البورسال" الذي يضم مؤسسات إصلاحية على غرار إصلاحية بالميرا " الأمريكية، وهي مجموعة من المؤسسات الخاصة بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة عشر والحادية والعشرين، وتقوم فلسفة هذه المؤسسات على فكرة تطوير الخير لطرد الشر، وذلك باعتمادها على

سياستين وقائيتين متكاملتين أحدهما ذات أهمية وقائية سلبية وتقوم على عزل الأطفال عن التأثر ببعض المؤثرات الإجرامية وابتعادهم عن أثر الضغوط الخارجية السيئة وذلك بحجزهم في مثل هذه المؤسسات، والسياسة الأخرى وقائية إيجابية وتهدف إلى محاولة مساعدة الأطفال على تنمية وتطوير بعض القدرات الذاتية لصد مثل هذه المؤثرات ومواجهة مثل هذه الضغوطات بعد خروجهم إلى مجتمعهم الحر، فلقد كان لصدور الإعلان العالمي لحقوق الطفل والذي أقرته الأمم المتحدة عام 1959 الفضل الكبير في تطور رعاية الأحداث حيث اهتمت جميع الدول والشعوب بمحاولة إيجاد أفضل الطرق الممكنة لرعاية سليمة والتي هي بمثابة حق مكتسب لهم. ففي الدول العربية أنشئت مصر أول محكمة في سنة 1905 في كل من القاهرة والإسكندرية، وأنشئت إصلاحية للبنين بالجيزة عام 1908، وإصلاحية القناطر الخيرية للفتيات عام 1928، وأنشئت نيابة خاصة للأحداث عام 1921 في القاهرة والإسكندرية ومنهما انتشرت في كافة المدن الأخرى.

أما في الجزائر فتعتبر دار التربية والتأهيل للجانحين ببوزريعة هي أول مؤسسة إصلاحية للأطفال في الجزائر تأسست عام 1962 بعد الاستقلال مباشرة، وتشهد الدار تطوّرًا مستمرًا على مختلف الأصعدة، مما يُؤدّي إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للأحداث الجانحين وزيادة فعالية البرامج التأهيلية. فهي تسعى كباقي الدول إلى حماية الأحداث المنحرفين، إذ يوجد على مستوى التراب الوطني 35 مركز مخصص لإعادة التربية، منها 08 مراكز مخصصة للبنات، كما يوجد 42 مصلحة للملاحظة والتربية في الوسط المفتوح التي تعمل بالتنسيق مع مراكز إعادة التربية. هذه المراكز هي

مؤسسات داخلية مخصصة لإيواء الأحداث الذين لم يكملوا الثامنة عشر سنة من العمر بقصد إعادة تربيتهم.

ولمعالجة هذه الإشكالية تبنينا التساؤل المحوري التالي:

- **ما دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين؟**

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية أهمها:

- هل توفر المؤسسات الإصلاحية خدمات صحية ومناهج تربوية للأحداث؟
- هل تعتمد المؤسسات الإصلاحية على آليات الرعاية الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث؟
- ماهي الخدمات الاجتماعية التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي والنفسي للأحداث؟

2/-فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية الرئيسية:

- للخدمة الاجتماعية دور في رعاية الأحداث المنحرفين بالمؤسسات الإصلاحية.

الفرضية الفرعية الاولى:

- تهدف الخدمة الاجتماعية الى التأهيل الاجتماعي للأحداث المنحرفين داخل المؤسسات الإصلاحية.

مؤشرات الفرضية الفرعية الاولى:

- المساهمة في فهم سلوك الأحداث المنحرفين.
- تشجيع الأحداث المنحرفين على تكوين علاقات اجتماعية مع المتواجدين بالمؤسسة الإصلاحية.
- مساعدة الحدث المنحرف على الاندماج والتأقلم مع الوضع الجديد.

الفرضية الفرعية الثانية:

- تساهم الخدمة الاجتماعية في التكفل بالأحداث المنحرفين داخل المؤسسات الإصلاحية.

مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية:

- تقديم برامج تعليمية داخل المؤسسة الإصلاحية للأحداث المنحرفين.

- توفير خدمات صحية للأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية.
- التشجيع على تطوير مهارات الأحداث.

الفرضية الفرعية الثالثة:

- للأخصائيين دور فعال في تعديل سلوك الأحداث المنحرفين داخل المؤسسات الإصلاحية.

مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة:

- إن مهمة الأخصائي الاجتماعي تتمثل أساسا في تقديم النصح الإرشاد والدعم المعنوي للحدث.
- إن اجراء مقابلات فردية مع الأحداث يساعد الأخصائي الاجتماعي في عملية دمجهم ومتابعتهم.
- إن الأخصائي النفسي مكلف بالتكفل النفسي وإعادة بعث الطاقة الإيجابية من خلال تعزيز وتنمية شخصية الحدث.

3/-أهمية الدراسة:

- تكمن اهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تقييم فعالية الخدمات من برامج الرعاية للأحداث المنحرفين المقدمة من قبل المؤسسات الإصلاحية.

- تشير هذه الدراسة الى تحليل نقاط الضعف في هذه البرامج.

- إبراز دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من انحراف الأحداث وعلاجهم.

- تعمل هذه الدراسة على التأكيد على أهمية التعاون بين مختلف الجهات المعنية لرعاية الأحداث وما مدى تأثير الخدمات المقدمة لمعالجة سلوكهم إيجابيا.

- المساهمة في إصلاح المجتمع من خلال تأهيل الأحداث المنحرفين وتحويلهم الى أفراد منتجين في المجتمع.

- كما تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية تحليل العوامل المؤثرة على انحراف سلوك الاحداث.

- إثراء المعرفة العلمية في مجال الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث.

- تعمل هذه الدراسة على ابراز المكانة الخلقية من خلال حماية حقوق الأحداث المنحرفين وتعزيز العدالة الاجتماعية.

- تعمل هذه الدراسة على تثمين دور المؤسسة الإصلاحية في إحداث تغيير للحدث المنحرف وتقويم سلوكه، وذلك بالسعي إلى فهم وحل مشاكله وتلبية حاجاته والاهتمام به نفسيا واجتماعيا.

4/-أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة الى:

- إظهار قيمة المؤسسة الإصلاحية في تعديل سلوك الأحداث المنحرفين.

- التعرف على مدى قيام المؤسسة الإصلاحية بدورها في تقديم الخدمات لتحقق بها الرعاية الكاملة للأحداث.

- محاولة معرفة مدى تأثير الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الاصلاحية على تعديل السلوك.

- تسليط الضوء على الآليات الوقائية والعلاجية المقدمة للأحداث المنحرفين.

- التعرف على أهم الطرق وأساليب دراسة ومعاملة الأحداث المنحرفين.

- التعرف على أهم الأساليب التكفل داخل المؤسسات الإصلاحية.

- التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في فهم وتعديل سلوك الحدث المنحرف وإدماجه في المجتمع.

- التعرف على أهم البرامج المقدمة داخل المؤسسات الإصلاحية.

5/-أسباب اختيار الموضوع:

أ/-أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع.
- الرغبة في التعرف على الطريقة التي تتعامل بها المؤسسة الإصلاحية مع الأحداث.
- حب المعرفة والبحث في مثل هذه المواضيع.

ب/-أسباب موضوعية:

- التطلع على تطور مجال الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث بحيث يشهد هذا المجال تطورا مع تزايد ظاهرة الانحراف.
- محاولة إبرازا لدورا لفعال الذي تقوم به المؤسسات الإصلاحية في تقديم الرعاية للأحداث المنحرفين.
- الحاجة الى تقييم برامج التأهيل وتحديد كل من سلبياتها وايجابياتها.
- تقدم الدراسة منظور جديد لدور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين.

6/-الدراسات السابقة:

اولا: الدراسات الاجنبية:

1/- دراسة لـ "Lee A, Underwood, Kara Sandor von Drenser, Annie Philips"، تحت "عنوان برامج العلاج المجتمعي للأحداث المنحرفين" أجريت هذه الدراسة سنة 2006، وهي عبارة عن بحث في المجلة الدولية للاستشارات السلوكية والعلاجية بأمريكا، الهدف من هذه الدراسة معرفة البرامج التأهيلية المقدمة من طرف الأطباء ومديري برامج قضاء الأحداث ودراسة التدخلات التي تثبت انها تخفض من معدلات العود الى الإجرام لدى الأحداث وتسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية تنفيذ وتطوير برامج العلاج المقدمة للأحداث المنحرفين، وتتمثل صيغة إشكالية هذه الدراسة في ما مدى تأثير الممارسات العلاجية على تعديل سلوك الحدث المنحرف، تم اختيار عينة بحث متمثلة في مجموعة من الأحداث الجانحين وأسرهم، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وتوصل الى النتائج التالية :استخدام الممارسات (البرامج التوعوية و التأهيلية و العلاجية) بطريقة خاطئة يكون هناك احتمال كبير لعود الأحداث لسلوكياتهم الإنحرافية، لضمان نتائج إيجابية يجب أن تهتم الخدمات أيضا بالجانب البيئي والثقافي للحدث، بالرغم من تنفيذ برامج علاجية مختلفة الا انه لا يزال هناك احداث معرضين للخطر يعانون من العديد من المشكلات المعقدة و الفريدة من نوعها.[2]

[2] - *Lee A، Underwood، Kara Sandor von Drenser، Annie L، Philips، Community treatement programs for Juveniles، international journal of behavioral consultaion and therapy، volume 2، N 2، University of America.*

2/- دراسة لـ "Onyango Tobias Odera" تحت عنوان "مدى فعالية برامج إعادة التأهيل في رعاية الأحداث الجانحين"، أجريت الدراسة سنة 2013، وهي عبارة عن بحث مقدم استكمالا لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع بجامعة نيروبي في كينيا، كان الغرض الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة مدى فعالية البرامج التأهيلية في رعاية الأحداث الجانحين، تمثلت صيغة إشكالية الدراسة في ماهي فوائد برامج اعادة التأهيل للأحداث الجانحين في كينيا ؟، استخدم منهج البحث في المسح الشامل لمدارس إعادة تأهيل الأحداث الجانحين في مقاطعة نيروبي و كانت الفئة المستهدفة موظفو الرعاية الاجتماعية والأحداث الجانحين (179) فرد، ارتكزت الدراسة على المنهج الوصفي و توصلت الى النتائج التالية :

- تم تنفيذ البرامج التأهيلية في ظروف مزرية مما أثر بشكل كبير على عملية تأهيل الأحداث ورعايتهم ولذلك فإن معظم الأحداث لم يحظو برعاية كافية ولم يستفيدوا من برامج إعادة التأهيل[3].

ثانيا: الدراسات العربية:

1/- **دراسة لـ "فهد عجمي حمد الوردان الشمري"** تحت عنوان دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين أجريت الدراسة سنة 2015، وهي عبارة عن بحث علمي في مجال الادارة التعليمية و التخطيط التربوي في مجلة العلوم البحثية التربوية والنفسية و الاجتماعية في دولة الكويت، والهدف من هذه الدراسة هو تحديد دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين

[3] - *Onyango Tobias Odera، Research Project Sumbitted in Partial Fullfillement OF the Award OF A Master OF Arts Degree in sociology، Departement OF Sociology and Social Work، Nairobi, 2013.*

والتعرف على الجوانب المعرفية المرتبطة بسلوك الاحداث الجانحين و تمثلت صيغة اشكالية البحث في: ما دور الخدمة الاجتماعية بإدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشؤون والعمل في تعديل سلوكيات الأحداث الجانحين، وتمثل مجتمع الدراسة في عينة عشوائية (60 اخصائي اجتماعي) عاملون في مجال الرعاية وتم إتباع المنهج الوصفي و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تلعب الخدمة الاجتماعية دور في تعديل سلوك الاحداث الجانحين كما ان الاخصائي الاجتماعي يساهم في رعاية الحدث الجانح[4] .

2/-دراسة لـ " مروج مظهر عباس " تحت عنوان دور الخدمة الاجتماعية في معالجة مشكلات النفور الاجتماعي للمراهقين سنة 2018، بحث ميداني في مجلة عين الشمس بجامعة بغداد، تهدف هذه الدراسة التعرف على ما يترتب من خلل او تحديات في نفور الافراد اجتماعيا ومعالجتها، وتمثل سؤال الإشكالية فيما هو دور الخدمة الاجتماعية في معالجة مشكلات النفور الاجتماعي للمراهقين، حيث تمثلت عينة البحث في عينة عشوائية مكونة من 100 مراهق ومراهقة، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي إذ توصل الى النتائج التالية:

- إن الأحوال الاقتصادية والمادية للأفراد والجماعات من شأنها أن تحدد مهنتهم وتربيتهم وأسلوب حياتهم والنماذج السلوكية والعقلية لهم.

[4]- فهد عجمي حمد الوردان الشمري، دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين، مجلة العلوم البحثية والتربوية والنفسية والاجتماعية، الكويت، 2015.

– تلعب الخدمة الاجتماعية دورا في معالجة مشكلات النفور الاجتماعي للمراهقين من خلال تقييم أخصائي الخدمة الاجتماعية حالة المراهقين الاجتماعية والنفسية لمعرفة النفور الاجتماعي[5].

3/– دراسة لـ"علي يحي آل مسعود" تحت عنوان "الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية في ضوء 2030"، أجريت سنة 2020 وهي عبارة عن دراسة تحليلية بكلية التربية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم في السعودية، يكمن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على أبعاد الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية وتتمثل صيغة إشكالية هذه الدراسة ما واقع الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة السعودية، تم في هذه الدراسة تحليل الدراسات السابقة، تعد هذه الدراسة أحد الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بالكشف عن أبعاد الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين وذلك استنادا الى تحليل الأدبيات العلمية وماهو متاح من دراسات سابقة. وتوصل البحث الى النتائج التالية:

– تعدد أساليب الرعاية يساعد على تأهيل الأحداث المنحرفين.

– تعدد أساليب الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المجتمع السعودي والتي تتضمن أساليب الرعاية الوقائية والرعاية العلاجية الوقائية بجانب أسلوب الرعاية اللاحقة.

4/– دراسة لـ"عائشة سعيد المسافري وأحمد فلاح العموش " تحت عنوان دور المؤسسات الاجتماعية في رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين المشردين " أجريت الدراسة

[5]- مروج مظهر عباس، دور الخدمة الاجتماعية في النفور الاجتماعي للمراهقين، مجلة عين الشمس، بغداد، 2018.

سنة 2021 وهي عبارة عن بحث في مجلة الآداب بجامعة الشارقة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، دراسة ميدانية بالمؤسسات الاجتماعية بدولة الإمارات العربية، الهدف منها دراسة ظاهرة انحراف الاحداث من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية من حيث الوقاية والعلاج وابراز دور الخدمة الاجتماعية في حماية الحدث ووقايته من الانحراف والجريمة، تتمثل صيغة اشكالية الدراسة في ما هو دور المؤسسات الاجتماعية في رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين، مجتمع البحث المؤسسة الإصلاحية (العاملين + الاحداث) ، والمنهج المستخدم هو الوصفي التحليلي، حيث تم الوصول الى النتائج التالية :

- المؤسسات الخيرية والاجتماعية ركن أساسي لتحقيق التنمية وعلاج بعض المشكلات في المجتمع، تلعب المؤسسات التربوية الخاصة برعاية الأحداث المنحرفين دوراً رئيسيا في الحد من ظاهرة الانحراف من جهة والوقاية من الجنوح نفسه[6].

ثالثا: الدراسات (الجزائرية) المحلية:

1/- دراسة كوثر بودان و عبد العزيز ديلمي، تحت الرعاية الاجتماعية لمراكز إعادة تربية الأحداث ودورها في إصلاح وإعادة تأهيل سلوك الحدث المنحرف، وأجريت هذه الدراسة سنة 2001، وهي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير بجامعة الشلف، هدفها الرئيسي في التعرف على الدور الإيجابي والسلبي لمراكز إعادة تربية الأحداث المنحرفين وطبيعة الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم، وصيغة اشكالية الدراسة كالتالي (هل تساهم الرعاية الاجتماعية لمراكز اعادة تربية الأحداث المنحرفين في إعادة تأهيل سلوك الحدث المنحرف)، اعتمدا في دراستهما على دراسة عينة قصدية متمثلة

[6]- عائشة سعيد المسافري، أحمد فلاح العموش، دور المؤسسات الاجتماعية في رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين المشردين، مجلة الآداب، الإمارات العربية، 2021.

في الطقم الإداري لمركز اعادة التربية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف مفصل إيجابي وسلبيّ لمراكز إعادة تربية الأحداث وحوصلت النتائج في أن الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث المنحرف تساهم في إصلاحه وإعادة تأهيله اجتماعيا وذلك من خلال ما تقدمه له من أنشطة دينية، تربوية، ثقافية وترفيهية ، إلا أن هناك تعارض بين ما يجب ان تقوم به من جهة وبين واقع الجزائر من جهة أخرى نظرا لعدم أخذها بعين الاعتبار الفروقات الفردية بين الاحداث أثناء إخضاعهم لبرامج الرعاية الاجتماعية... . إن الجزائر مطالبة ببذل المزيد من الجهود في هذا الخصوص[7].

2/–دراسة لـ "ثوابتي حنان" بعنوان "واقع الرعاية النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين بمركز اعادة التربية "، أجريت هذه الدراسة سنة 2017 وهي عبارة عن دراسة ميدانية نموذجية بجامعة سطيف تهدف الى معرفة طبيعة الرعاية الاجتماعية المقدمة للأحداث المنحرفين داخل المراكز ومدى تأثيرها على تقويم سلوكهم. وتمثلت اشكالية الدراسة في: هل يحظى الأحداث الجانحون بالرعاية والاهتمام اللازمين وهل تؤثر هذه الرعاية في سلوكهم. وعلى هذا الأساس تم اختيار مجتمع الدراسة المتمثل في موظفون في مركز اعادة تربية الاحداث (37 فردا) والأحداث في المركز حوالي (27 حدث)، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الملاحظة حيث أنها توصلت الى النتائج التالية:

– يمكن القول ان الرعاية الاجتماعية المقدمة في المركز رغم انعدام وجود وسائل كافية إلا ان الهدف (التكيف والاندماج) في المركز محققا بنسبة معقولة مع ذلك ان

[7]- كوثر بودان، عبد العزيز دلمي، الرعاية الاجتماعية لمراكز إعادة تربية الأحداث ودورها في اصلاح وإعادة تأهيل سلوك الحدث المنحرف، رسالة ماجستير، الشلف الجزائر، 2001.

ادخال الحدث داخل مركز اعادة التربية لا يعني أنه سيخرج فردا مغايرا بل قد يتأثر بالأحداث المنحرفين، والمركز قد يكون حبس مؤقت للحدث من شأنه أحيانا توليد ضغوطات أكثر على الحدث وتنامي اجرامه[8].

3/- دراسة لـ "حمار سامية " تحت عنوان " فاعلية برامج مراكز اعادة التربية في رعاية الأحداث المنحرفين "، سنة 2020/2019، عبارة عن أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه دراسة ميدانية في مراكز إعادة التربية وإعادة الأحداث بالجزائر (ولاية الشلف ذكور، ولاية تبسة بنات) و يصب هدف هذه الدراسة في الكشف عن ما إذا كانت مراكز إعادة التربية تقدم برامج إصلاحية تتعلق بتسوية السلوك وإعادة غرس قيم اجتماعية صحيحة من خلال دروس إرشادية وبرامج تعليمية ويتمثل سؤال الإشكالية في ما مدى فاعلية برامج إعادة التربية في رعاية الأحداث المنحرفين، و تمت دراسة عينة الاحداث المنحرفين بحصر شامل لجميع الأحداث المتواجدين بالمركز تمثلت بين (30 حدث) وعينة الاخصائيين العاملين التي تمثلت في (40مبحوث)، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي والذي يعتبر من طرق التحليل. بلورت نتائج دراستها في:

- لا يقوم مركز إعادة التربية ذكور" بوقادير الشلف " بتقديم برامج متنوعة تعمل على تربية وتأهيل وإدماج الأحداث بينما يقوم مركز إعادة التربية "بنات تبسة " بتقديم برامج متنوعة تعمل على تربية وتأهيل وإدماج البنات.

- الذكور غير راضون عن خدمات المركز على عكس البنات[9].

[8] - ثوابتي حنان، واقع الرعاية النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين بمركز إعادة التربية، .....سطيف، 2017.
[9]- حمار سامية، فاعلية برامج مراكز إعادة التربية في رعاية الأحداث المنحرفين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الجزائر، 2020/2019.

4/- دراسة لـ "ايت حبوش سعاد" تحت عنوان " فعالية خدمات مراكز إعادة التربية في التخفيف من الحرمان الأبوي لدى المراهق الجانح " اجريت الدراسة سنة 2021 و هي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، دراسة ميدانية بالجزائر الهدف منها توضيح دور مراكز اعادة التربية في تقمص دور الأسرة (الابوين) و صيغة الإشكالية كالتالي هل لدى مراكز اعادة التربية دور في التخفيف من الحرمان الأبوي وما ينجر عنه من مخالفات، و قد ارتكزت هذه الدراسة على عينة مقصودة تتكون من (30 حدث)، متواجدين بمركز اعادة التربية واعتمد الباحث المنهج الكمي، إذ حوصل النتائج في أن مراكز إعادة التأهيل لها دور إيجابي وفعال في التخفيف من الحرمان الأبوي لدى الحدث الجانح[10].

5/-دراسة لـ "زرداني فتيحة "تحت عنوان" دور مراكز اعادة التربية في إعادة الإدماج الاجتماعي للأحداث المنحرفين، دراسة حالة 2023/04/19، بحث في مجلة المعيار بجامعة لونيسي البليدة، الهدف منه معرفة الدور الذي تلعبه مراكز إعادة التربية في إعادة ادماج الاحداث المنحرفين، ارتكزت الدراسة على عينة قصدية الفتيات اللواتي أودعن بمراكز اعادة التربية في بن عاشور بالبليدة، واعتمد على منهج دراسة حالة والمنهج الوصفي التحليلي. تم التوصل للنتائج التالية:

- إن مركز إعادة التربية أصبح لا يقوم بأي دور تربوي إصلاحي تكويني لعدم نجاعة البرامج التكوينيّة التربوية المعتمدة فيه وغياب التهذيب الديني والأخلاقي وانعدام الرعاية الصحية، بالإضافة الى تعرض الأحداث لسوء المعاملة من طرف بعض

[10] - آيت حبوش، فعالية خدمات مراكز إعادة التربية في التخفيف من الحرمان الأبوي لدى المراهق الجانح، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الجزائر، 2021.

المربيين، مما يعيق إعادة تربية وإدماج الاحداث، وهذا يؤكد فشل مراكز إعادة التربية في إعادة إدماج الأحداث المنحرفين[11].

رابعا/ مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تنوعت أهدافها واختلفت زوايا تناولها لموضوع الخدمة الاجتماعية، فقد اتفق العديد منها حول هدف مشترك وهو التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين

مثالا على ذلك دراسة " العجمي" التي تهدف إلى تحديد دور الخدمة الاجتماعي في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين والتعرف على الجوانب المعرفية المرتبطة بسلوك الأحداث الجانحين، وهدفت الدراسات الأخرى إلى معرفة أبعاد الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين ومثالا على ذلك دراسة "علي يحي آل محمود" التي أجريت سنة 2020، حيث هدفت إلى التعرف على أبعاد الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أدوات جمع البيانات، حيث استخدمت جل الدراسات السابقة الاستمارة كأداة رئيسية في جمع المعلومات، والاستعانة بالملاحظة كأداة مساعدة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج حيث وظفت جل الدراسات السابقة المنهج الوصفي، كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف ومثالا على ذلك دراسة " مروج مظهر عباس " التي هدفت إلى معالجة مشكلات النفور الاجتماعي للمراهقين والتي أجريت سنة 2018.

[11]- زرداني فتيحة، دور مراكز إعادة التربية في إعادة الادماج الاجتماعي للأحداث المنحرفين، مجلة المعيار، البليدة الجزائر،2023.

كون البحث تراكمي فلا شك ان الدراسة الحالية استفادت مما سبقها من الدراسات حول موضوع البحث حيث حاولت توظيف الكثير من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة البحثية ومن بين جوانب الاستفادة العلمية من الدراسات السابقة ما يلي:

– استفادت الدراسة الحالية من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في الوصول غلى ضبط وصياغة إشكالية البحث.

– استفادت الدراسة الحالية في الوصول إلى اختيار المنهج المناسب الذي يخدم الدراسة.

7/-المقاربة النظرية:

1/-ظهرت **نظرية الضبط الاجتماعي** في القرن 19 حيث نوهت بفكرة أن الإنسان مدني بطبعه، إلا ان ميوله العدوانية تستدعي ضبطا لسلوكه، وقد اشارت ايضا الى أهمية الدراسة الاجتماعية للنظام الاجتماعي والدور الذي تمارسه المؤسسات الرسمية والغير رسمية. فالضبط الاجتماعي هو وظيفة للحفاظ على البناء الاجتماعي من خلال احترام معتقدات المجتمع، عاداته، قيمه، معاييره، ومن رواد هذه النظرية نجد روبرت مرتون، ايميل دوركايم، تالكوث بارسونز. تفسر نظرية الضبط الاجتماعي السلوك المنحرف على انه ناتج عن ضعف أو غياب الآليات الاجتماعية التي تنظم سلوك الأفراد وتحافظ على التوافق مع قواعد المجتمع. فالموضوع الذي نحن بصدد عرضه والذي تناول قضية مهمة حيث تحدث عن موضوع دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين. وعليه تم إسقاط نظرية الضبط الاجتماعي على موضوع الدراسة لملائمتها وتوافقها معه وذلك من خلال الضبط الرسمي والذي يتمثل في الوصاية القضائية للأحداث حيث يتم وضع الحدث تحت إشراف قضائي وتوجيهه نحو السلوكيات السوية وكذلك برامج إعادة التأهيل التي تقدمها الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات الإصلاحية.

2/- ومن المقاربات السوسيولوجية التي فسرت السلوك المنحرف عند الأحداث، نجد **نظرية الاحتواء** لصاحبها "ريكلس"، والتي تعد من نظريات الضبط الاجتماعي وتفترض ان السلوك المنحرف يزداد عندما يضعف الاحتواء الداخلي والخارجي، فحسب ريكلس فإن الاحتواء الخ ارجي أو ما يعرف بعملية الضبط الخارجي بالمجموعات الاولية أي مؤسسات التنشئة الأولية التي تعمل على تطبيع الفرد جملة معايير وقواعد مقبولة

حتى يتكون سلوك مقبول اجتماعيا، فمن خلال هذا يمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة الا وهو دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين. يمكن القول إن المؤسسات الإصلاحية تعمل على تقديم خدمات وتحقيق حاجات الحدث بحيث تعمل على تحسين سلوكه، فكلما كان الاحتواء الخارجي قوي كلما قل السلوك المنحرف.

8/-مفاهيم الدراسة:

أولا/-الخدمة الاجتماعية:

1. الخدمة:

- لغة:

خِدْمة (مفرد) مصدر خدَمَ. ج خِدْمات (لغير المصدر) مساعدة أو فضْل، هديَّة، منحة، عناية واهتمام "أسدى إليه خِدْمةً/ إدارة خِدْمات: مكتب لتقديم المساعدات.[12]

- اصطلاحا:

قيام الإنسان بنشاطٍ ما، لصالح غيره من الأفراد أو الجمهور، ويختلف تعريف الخدمة بحسب نوعها، فالخدمة التي تعني وظيفة تدبير المنزل، تختلف عن تلك التي تُقدمها الدولة للمواطنين في المجالات المختلفة، وعن الواجب الذي يتحمله الجنديّ تجاه حماية وطنه على الحدود، وفي أماكن اشتعال الحروب. [13]

- اجراءا:

[12] *http://www.almaany.com,ar-ar* بتاريخ 15/04/2024 على الساعة 11:12.

[13]- عصام فتحي، زيد حمد، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأحداث، د ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص 12.

هي أي نشاط يقوم به الإنسان لغيره من الأفراد والجماعات قصد المساعدة.

2.1. الاجتماعية:

- لغة:

اجتماعيَّة (مفرد) –اسم مؤنَّث منسوب إلى اجتماع، ومصدر صناعيّ من اجتماع. والاجتماعيَّات أحد أغراض الشِّعر، ويتمثّل في ذكر المناسبات الاجتماعيّة. [14]

- اصطلاحا:

يشير مصطلح الاجتماعية إلى **سمة من سمات الكائنات أي البشر والحيوانات والمخلوقات الأخرى**، ويشير إلى التفاعل بين الكائنات الحية بعضها البعض وجماعية التعايش، بغض النّظر عمّا إذا كانوا يُدركون ذلك أم لا، وبغض النّظر عمّا إذا كان هذا التفاعل بإرادتهم أو كانوا مجبرين[15].

–اجراءا:

هي صفة تشير الى كل ما يتعلق بالتفاعل بين الافراد والجماعات وتسعى لخلق علاقات ايجابية وتبادل افكار فيما بينهم.

-تعريف الخدمة الاجتماعية:

الخدمة الاجتماعية هي إسداء خدمات لأفراد المجتمع من أجل توفير الرعاية والحماية اللازمة لهم.

[14]- *http://www.lesanarab.com* بتاريخ 14.04.2024 على الساعة 09:35.
[15] - *https://socio. Yoo7.com* بتاريخ 14.04.20.24على الساعة 9:40.

وقد عرفها المؤتمر الدولي للخدمة الاجتماعية الذي عقد بباريس عام 1928 م: بأنها تلك الجهود المقصودة والتي تهدف الى تحقيق الأغراض التالية:[16]

– نقل الأفراد والأسر من حالة البؤس التي وقعوا فيها إلى حالة معيشية ملائمة أو عادية وتلك هي المساعدة العلاجية.

–اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع وقوع الأمراض الاجتماعية في المستقبل أو التخفيف منها بقدر الإمكان وتلك هي المساعدة الوقائية.

– العمل على رفع مستوى المعيشة وتحسين الأحوال الاجتماعية عامة في سبيل تحقيق الرفاهية الاجتماعية وتلك هي المساعدة الخلاقة والبناءة.

ثانيا/– الرعاية :

– لغة:

رِعايَةٌ: (ر ع ي). (رَعَى). "يَحْتَرِفُ الرِّعايَةَ": حِرْفَةُ الرَّاعي. "عاشَ تَحْتَ رِعايَتِهِ": تَحْتَ حِمايَتِهِ. تَحْتَ إِشْرافه[17].

–اصطلاحا:

الاهتمام بأمور شخص والاعتناء به وحمايته وتقديم الدعم له لضمان سلامته ورفاهيته. [18]

[16] محمود السيد سلامة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 54، افريل 2021، ص51.

[17] - http://www.lesanarab.com بتاريخ 14.04.2024 على الساعة9:15.

[18]- عبد الرحمن علي عبد الرحمن، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العائد الاجتماعي والاقتصادي لتطبيق الحوكمة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية المصرية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، العدد49، المجلد 1، يناير 2020، ص 81.

-اجراءا:

هي الاهتمام بشخص وحمايته وتلبية احتياجاته الاساسية والثانوية وتحسين جودة حياته.

ثاثا/- الأحداث المنحرفين:

. 1.3.الأحداث:

-لغة:

الأحداث (جمع). حدث (مفرد). مصدر حديثا اي جديدا.[19]

-اصطلاحا:

الأحداث وهم صغار السن، لم يتم نضوجهم الفكري والنفسي والاجتماعي ولم تتكامل لديهم عناصر الرشد.[20]

-اجراءا:

هم من لم يبلغوا سن الرشد الجنائي وهو السن الذي يعتبر فيه الشخص مكتمل الشعور والإدراك ومسؤول على افعاله.

2.3 المنحرفين (الانحراف):

- لغة:

[19] - *http://www.lesanarab.com* بتاريخ 14.04.2024 على الساعة 9:30.

[20]- تشعبت ياسمينة، رسالة دكتوراه بعنوان التكفل النفسي بجنوح الاحداث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد الثاني، 2017، ص186.

المنحرفين (جمع). منحرف (مفرد) مُنْحَرِفٌ خَارِجٌ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ[21].

- اصطلاحا:

هم الأشخاص الذين لديهم ميل أو خروج عن الطريق المستقيم أوعن كل ما هو مُعتاد عليه.[22]

- اجراءا:

هم الأفراد الذين يخترقون النظم الاجتماعية وينتهكونها، ويخرجون عن المعايير التي يُحدّدها المُجتمع ولا يلتزمون به، أو يمارسون سلوكيات مُخالفة للقانون كالجرائم: مثل السرقة، والاعتداء، وتجارة المخدرات.

-تعريف الأحداث المنحرفين:

يُعرّف العلماء "الأحداث المنحرفين" بطرق مختلفة، لكنّهم يتفقون بشكل عام على أنّهم:

أولاً: أفراد قاصرون: لم يبلغوا سنّ الرشد القانوني، ممّا يُعفيهم من المسؤولية الجنائية الكاملة.

ثانياً: يُمارسون **سلوكيات مُخالفة للقانون أو الأعراف الاجتماعية:** تشمل هذه السلوكيات:[23]

---

[21]- http://www.lesanarab.com *بتاريخ* 15.04.2024 على الساعة 12:32.

[22]- شتاتحة ام الخير، مجلة دراسات اجتماعية، الاختلال الوظيفي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقته بالسلوك الانحرافي، جامعة الاغواط، المجلد3، العدد2، ص119.

[23] - رزيقة عليلي، ظاهرة انحراف وجنوح الاحداث في المجتمع الجزائري، مجلة طبنه للدراسات العلمية الأكاديمية، المركز الجامعي بريكة الجزائر، مجلد1، العدد 5، 2022، ص1116.

الجرائم: مثل السرقة، والاعتداء، وتجارة المخدرات.

السلوكيات المُضرة بالنفس: مثل تعاطي المخدرات، والإدمان، والسلوكيات الجنسية المُبكّرة.

السلوكيات المُضرة بالآخرين: مثل التنمر، والعدوان، والتخريب الى غيره من السلوكيات الغير سوية.

-تعريف الأحداث المنحرفين اجراءا:

- الأحداث الذين لم يتجاوزوا سن الرشد القانوني وارتكبوا سلوكًا يُعدّ جريمة بموجب القانون.

- الأحداث الذين لم يتجاوزوا سن الرشد القانوني ويظهرون سلوكًا يُعدّ غير مرغوب فيه أو غير مقبول من قبل المجتمع.

- الأحداث الذين يُظهرون سلوكيات تُشير إلى احتمالية انخراطهم في سلوكيات إجرامية أو ضارة في المستقبل. الأحداث الذين لم يتجاوزوا سن الرشد القانوني وارتكبوا سلوكًا يُعدّ جريمة بموجب القانون.

9/-المنهج المستخدم للدراسة:

يساهم المنهج الوصفي في دراسة طبيعة آليات الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث المنحرفين بشكل كبير في إثراء فهمنا لهذه القضية من خلال وصف عدة جوانب وبناءا على النتائج التي يتم جمعها من خلال المنهج الوصفي:

- يمكن تقييم فعالية الخدمة الاجتماعية المقدمة للأحداث من خلال تحليل مخرجاتها ومدى تحقيقها لأهدافها.
- رصد التغيرات التي تطرأ على سلوك الأحداث وخدمات الرعاية المقدمة لهم.
- تقييم فعالية السياسات والبرامج المطبقة.
- وصف دور الطاقم الإداري في رعاية الأحداث المنحرفين.

10/-مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني للدراسة الميدانية في المركز المتخصص في إعادة التربية بنات تبسة CSRF والمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية CSPD.

- مركز وقاية الشبيبة بكارية تبسة والتي تقع في الشمال الشرقي بالولاية وتشترك في حدودها الجغرافية مع بلدية الحويجبات من جهة الشرق وبلدية الكويف من جهة على الغرب. تتربع هذه المؤسسة على مساحة تقدر ب 167515م^2، وقد تأسست سنة 1994.

- مركز متخصص في إعادة التربية بنات على مهني بلدية تبسة يحدها من الشمال حي 120سكن ومن الجنوب مركز التكوين المهني والتمهين لوافي التلى تبسة ومن الغرب مؤسسة الطفولة المسعفة تبسة ومن الشرق الملعب الرياضي 04 مارس. تتربع هذه المؤسسة بمساحة تقدر ب 20079م^{2}. وقد تأسست سنة 2003.

2-المجال الزماني:

انقسمت الدراسة حول دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين إلى ثلاث مراحل وهي:

- المرحلة الأولى: بدأت الدراسة النظرية من 27 نوفمبر 2023 إلى 15 مارس 2024.
- المرحلة الثانية: بدأت الدراسة الاستطلاعية من 25 فيفري 2024 إلى غاية 14 أفريل 2024.
- المرحلة الثالثة: بدأت من 14 أفريل 2024 إلى 16 ماي 2024.

3-المجال البشري:

يتمثل المجال البشري للدراسة الميدانية في جزء من الطاقم بالمؤسستين الإصلاحيتين لولاية تبسة والمتمثلين في (مدير مركز وقاية الشبيبة – ذكور –، الأخصائي النفسي لمركز وقاية الشبيبة، جميع الأخصائيين المتواجدين بكلتا المؤسستين" 5 أخصائيين")، وتمثل أيضا في مجموعة أحداث (6 بنات و11 ذكر)، وبلغ عددهم بالإجمال (24 فردا).

11/-مجتمع وعينة الدراسة:

حسب طبيعة موضوع الدراسة " دور الخدمة الاجتماعية المنحرفين في رعاية الأحداث المنحرفين"، يتمثل مجتمع الدراسة أو مجتمع البحث في مجموعة الأحداث المتواجدين بالمؤسسات الإصلاحية لولاية تبسة (المركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بلدية بكارية – ذكور–) و(مركز لإعادة التربية –بنات تبسة–) والذي يتراوح عددهم بالإجمال (17 حدث)، وبحكم هذا العدد ضئيل وسعيا منا للحصول على نتائج أكثر مصدقيه اعتمدنا أسلوب المسح الشامل في جمع البيانات.

12 /-أدوات جمع البيانات:

اعتمد ت الدراسة على أدوات مستقلة لمعرفة دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين:

1-الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه أداة تجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي عدد من الأسئلة مرتبطة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعا على أشخاص معينين لتعبئتها.

وقد جرت العادة في تصميم استمارة البحث أن تحصر العناصر الأساسية التي يتشكل منها محتوى موضوع الدراسة في شكل محاور.

وقد شمل الاستبيان على مجموعة من الأسئلة موزعة على أربعة (04) محاور:

- **المحور الأول:** يتضمن البيانات الشخصية والمتمثلة في المعلومات العامة حول المبحثين، وقد تناول 08 أسئلة.

- **المحور الثاني:** تضمن هذا المحور "التأهيل الاجتماعي للأحداث المنحرفين داخل المؤسسة الإصلاحية وقد تناول مجموعة من الأسئلة كانت في عمومها تتحدث عن كيفية إصلاح ودمج الأحداث اجتماعيا. وتضمن هذا المحور 12 سؤال.

- **أما المحور الثالث:** يتحدث عن التكفل بالأحداث المنحرفين داخل المؤسسات الإصلاحية حيث تضمن 11 سؤال متمحور حول المراقبة الاجتماعية للحدث وأساليب رعايته داخل المؤسسة.

- **وفي الأخير المحور الرابع** تحت عنوان دور الأخصائيين في تعديل سلوك الأحداث المنحرفين داخل المؤسسة الإصلاحية حيث تضمن 15 سؤال متمحور حول مهام كل من الأخصائي الاجتماعي والنفسي في فهم وتعديل سلوك الحدث المنحرف.

2-الملاحظة:

استخدمت آداه الملاحظة في هذه الدراسة كأداة مكملة للاستبيان ولقد تمت في المؤسسة الإصلاحية (مركز متعدد الخدمات لرعاية الشباب بكارية -تبسة-) خلال الدراسة الميدانية وتمثلت هذه الملاحظات الميدانية في النقاط التالية:

- ملاحظة معاملة الطاقم الإداري (مدير المؤسسة الإصلاحية، الأخصائيين، مربيين) الجيدة للأحداث.

- ملاحظة بعض الخصائص الإيجابية للأحداث المقيمين بالمؤسسة (الهدوء، حسن الإصغاء اثناء تقديم النصائح والإرشادات...).

- توفر بيئة آمنة ونظيفة تساعد الأحداث على الشعور بالراحة.
- تتوفر المؤسسة على عدة مرافق (مصلى، ملعب، عيادة، قاعة موسيقى، مطعم...).

13/-صعوبات الدراسة:

من أهم الصعوبات التي واجهناها في الدراسة:

بالنسبة للجانب النظري:

يمكن القول إن موضوع الدراسة دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين قد تحظي نوعا ما بالتغطية النظرية له، فهذا ما جعلنا نجد كم هائل من المعلومات في شق من الدراسة بينما نجد نقصان في الشق الآخر منها.

بالنسبة للجانب الميداني:

- واجهنا عقبة تمثلت في التأخر في دخول المؤسسات الإصلاحية لإجراء دراسة ميدانية وهذا راجع لتأخر تصريح قاضي الأحداث.
- عند النزول لميدان الدراسة تعرضنا لاستقبال سيئ من إحدى المؤسستين كما أن هذه المؤسسة لم تزودنا بالمعلومات الكافية عنها.
- خلال الدراسة الاستطلاعية تم تحديد حجم عينة مخالفة عما وجدناه خلال الراسة الميدانية وذلك راجع لفرار مجموعة من الأحداث وخروج مجموعة أخرى في إجازة وهذا ما جعل حجم العينة يقل حيث تم توزيع 17 استمارة فقط.

- من أهم العقبات التي واجهتنا تغيير سطحي في عنوان الدراسة في وقت متأخر جدا وهذا جعلنا نغير فرضيات الدراسة.

الفصل الثاني

مدخل سوسيولوجي للخدمة الاجتماعية

تمهيد:

لضمان حصول الناس على فرص متساوية واحترام قيمة كل فرد وتعزيز التعاون وأحداث تغيير ايجابي في المجتمع لابد أن تكون هناك خدمة اجتماعية لتقيم احتياجات الأفراد والمجتمعات وفي هذا الفصل سوف يتم التطرق لمفهوم الخدمة الاجتماعية ودورها في مجال رعاية الأحداث وأهمية الدور التكاملي لطرق الخدمة الاجتماعية والآليات المستخدمة لوقاية ومعالجة الأحداث المنحرفين.

المبحث الأول: ماهية الخدمة الاجتماعية

تعتبر الخدمة الاجتماعية كاختصاص تطبيقي وممارسة مهنية ديناميكية من بين مهن المساعدة التي نشأت وتطورت تدريجيا بناءا على مختلف الجهود التي اتجهت الى رعاية الأفراد والفئات الهشة وذات الحاجيات الخصوصية ويعد تعريف الخدمة الاجتماعية موضوعا هاما ونقاشا مستمرا بين أخصائي الخدمة الاجتماعية والباحثين في هذا المجال، ولهذا لابد وضع تعريفا كاملا لهذا المفهوم.

المطلب الأول: تعريف الخدمة الاجتماعية

1. تعريف عام للخدمة الاجتماعية:

الخدمة الاجتماعية هي تقديم خدمات مساعدة الأفراد بمفردهم أو ضمن الجماعة لكي يستطيعوا أن يتكيفوا مع الصعوبات الاجتماعية والنفسية في الوقت الحاضر أو بالمستقبل والتي تقف أمام مساهمتهم بمجهود ودور فعال في المجتمع، وتكون هذه الخدمة محددة من قبل المؤسسة التي تقوم بها من ناحية، والأخصائي الاجتماعي من ناحية

أخرى من حيث مقدرته التي يقوم بها من أجل تنمية قدرات الأفراد وخلق الظروف الملائمة.[1]

1-1-تعريف الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين للخدمة الاجتماعية:

هي مجموعة من الأنشطة المهنية التي تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية من أجل التحسين أو على الأقل المحافظة على قدراتهم ليتمكنوا من أداء وظائفهم الاجتماعية. كما تهدف إلى إحداث تغيرات في الظروف المجتمعية لتحقيق تلك الأهداف وتشتمل الخدمة الاجتماعية على تطبيقات مهنية ترتكز على مجموعة من القيم والمبادئ والمهارات لتحقيق هدف أو أكثر من الأهداف التالية:

-مساعدة الناس للحصول على خدمات ملموسة (مباشرة).

-الاستشارات والخدمات العلاجية النفسية للأفراد والأسر والجماعات.

-مساعدة المجتمعات المحلية والجماعات على تقديم وتنمية الخدمات الاجتماعية والصحية بالإضافة إلى تطويرها.[2]

1-2-تعريف كتاب اجانب الخدمة الاجتماعية:

- **تعريف هنسون 1925:** يعرف الخدمة الاجتماعية بأنها نوع من الخدمة التي تعمل من جانب على مساعدة الفرد أو جماعة الأسرة التي تعاني مشكلات لتتمكن من الوصول إلى مرحلة سوية ملائمة، وتعمل من جانب آخر على أن تزيل بقدر الإمكان العوائق التي تعرقل الأفراد على أن يستثمروا أقصى قدراتهم وقد ركز هذا التعريف على أن الخدمة الاجتماعية تتمثل في تقديم خدمات للأفراد داخل الأسرة، وهنا نجد أن الخدمة

[1]- خليل المعايطة، **مدخل إلى الخدمة الاجتماعية**، ط3، دار الفكر للنشر، الأردن، ص 56.

[2]- عبد العزيز عبد الله الدخيل، **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية انجليزي عربي**، ط2، دار المناهج للنشر، عمان، 2012، ص18.

الاجتماعية اقتصر دورها على العلاج فقط، وأغفل التعريف دور الخدمة الاجتماعية مع الجماعات والمجتمعات من جانب، ودورها الإنشائي والوقائي والعلاجي من جهة أخرى. [1]

- **تعرف آرلين جونسون سنة1943:** حيث عرفتها بأنها مهنة تقدم للناس كأفراد أو جماعات لمساعدتهم على خلق علاقات مرضية ليصلوا إلى مستويات في الحياة تتمشى مع قدراتهم ورغباتهم في حدود أهداف المجتمع ويضيف هذا التعريف الخدمة الاجتماعية إنها مهنة لها قواعدها وأساسها العلمي.[2]

- **تعريف ستروب1948:** بأنها فن يستخدم مختلف الموارد لسد حاجة الفرد أو الجماعة أو المجتمع بطريقة علمية تعين الناس ليساعدوا أنفسهم. ويضيف هذا التعريف بعداً آخر صريح وهو التعامل على مساعدة الفرد والجماعة والمجتمع بمعنى ظهور طرق الخدمة الاجتماعية في هذا الوقت بجانب اعتبار الخدمة الاجتماعية علم وفن، والعلم يعنى الاستخدام الحقيقي للنظريات والمنهج العلمي في البحث والدراسة، والفن هنا يعنى المهارة في التطبيق، كما أضاف التعريف بعدا جديدا وهو مساعدة الناس ليساعدوا أنفسهم لأحداث التغيرات المطلوبة من أجل مواجهة مشكلاتهم.[3]

1-3-تعريف علماء الاجتماع للخدمة الاجتماعية:

اختلف تعريف الخدمة الاجتماعية باختلاف علماء الاجتماع، فلكل عالم منظور خاص به ونظرة تختلف عن غيرها.

---

[1]- حسن شحاتة، **الخدمة الاجتماعية ميدانها وتاريخها وبرامجها ومناهجها**، ط 1، مطبعة مخيمر، القاهرة، 1999، ص 84.

[2]- محمد رفعت قاسم، **الرعاية الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية**، ط1، مركز توزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة، 2006، ص 241.

[3]- عبد الحي محمود حسن، **الخدمة الاجتماعية مجالات الممارسة المهنية**، ط1، دار العلم، مصر، ص26.

- **عرّفت ماري ريتشموند:** رائدة الخدمة الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية بأنها "فن مساعدة الناس على التكيف مع بيئتهم الاجتماعية".[1]

- **كما عرّف كارل ماير:** عالم الاجتماع الأمريكي، الخدمة الاجتماعية بأنها "نشاط مهني يهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات في تحقيق أقصى قدر من التكيف الاجتماعي".

- **عرّفت هاربيت لوك:** عالمة الاجتماع الأمريكية، الخدمة الاجتماعية بأنها "ممارسة مهنية تهدف إلى تعزيز رفاهية الأفراد والجماعات والمجتمعات من خلال تحسين التفاعل بينهم وبين بيئتهم".[2]

- **عرّف زيغ مونت بومان:** عالم الاجتماع البولندي، الخدمة الاجتماعية بأنها "عملية مساعدة الناس على التعامل مع مخاطر السيولة واللامساواة في المجتمع. "[3]

المطلب الثاني: أهداف الخدمة الاجتماعية

للخدمة الاجتماعية أهداف تسعى إليها من خلال التدخل المهني، وقد أخذت هذه الأهداف طابعا مختلفا بين أن تسعى لعلاج الحالات والمشكلات والأزمات، وان تقي الناس من الوقوع بالمشكلات والأزمات، أن تساعد في تهيئة الأجواء المناسبة وتساهم في تنمية الأفراد والجماعات ليعيشوا بعيدا عن المشكلات والأزمات بقدر الإمكان، حيث يصبحوا قادرين على التكيف الاجتماعي وعلى أداء أدوارهم الاجتماعية من غير صعوبات أو معوقات ذاتية او بيئية وتنقسم هذه الأهداف إلى:

1. أهداف وقائية:

[1]– فيصل محمد، **الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر**، ط2، دار وائل للنشر، بيروت، 2008، ص115.

[2]– محمد عبد الرحمان خليفة، **الخدمة الاجتماعية مفهومها وفلسفتها**، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، ص 65.

[3]– نفس المرجع، ص 66.

تركز الخدمة الاجتماعية على الجانب الوقائي، فهي تعمل على توفير السبل الكفيلة لوقاية الأفراد من الوقوع في المشكلات وتعينهم على أداء أدوارهم الاجتماعية، والتكيف مع بيئاتهم الاجتماعية لتحقيق ذلك فهي تعمل على:

- المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للأفراد.
- نشر الوعي بين الناس من خلال المحاضرات والندوات ووسائل الإعلام والدورات التدريبية.
- إجراء دراسات ومسوح اجتماعية بهدف التعرف على المشكلات الاجتماعية وأسبابها، وسبل علاجها.
- إحداث التغيرات المرغوب فيها على صعيد الأفراد والجماعات، والمجتمعات.
- مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على استثمار الطاقات والإمكانيات المتوفرة لديهم لصالحهم.
- إحداث تغيرات في النظم الاجتماعية القائمة، لإيجاد حل المشكلات المجتمع والحد منها.
- التعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى بهدف الوقاية من الوقوع كفريسة لمشكلات المجتمع.[1]

2. أهداف علاجية:

تركز الخدمة الاجتماعية على إعادة تأهيل الفرد والجماعة والمجتمع لاستعادة قدراتهم للقيام بالأدوار المطلوبة منهم في سبيل ذلك وتعمل علي:

- دراسة مشكلات الأفراد والجماعات والمجتمعات وتشخيصها ووضع الخطط العلاجية المناسبة.
- تقديم المساعدات المادية والمعنوية إلى المحتاجين لمواجهة ظروفهم الطارئة.

[1]– بسام محمد أبو عليان، **طرق الخدمة الاجتماعية**، ط2، مكتبة الطالب الجامعي، فلسطين، 2015، ص ص28 –29.

– التركيز على برامج التأهيل النفسي، الاجتماعي، الجسدي والمهني بهدف استثمار طاقات الأفراد في تنمية المجتمع وتحسين أحوالهم.

– إنشاء مراكز علاجية إيوائية أو نهارية.[1]

3. أهداف تنموية:

لا تقف الخدمة الاجتماعية عند حدي الوقاية والعلاج، بل تسعى لتحقيق تنمية الفرد والجماعة والمجتمع من خلال إتباع الأساليب الآتية:

– المساهمة في رسم السياسات الاجتماعية في المجتمع.

– إيجاد صيغ تنموية تعترف بالتنمية الاجتماعية كركيزة أساسية إلى جانب التنمية الاقتصادية.

– تنمية الشعور بالمسؤولية المجتمعية بين الناس، وتشجيعهم على العمل بروح الفريق والعمل التطوعي.

– الاهتمام بالتنمية الريفية والحضرية، وتحقيق التوازن بين احتياجات السكان وموارد المجتمع.

– رفع مستوى الوعي بين الناس بمشكلات المجتمع وضرورة السعي لحلها.[2]

المطلب الثالث: خصائص الخدمة الاجتماعية

لضمان تقديم خدمة اجتماعية ذات جودة عالية وتعزيز ثقة الافراد والمجتمعات بالخدمة الاجتماعية تم وضع عدة خصائص للخدمة الاجتماعية:

1. عند "أبراهام فلكسنر"

– حدد "أبراهام فلكسنر" عدة خصائص اعتبرها ضرورية لقيام بأي مهنة، وهي:[3]

[1]– بسام محمد أبو عليان، **طرق الخدمة الاجتماعية**، ط2، مكتبة الطالب الجامعي، فلسطين، 2015، ص28.

[2]– نفس المرجع، ص29.

[3]– إيمان الحيارى، مقال بعنوان خصائص الخدمة الاجتماعية، جامعة الأردن، 2016، ص 5.

- ارتكاز المهنة على عملية عقلية.
- ممارسة المهنة تتطلب جهدا فكريا من الشخص الممارس.
- القدرة على تطبيق معارفها النظرية.
- وضع أهداف المهنة وأساليب تطبيقها.
- أن يمارسها متخصصون.
- الاعتراف المجتمعي بممارستها وممارسيها.

2. عند علماء الخدمة الاجتماعية:

حدد علماء الخدمة الاجتماعية العرب ستة خصائص للخدمة الاجتماعية، هي:

2-1-القاعدة العلمية:

تستند الخدمة الاجتماعية على قاعدة علمية واسعة من العلوم الاجتماعية فهي تأخذ من علم النفس فهم الشخصية، الدوافع والسلوك ومن الصحة النفسية معرفة أسباب الأمراض النفسية، ومن خلال علم الاجتماع تفهم المجتمع والتغير الاجتماعي، أسبابه أشكاله، نتائجه والمشكلات المصاحبة له، وفهم العلاقات الاجتماعية والجماعات والتركيب السكاني المشكلات الاجتماعية عموما والنظريات المفسرة للظواهر الاجتماعية.[1]

كما تستفيد من علوم أخرى مثل: علم النفس الاجتماعي، الأنثروبولوجيا، الاقتصاد والإحصاء.

تعتمد الخدمة الاجتماعية على المنهج العلمي في دراستها، كالمنهج المقارن والتحليلي، الوصفي، التجريبي والتاريخي... إلخ)، ومن الأدوات: (الملاحظة والمقابلة،

[1]– بسام محمد أبو عليان، طرق الخدمة الاجتماعية، ط2، مكتبة الطالب الجامعي، فلسطين، 2015، ص ص24 25

واستبيان ودراسة الحالة ... إلخ)؛ لتساعد في تفسير المواقف الاجتماعية والقدرة على النقد والتقييم.[1]

2-2-طرق الخدمة الاجتماعية:

تقوم الخدمة الاجتماعية على ثلاث طرق رئيسية هي: **خدمة الفرد** تأسست سنة (1917)، وخدمة الجماعة ظهرت سنة (1945م)، وتنظيم المجتمع اعترف به سنة (1946).

2-3-الممارسة المهنية:

المهارة: "هي القدرة والرغبة في المساعدة وإحداث التغير المطلوب، يكون من خلال فهم وإدراك الإطار النظري للمهنة ."من المهارات المطلوب توفرها في الأخصائي الاجتماعي: الرغبة في المساعدة، الاتزان الانفعالي القدرة على تكوين علاقة مهنية مميزة، القدرة على تحليل المواقف... إلخ[2].

2-4-وضع أهداف المهنة:

هدف الخدمة الاجتماعية الارتقاء بمستوى حياة الفرد والجماعة، والمجتمع، هذه الأهداف تنبع من احتياجاتهم لتحسين مستواهم المعيشي، وإدراك مشكلاتهم، وإحداث التغيرات المطلوبة في نظم المجتمع لمواجهة مشكلاتهم من خلال البرامج الوقائية، والعلاجية والتنموية

2-5-الأخصائي الاجتماعي:

[1]– مدحت أبو النصر، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، د ط ،2017، ص25

[2]– بسام محمد أبو عليان، مرجع سابق، ص31.

تقوم معاهد وكليات وأقسام الخدمة الاجتماعية بإعداد أخصائي اجتماعي بعد التأكد من سلامته الجسمية والنفسية، واستعداده الشخصي حتى يتمكن من القيام بدوره على الوجه الأكمل، وتزوده بقاعدة علمية ومعرفية من العلوم الإنسانية ذات العلاقة كعلم النفس، علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، الإحصاء والاقتصاد... إلخ، إلى جانب إخضاعه للتدريب في المؤسسات الاجتماعية، بهدف الربط بين الإطار النظري الذي تعلمه في الجامعة والممارسة العملية في المؤسسات الاجتماعية.

2-6-الاعتراف المجتمعي :

من علامات اعتراف المجتمع بمهنة الخدمة الاجتماعية:

- تزايد أعداد معاهد وكليات وخريجي الخدمة الاجتماعية.
- عقد مؤتمرات تهتم بقضايا الخدمة الاجتماعية.
- تقديم أبحاث ورسائل علمية لها علاقة بمهنة الخدمة الاجتماعية.
- الاحتياج الدائم للأخصائيين الاجتماعيين في مجالات الحياة المختلفة.[1]

المطلب الرابع: مجالات الخدمة الاجتماعية

تلعب الخدمة الاجتماعية دورا هاما في النهوض بالمجتمع الإنساني عن طريق حل المشكلات الاجتماعية والتخفيف من هذه المشكلات، تظهر أهمية هذا الدور كلما اتسع نطاق المجتمع وتعرض لتيار التغير الاجتماعي، وتبعا لتطور المجتمع وتعدد مظاهر النشاط الإنساني فيه تظهر أهمية الخدمة الاجتماعية وبالتالي تعددت ميادينها ومنها:

1. الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري:

[1]- عبد الرحمان صوفي عثمان، دور الخدمة الاجتماعية في مجال جنوح الاحداث بسلطنة عمان، مجلة الشؤون الاجتماعية، المجلد 35 العدد 138، الإمارات العربية المتحدة، 30 يونيو 2018، ص ص 121.122

وتهتم بالعلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة والمحافظة على سلامة وإيجابية العلاقات. وتتصل الخدمة الاجتماعية في هذا المجال بالاضطرابات الأسرية وبمشكلات التفكك الأسري والعمل على حلها.

تلعب الخدمة الاجتماعية دورًا مهمًا في تقوية الأسر وتعزيز رفاهها، يمكن أن يساعد الأخصائيون الاجتماعيون الأسر على معالجة مجموعة متنوعة من التحديات، بما في ذلك الفقر والصراع والعنف والمرض. يمكنهم أيضًا تقديم الدعم والتعليم حول مواضيع مثل تربية الأبناء وإدارة المال والصحة العقلية[1]

وتتم الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري حسب عدة طرق:

– **تقييم احتياجات الأسرة:** يمكن للأخصائيين الاجتماعيين تقييم احتياجات الأسرة وتحديد نقاط قوتها وضعفها. يمكنهم استخدام هذه المعلومات لتطوير خطة خدمة تلبي احتياجات الأسرة الفردية.

– **ربط الأسر بالموارد:** يمكن للأخصائيين الاجتماعيين ربط الأسر بالموارد في المجتمع يمكن أن تساعدهم على تلبية احتياجاتهم. يمكنهم مساعدة الأسر في العثور على الطعام والسكن والرعاية الطبية وغيرها من الخدمات الأساسية.

– **الترافع عن الأسر:** يمكن للأخصائيين الاجتماعيين الترافع عن الأسر مع الأنظمة والوكالات الأخرى، يمكنهم مساعدة الأسر في الحصول على الخدمات التي تستحقها يمكنهم أيضًا الدفاع عن حقوق الأسر.

– الوقاية من المشكلات الأسرية: يمكن للأخصائيين الاجتماعيين العمل مع الأسر لمنع حدوث مشكلات، يمكنهم تقديم تعليم حول مواضيع مثل تربية الأبناء وإدارة المال والصحة العقلية، يمكنهم أيضًا مساعدة الأسر على تطوير مهارات حل النزاعات. [2]

[1]– عبد الحي محمود حسن، مرجع سابق، ص35.

[2]– أبو عجيلة مبروك، **دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة العوامل المسببة للمشكلات الأسرية**، كلية الآداب جامعة طرابلس، ليبيا، د ط، 1998، ص 50.

2. الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تلعب دورا هاما وكبيرا في مساعدة المدرسة على أداء رسالتها التربوية والتعليمية ولها دور في عمليات التكيف الاجتماعي التي تتم مع البيئة المدرسية الجديدة، وتؤدي إلى زيادة وتحسين مستوى الإنتاج الفردي أو الجماعي الذي يدعم التلاميذ في حياتهم المدرسية.

تُعدّ الخدمة الاجتماعية المدرسية عنصرًا هامًا لا غنى عنه في العملية التعليمية، فهي تُمثّل بوابةً نحو مستقبلٍ أفضل للطلاب، حيث تُساعدهم على التكيف مع البيئة المدرسية، وتعزيز مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، وتقديم الدعم النفسي اللازم لهم، ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتقييم احتياجاتهم، وتقديم الاستشارات الفردية والجماعية لهم، والتدخل في حالات الأزمات، والتعاون مع أولياء الأمور لمعالجة مشاكل الطلاب، وتنظيم فعاليات وبرامج توعوية حول مختلف القضايا الاجتماعية والنفسية.

تساهم الخدمة الاجتماعية المدرسية في خلق بيئة مدرسية آمنة وداعمة للطلاب، مما يُحسّن من تركيزهم واهتمامهم بالدراسة، ويُعزّز من شعورهم بالانتماء والقبول. [1]

3. الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي:

إذ تعتبر من أهم أنوا الرعاية والخدمة الاجتماعية باعتبار أن الصحة الجسمية والنفسية أغلى شيء في الوجود بالنسبة للأفراد وأعظم مجال لحفظ كيان المجتمع وذلك بالقضاء على المشكلات وتحقيق الرفاهية.

[1]– مدحت ابو نصر، **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي**، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2019، ص81.

تُعدّ الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي رحلة إنسانية مُتعددة الأبعاد تهدف إلى تحسين صحة ورفاهية المرضى والأسر من خلال تقييم ومعالجة المشكلات الاجتماعية والنفسية والعاطفية التي تؤثر على صحتهم بـ:

– **التكيف:** يلعب الأخصائي الاجتماعي دورًا محوريًا في مساعدة المرضى على التكيف مع المرض أو الإعاقة، من خلال شرح حالتهم الصحية وطرق إدارتها وتقديم الدعم اللازم لاتباع خطط العلاج.

– **الدفاع عن الضعفاء:** تتدخل الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي في حالات العنف الأسري وإهمال الأطفال، من خلال تقييم هذه الحالات وتقديم الخدمات اللازمة لحماية الضحايا، ضمانًا لحياة كريمة خالية من العنف والاستغلال.[1]

4. الخدمة الاجتماعية في مجال الأحداث:

وتشمل خدمات المراقبة الاجتماعية للأحداث المنحرفين من خلال خدمة الفرد وخدمة الجماعة كذلك الرعاية اللاحقة للأحداث والمنحرفين والمدمنين والمفرج عنهم أي الخدمات الاجتماعية للأشخاص الذين لم يبلغوا سن الرشد والمعرضين للانحراف أو الذين يؤدون سلوكيات انحرافيه.[2]

تُعدّ الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث عنصرًا أساسيًا في إعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع. تُمثّل هذه الخدمة بوصلةً هاديةً للأحداث الذين انحرفوا عن

[1]– محمد سلامة، **الخدمة الاجتماعية ورعاية الاسرة والشباب والطفولة**، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،1990، ص 49.

[2]–طاهر بن غالب، **الخدمة الاجتماعية مفهوم شامل مقالات ونصوص**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص ص 66–67.

مسارهم الصحيح، وتُساعدهم على فهم أخطائهم وتصحيحها، وتُعزّز من شعورهم بالمسؤولية والانتماء ..[1]

تُساهم الخدمة الاجتماعية في إعادة تأهيل الأحداث من خلال:

- فهم أسباب انحرافهم
- تقديم الدعم النفسي.
- تطوير مهاراتهم
- إعادة دمجهم في المجتمع[2]

المبحث الثاني: ماهية الخدمة الإجتماعية للأحداث المنحرفين

للحديث عن الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تهدف لتقديم المساعدة والدعم للإحداث الذين انحرفوا عن السلوكيات السوية وارتكبوا سلوكيات مضادة للمجتمع لابد من عرض أهمية هذه المهنة في هذا المجال وأبرز أهدافها وكذلك أهم شروطها:

المطلب الأول: الحدث في إطار الخدمة الاجتماعية

1. تعريف الحدث في قاموس الخدمة الاجتماعية

يعرف الحدث في قاموس الخدمة الاجتماعية انه الشخص الذي ينتمي إلى فئة عمرية محددة تقع بين مرحلة الطفولة والبلوغ.[3]

---

[1]– محمد سلامة محمد غباري، **ادوار الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي**، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، ص 42.

[2]– احمد بوكابوس، **انحراف الأحداث والإدماج الاجتماعي**، دراسة ميدانية في مركز إعادة التربية، رسالة ماجيستير، يئر خادم، الجزائر 2، ص33.

[3]– جعفر علي محمود، **حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف**، ط1، مؤسسة المجد، بيروت، 2004، ص 34.

يختلف سن الحدث من دولة لأخرى، ولكن بشكل عام، يتراوح بين 12 و18 سنة، يتميز الحدث بخصائص نفسية واجتماعية وقانونية فريدة تميزه عن غيره من الفئات العمرية.

-**من الناحية النفسية:** يمر الحدث بتغيرات نفسية وعاطفية كبيرة خلال هذه المرحلة. فهو يبحث عن هويته ويواجه صراعات داخلية ناتجة عن رغبته في الاستقلال والتحرر من سلطة الوالدين، كما يبدأ الحدث بتكوين علاقات اجتماعية جديدة مع أقرانه.

-**من الناحية الاجتماعية:** يواجه الحدث تحديات اجتماعية مثل ضغوط الأقران، كما يبدأ الحدث بتكوين علاقات اجتماعية جديدة مع أقرانه.

-**من الناحية القانونية:** لا يحظى الحدث بالمسؤولية القانونية الكاملة عن أفعاله[1].

2. تعريف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث:

هي عبارة عن جهود مهنية يقدمها أخصائيون متخصصون في مجال الأحداث مستخدمين في ذلك مجموعة من برامج الوقائية والإنشائية والعلاجية داخل المؤسسة وخارجها بهدف أحداث التغير المقصود في اتجاه النمو الاجتماعي السليم. ونوع من اضطراب السلوك يرجع إلى اضطراب في النمو النفسي والاجتماعي نتيجة عوامل مختلفة أعاقت هذا النمو وتؤدي إلى نقص في بعض نواحي الشخصية.[2]

تسعى الخدمة الاجتماعية إلى معالجة هؤلاء الأحداث وتأهيلهم مرة أخرى لكي يستطيعوا العيش في حياة كريمة، كما إنها تحاول دمجهم في المجتمع من خلال تدريبهم

[1]– خيري خليل، **الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين**، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1994، ص75.

[2]–علي يحي آل مسعود، **للرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية**، مجلة كلية التربية، المجلد 36، أكتوبر، 2020، ص100.

على المهارات المهنية المتعددة وذلك بالتعامل مع المؤسسات التي تمتلكها الدولة، فتقوم تلك المؤسسات بتدريب الأحداث حتى يصبحون صالحين ينتفع بهم المجتمع، كما ان الخدمة الاجتماعية تحاول تقديم العديد من الخدمات الأخرى للحدث وأسرته ولان الأسرة هي الأساس في التربية والتنشئة الاجتماعية.

تعمل الخدمة الاجتماعية على توعية أفراد الأسرة بمخاطر الحدث وأنها من الممكن أن تدمر حياة الأسرة بأكملها إذا ارتكب أحد أبنائهم جناية أو جريمة معينة، وكذلك توعي الأسرة بالأساليب الصحيحة للتنشئة الاجتماعية حتى يخرجون جيل ناجح بحسن التصرفات والسلوكيات.[1]

3. التشريعات الدولية الخاصة بالخدمة الاجتماعية للحدث:

بدا الاهتمام بالأحداث على المستوى الدولي بصورة جدية منذ القرن التاسع عشر من خلال الجمعيات والمنظمات الدولية وأبرزتها اللجنة الدولية للعقاب والسجون التي أنشئت عام 1872 وساهمت في وضع العديد من القواعد التي تتعلق في مضمونها بمواجهة ظاهرة جنوح الأحداث والعقاب والسجون الخاصة بهم.

قد تولى مؤتمر الأمم المتحدة في جنيف عام 1955 اهتمام خاص بالأحداث فتوصل إلى اتفاق يقضي من خلاله توسيع المفهوم العام المتعلق بالحدث بحيث لا يقتصر على الصغير الذي يقوم بارتكاب جريمة ويشمل الصغار المعرضين للانحراف نتيجة ظروفهم الاجتماعية وحاجتهم للحماية والرعاية، كما تناول المؤتمر الأساليب المختلفة التي يمكن من خلالها علاج المشاكل الخاصة بالأحداث من خلال الأسرة والمدرسة وإشراك مؤسسات المجتمع في علاج الأحداث وتقديم الرعاية لهم. وقام مؤتمر الأمم المتحدة الذي أقيم في لندن بتخصيص موضوع جنوح الأحداث والخدمات الشرطية اللازمة لوقاية ومكافحة هذا الجنوح وذلك ضمن موضوعات المؤتمر الرئيسية، ووضع المؤتمر عدة توصيات وهي

[1]– شلاش وليد، **رعاية الأحداث المنحرفين**، الجامعة الإسلامية، فلسطين، د ط، 2006، ص 97.

ضرورة بحث جنوح الأحداث ضمن الكيان الاجتماعي للدولة، وضرورة الاهتمام بتعليم الأطفال، والعمل على تخفيف ومنع الأخبار المتعلقة بالجرائم في الصحف والإذاعة والتلفزيون، كذلك تنظيم الخدمات الشرطية المتعلقة بالأحداث وتوظيفها بما يخدم الأحداث، والاهتمام بدعم الأنشطة لتنمية مهارات الأحداث.[1]

المطلب الثاني: أهمية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث

ترجع أهمية ممارسة الخدمة الاجتماعية داخل مؤسسات رعاية الأحداث المنحرفين إلى ما يلي:

– عملية المساعدة المهنية للمنحرفين المودعين بالمؤسسات عملية إنسانية.

– لا يجوز للأخصائي الاجتماعي التنصل منها.

– زيادة الاهتمام العلمي بالفلسفة الحديثة في تعديل سلوك المنحرفين عن طريق التأهيل الاجتماعي وليس عن طريق العقاب.

– تطور واتساع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مختلف المجالات منها دورها الفعال في مؤسسات رعاية المنحرفين.

– التزايد المستمر لإعداد المنحرفين في ظل التطورات والتغيرات المتلاحقة على كافة الأصعدة الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية.

– التطور الشامل في معظم المعارف العلمية لكافة المهن المعنية بالتأهيل ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية تمكن الأخصائي من القيام بهذه العملية على أساس علمي مدرس. [2]

– الالتزامات المهنية والمسؤولية الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها الأخصائي الاجتماعي تجاه العملاء وتجاه المجتمع واتجاه المؤسسة وتجاه نفسه تفرض عليه.

---

[1]– طارق فؤاد، **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث**، موقع فدني، 2023، بتاريخ 2 فيفري ،2024، على الساعة 17:02.

[2]– راشد محمد، **مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين**، ط1، في الأمارات العربية المتحدة، 2007، ص155.

– القيام بالدور المهني مع هذه الفئة كما ينبغي أن يكون.

– ان تفاقم مشكلة الانحراف يعتبر بمثابة إنذار الخدمة الاجتماعية لضرورة تحمل مسؤولية دفع القاعدة المجتمعية لتنظيم المجتمع. [1]

– إنحراف عدد كبير من الأحداث يعوق إعداد الاجيال الجديدة واعداده يضمن سلامة المجتمع وقوته وأمنه فهم يشكلون جزءا فاقدا من القوى البشرية السوية المرتبطة بالمجتمع وقيمه وآماله فحدث اليوم هو مجرم الغد إن لم تقدم له يد المساعدة لانتشاله من الظروف التي يعيش فيها ويعاني من ضغوطها ومؤثراتها وذلك قبل أن ينساق في مسالك الجريمة والانحراف.

– تسعى الدولة جاهدة لتغيير المجتمع خلال عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتفاقم تلك المشكلة يعوق كل جهد يبذل في هذا الشأن.

– إن تفاقم مشكلة الانحراف يعتبر بمثابة إنذار للخدمة الاجتماعية لضرورة تحمل مسؤولية دفع القاعدية الجماهرية وتشجيع قيادات المجتمع للمساهمة في إصدار التشريعات والقوانين التي تنظم رعاية الأسرة والمرأة العاملة والشباب.

كما تُنسق الخدمة الاجتماعية مع مختلف الجهات المعنية برعاية الأحداث لضمان حصولهم على رعاية شاملة تُساعدهم على النمو والتطور بشكل سليم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة والاندماج في المجتمع كأفراد منتجين.[2]

المطلب الثالث: أهداف الخدمة الاجتماعية في مجا ل رعاية الأحداث

تتجلى أهداف الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث فيما يلي:

– المساعدة في تنمية المهارات الحياتية الأساسية، مثل: مهارات التواصل، ومهارات حل المشكلات، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات العمل الجماعي.

[1] سماح سالم سالم، **الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 128.

[2]– شلاش وليد، مرجع سابق، ص113.

- المساعدة في تعزيز الوعي الذاتي واحترام الذات لدى الأحداث.
- المساعدة في بناء علاقات إيجابية مع الأسرة والمجتمع.
- المساعدة في الإعداد للحياة المستقلة بعد الإفراج.
- تعزيز الإبداع والابتكار بمساعدة الأحداث على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم الإبداعية وتوفير فرص للمشاركة في الأنشطة الإبداعية.
- تنمية مهارات حل النزاعات بتعليمهم كيفية حل النزاعات بشكل سلمي وفعال ومساعدتهم على فهم وجهات نظر الآخرين واحترامها.
- تنمية مهارات التواصل والتفاوض لديهم.
- تعزيز الوعي الصحي بتوعية الأحداث بأهمية الصحة الجسدية والنفسية.
- تشجيع الأحداث على المشاركة في الأنشطة المجتمعية ومساعدتهم على تطوير مهارات القيادة والمسؤولية[1].
- تعليم الأحداث كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل آمن وفعال ومساعدتهم على الاستفادة من التكنولوجيا في التعلم والتنمية.
- حمايتهم من مخاطر الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا.
- تعزيز حقوقهم وواجباتهم كمواطنين.
- تقديم خدمات الدعم للأطفال الذين تعرضوا للعنف والإساءة.
- مساعدتهم على التغلب على الصدمات النفسية التي تعرضوا لها.
- نشر ثقافة السلام والتسامح بين أفراد المجتمع.
- مساعدتهم على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين.
- توعية الأحداث بأهمية حماية البيئة.
- تعزيز ثقافة حقوق الإنسان بمساعدتهم على فهم حقوقهم وكيفية الدفاع عنها.
- تعزيز ثقافة الحوار بتعليم الأحداث كيفية الحوار مع الآخرين بشكل فعّال.

[1] رمضان عثمان، **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف**، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص76

- تشجيع الأحداث على القراءة والاطلاع.
- تنظيم مسابقات ثقافية للتشجيع على القراءة.
- تشجيع الأحداث على ممارسة الرياضة.
- تشجيع الأحداث على المشاركة في العمل التطوعي.
- مساعدتهم على اكتشاف مهاراتهم وقدراتهم من خلال العمل التطوعي.
- توفير خدمات الإرشاد النفسي والدعم الاجتماعي لمساعدة الأحداث على تطوير الوعي الذاتي واحترام الذات.
- تنظيم أنشطة وبرامج اجتماعية لمساعدة الأحداث على بناء علاقات إيجابية مع الأسرة والمجتمع[1].
- توفير خدمات المساعدة المالية والسكنية والرعاية الصحية لمساعدة الأحداث على الإعداد للحياة المستقلة بعد الإفراج.
- المساهمة في الحد من الجريمة والانحراف في المجتمع.
- تعزيز العدالة والمساواة في المجتمع.
- بناء مجتمع أكثر عدلاً وشمولاً.
- وقاية المجتمع من انحراف المراهقين والأطفال وصغار السن.
- إصلاح المنحرفين وإعادتهم إلى الطريق السليم.
- إعادة دمج المنحرفين مع المجتمع والحصول على أفضل حياة مستقيمة لهم.
- علاج المشكلات البيئية التي أدت إلى ظهور المنحرفين.
- الخلل فيه استئصال بؤرة الشر في المجتمع المسلم وإعادة التقويم.
- إشباع الحاجة إلى الانتماء لدى المنحرف.
- تنمية الضوابط الاجتماعية عن طريق الخبرات التي يتلقاها.[2]

[1] طارق فؤاد، **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث**، موقع فدني، 2022، بتاريخ 6 جانفي 2024 على الساعة 2:47.

[2] عجمي محمد الوردان، **دور الخدمة الاجتماعية في تعديل سلوك في مجال الأحداث المنحرفين**، مجلة علمية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، المجلد 34، 164 العدد 4، 2015، ص 54.

المطلب الرابع: شروط الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث المنحرفين

تُعد الخدمة الاجتماعية من أهم المجالات التي تُتعني برعاية الأحداث، فهي تسعى إلى مساعدة الأحداث على النمو والتطور بشكل سليم، وحمايتهم من الانحراف والجريمة، ولكي تتمكن الخدمة الاجتماعية من تحقيق أهدافها في مجال رعاية الأحداث، يجب توافر بعض الشروط الأساسية، وهي:

1. الكفاءة المهنية:

يجب أن يكون العاملون في مجال الخدمة الاجتماعية (الأخصائي الاجتماعي) على درجة عالية من الكفاءة المهنية، وذلك من خلال الحصول على المؤهلات العلمية والتدريب المتخصص في مجال العمل الاجتماعي، بالإضافة إلى الخبرة العملية في التعامل مع الأحداث.

2. الفهم الجيد لخصائص الأحداث:

يجب أن يتمتع العاملون في مجال الخدمة الاجتماعية بفهم جيد للأحداث، وذلك من حيث المراحل العمرية المختلفة، والاحتياجات النفسية والاجتماعية، والمشكلات التي يواجهونها.

3. القدرة على بناء العلاقات مع الأحداث:

القدرة في مجال الخدمة الاجتماعية على بناء علاقات إيجابية مع الأحداث هو شرط أساسي، وذلك من خلال التواصل الفعال معهم، واحترامهم، وتقديرهم.

4. الصفات الشخصية:

- الصبر والتحمل.

- المسؤولية والالتزام.
- الموضوعية والحيادية والسرية والاحترام.

5. القدرة على تطبيق الأساليب الاجتماعية:

يقوم بها الأخصائي الاجتماعي من خلال:

- تنظيم مجموعة برامج لرعاية الحدث.
- استخدامه لطرق الخدمة الاجتماعية.[1]

بالإضافة إلى هذه الشروط يمكن الإشارة إلى بعض النقاط المهمة التي يجب مراعاتها في خدمة الحدث المنحرف:

- تقديم البرامج داخل المؤسسة وخارجها اي تطبيق سياسة الباب المفتوح في رعاية الأحداث المنحرفين.
- إتقان اللغة العربية أو الفرنسية، إذا كان العمل في دولة عربية أو فرنسية.
- القدرة على السفر إذا كان العمل في مجال رعاية الأحداث في مناطق نائية
- إن يكون الأخصائي ملتزمًا بمبادئ العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.
- ان يكونُ مدركًا لتأثيرات الظروف الاجتماعية والاقتصادية على حياة الأحداث.
- مُؤيدًا لحقوق الأحداث ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مُشاركًا في الأنشطة المجتمعية التي تهدف إلى تحسين حياة الأحداث.
- مُتمكنًا من استخدام تقنيات العلاج النفسي لمساعدة الأحداث على تغيير سلوكهم.
- مُتمكنًا من إجراء التقييمات الاجتماعية والنفسية للأحداث.
- مُتمكنًا من كتابة التقارير الاجتماعية والنفسية[2].

---

[1]– عبد الناصر جراد، **دراسة ميدانية حول دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي لدى الأحداث الجانحين**، جامعة بسكرة، 2023، ص 53.

[2]– محروص خليفة، إبراهيم بيومي، **اتجاهات الرعاية الاجتماعية ومداخلها المهنية**، ط1، سلسلة كتب الخدمة الاجتماعية، 2008، ص 158.

المبحث الثالث: الدور التكاملي لطرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث:

تحرص الخدمة الاجتماعية كجانب وقائي على أن يكون أداء الفرد لدوره الاجتماعي يتفق مع ما يتوقعه وما ترضيه القيم الأخلاقية وتتم ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث وفق ثلاثة طرق وهذا ما سيعرض في المطالب الآتية:

المطلب الاول: طريقة خدمة الفرد في مجال رعاية الأحداث

1- تعريف خدمة الفرد:

تعتبر طريقة خدمة الفرد إحدى الطرق الرئيسية في مهنة الخدمة الاجتماعية، وتهدف إلى مساعدة الأفراد الذين لديهم مشكلات فردية أو يواجهون عقبات في آداهم الاجتماعي، وهي ترتكز على قاعدة علمية معرفية منبثقة من العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتمارس من طرف أخصائيين اجتماعيين أعدوا الأعداد المهني المناسب لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية عامة وأهداف خدمة الفرد خاصة.[1]

2- طريقة خدمة الفرد في مجال رعاية الحدث:

يقصد بها أنها الطريقة التي يمارسها أخصائي خدمة الفرد مع الأحداث الذين تواجههم مشكلات بيئية أو ذاتية فتجعلهم عرضة للانحراف وعاجزين عن التوافق الاجتماعي بما يجعلهم في أمس الحاجة للعون والمساعدة التي يجدونها في مؤسسات

[1]- عبد الرحمان محمد الرحمان، **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي**، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص224.

رعاية الأحداث التي أعدت خصيصا لرعايتهم وتأهيلهم وعلاجهم بعد أن زودت بالإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتحقيق أهدافها ولن تنجح تلك المؤسسات في تحقيق أهدافها الأعلى يد مختصين من خلال:

2-1-البحث عن حالة الحدث من الناحية الاجتماعية ومناطق الدراسة في حالات الاحداث المنحرفين:

أ-دراسة الانحراف:

بوصف الانحراف، والطريقة التي أدت إلى اكتشافه، ومدى مساهمة الطفل فيه، كما يصفه الأفراد المشتركين في الأعمال غير الاجتماعية معه أو المحرضين له على إتيانها ويمكن أن تجمل هذه الدراسات في التاريخ الاجتماعي للطفل المنحرف فيما يلي:

-التاريخ الاجتماعي لانحراف الأحداث:

- **بيانات أولية:** اسم الطفل، سنه، جنسه، جنسيته، ديانته، المدرسة، عنوان سكن الطفل، اسم ولى الأمر وعمله وعنوانه وصلته بالطفل: (يذكر السبب إذا لم يكن الوالد)، نوع الشكوى أو التهمة.[1]

- **مصادر البيانات في هذا البحث:** محضر الضابط الذي قبض على الحدث، ملخص تحقيق النيابة، ملخص تحقيق النيابة أسماء الشهود والشاكيين ملخص أقوالهم.

- **الشكوى أو التهمة:**

- نوعها وخطورتها، كيف وصلت لقسم الشرطة، أين قبض على المتهم، متى ومن قبض عليه.
- ما هي الظروف المصاحبة للقبض على الطفل.
- أين حجز وعدد أيام الحجز وقيمة الكفالة، اسم وكيل النيابة، اسم الدفاع.
- طبيعة القضية وتاريخها واتجاه الطفل نحو الشكوى أو التهمة وطريقة تفسيره لها.

ب- دراسة شخصية الحدث:

[1] عبد الحي محمود حسن، **الخدمة الاجتماعية مجالات الممارسة المهنية**، ط1، دار العلم، مصر، 2014، ص244.

الاهتمام بجميع النواحي الشخصية للطفل بما فيها من عوامل جسمية وعقلية ووجدانية واجتماعية، أما النواحي الجسمية فيلاحظ الأخصائي ما يبدو على الطفل من مظاهر الصحة والمرض، ثم يشفع رأيه بتقرير الطبيب الشرعي الذي قام بفحصه.

ومن الناحية العقلية، يصف مقدرته على التعبير وقدرته على التفكير، كما يتناول مستواه الثقافي وحالته المدرسية، ثم يشير إلى تقرير الأخصائي النفسي الذي اختبره.[1]

ومن الناحية الوجدانية يركز الأخصائي ملاحظاته الخاصة على حالة الطفل بفعالية ويصف ما يبدو عليه ويظهر في تصرفه من تعبير عن أنواع الحرمان في حياته، ومن المشاعر العدائية لبعض الموجودين في بيئته.

وللناحية الاجتماعية أهمية خاصة في حالات الانحراف، ولذا يجب أن يهتم الأخصائي الاجتماعي بمعرفة الناحية الترفيهية في حياة الطفل، ومدى قدرته على الاندماج في النشاط الجمعي، ومن المناسب أيضاً الاهتمام بنوع معيشة الطفل، وهل يهيئ له المنزل فرصاً ترفيهية وهل ينال من المصروف الشخصي ما يكفيه لتحقيق أنواع الترفيه التي يفضلها.[2]

جـ- دراسة بيئة الحدث:

تتكون بيئة الطفل من الأسرة والأوساط الخارجية التي ينتقل فيها، ويهتم الاخصائي الاجتماعي بتكوين الأسرة وتماسكها أو تفككها، وحالته الاقتصادية وأثر هذه الحالة في أفرادها، ومدى الحرمان المادي الذي يعرضون له بسببها، ثم الحالة الصحية للأسرة عموماً، وطريقة معيشتها، واتساع المسكن بالنسبة لعدد أفرادها كما تدرس حالة الأسرة الاجتماعية والثقافية بما فيها من تقاليد وعادات وضوابط أخلاقية واحترام للمثل العليا،

[1]- منصور حمدي، **ممارسة الاتجاه السلوكي في خدم الفرد مع الحدث لتعديل سلوكه**، رسالة دكتورا، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، القاهرة، 1994، ص61.

[2]- صلوحة محمد، **فاعلية خدمة الفرد السلوكية في تعديل السلوك لدى الحدث الجانح**، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان 1996، ص 91.

وميول ثقافية، وما وصل إليه أفرادها من التعليم ويهمنا بصفة خاصة الحالة الوجدانية للأفراد ونوع العلاقات التي تسود الجو الأسري وخصوصاً علاقة الوالدين ببعضهما وعلاقة الطفل بهما، ومدى الثقة والحنان والاهتمام الذي يتمتع به.[1]

وتتكون بيئة الطفل الخارجية من الحي والمدرسة، ومكان العمل والأمكنة التي يرتادها للترفيه وقضاء وقت الفراغ، ويجب أن يحاول الأخصائي الاجتماعي أن يبرز النواحي الثقافية التي تسود عالم الطفل الخارجي وتؤثر فيه كما يبرر لنا العادات والتقاليد ومستويات الأخلاق التي يعيش فيها الطفل في الخارج. والتي يحتمل أن تكون قد ساعدت على تثبيت الاتجاهات المنحرفة وعاونت على جعلها جزءاً متمماً لشخصية الطفل يعتمد عليها في إشباع حاجاته ولا يسهل عليه الاستغناء عنها بالرغم من وعيه.

2. العلاج الاجتماعي للحدث:

قد يفسر البحث الاجتماعي للحدث أن الطفل واقع تحت ضغوط بيئية رديئة وأن الانحراف الذي وقع فيه كان نتيجة لأثر هذه الضغوطات السيئة، كما قد يشع الأخصائيون الذين تولوا بحث الحالة بأن الأعراض السلوكية حديثة لم تتعقد بعد، وأن الطفل يرجى إصلاحه عن طريق الرعاية الاجتماعية، وفي مثل هذه الحالات يحال الطفل إلى قسم الخدمة الاجتماعية الملحق بالمحكمة للعلاج الاجتماعي النفسي.

وتنصب مجهودات أخصائي خدمة الفرد الذي يتولى الحالة على ناحيتين هامتين، هما شخصية الطفل وبيئته وعلاج شخصية الطفل بتعويضه عن أنواع الحرمان والعداء المحيطة به عن طريق علاقة توافق مع الأخصائي الاجتماعي الذي يكون له بمثابة الصديق المخلص، ويعمل الأخصائي الاجتماعي أيضاً على أن يوافق بين الطفل وبين الظروف البيئية، أي على الطفل ان يتقبل الواقع دون أن تنشأ في نفسه أنواع الصراع التي تعرض سلوكه للاضطراب وفقدان الاتزان، أما العلاج البيئي فيشمل محاولة تعديل اتجاهات بعض الأفراد الذين يعيشون مع الطفل كالولدان ...، وذلك في الحالات التي

[1]– عبد الحي محمود حسن، مرجع سابق، ص 248.

يظهر فيها أن مسؤولية إنحراف الطفل تقع على عاتقهم. وفى الحالات الميؤوس منها التي لا يرجى فيها من البيئة استجابة مناسبة لجهود الأخصائي الاجتماعي يستحسن وضع الأطفال في منزل حاضن أو مدرسة داخلية حيثما يتم تعديله فيرجع أمر تربيته إلى مسؤوليتهم وكيفية معاملته بالأسلوب الذي لا يضره.

أما في الحالات التي يستحكم فيها الضرر الذي يصيب الطفل على يد أوليائه وأوصيائه دون أن يظهر هؤلاء استعداداً للتحسن أو التغيير في المعاملة التي يتلقاها الطفل يجب العمل على الحد من سلطتهم على الطفل، أو انتزاع هذه السلطة منهم ومنحها إلى شخص يؤتمن على الطفل من أقربائه. أما إذا لم يوجد مثل هذا الشخص المؤتمن فيوكل أمره إلى مؤسسة الطفولة، وينص القانون على سلب الولاية من والدي الطفل أو من يقوم مقامهما إذا كان ذلك في صالح الطفل سليمة.[1]

المطلب الثاني: طريقة خدمة الجماعة في مجا ل رعاية الحدث

1. تعريف خدمة الجماعة:

يعد والتر بيثت أول من أطلق مسمى خدمة الجماعة على العمل مع الجماعات وفي عام 1935 اعترف المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية بطريقة خدمة الجماعة وفي 1936 أنشئت الجمعية الأمريكية لدراسة خدمة الجماعة والتي عرفت بعد ذلك باسم الجمعية الأمريكية لأخصائي العمل مع الجماعات.

قد عرف كل من ولسن ويرلاند خدمة الجماعة على أنها عملية وطريقة بواسطتها يؤثر الأخصائي الاجتماعي على حياة الجماعة وذلك عن طريق توجيه التفاعل المتبادل نحو الوصول إلى الأهداف المشتركة.[2]

[1] نفس المرجع، ص250.

[2] عبده محمد إسماعيل، **أساسيات الخدمة الاجتماعية**، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999، ص116.

2. خدمة الجماعة في مجال رعاية الأحداث:

تمارس خدمة الجماعة في مجال رعاية الأحداث المنحرفين وفق بعض الأساليب:

البرامج الاستشارية الجماعية أو العلاجية الجماعية التي تهدف إلى خلق بيئة أو وسط اجتماعي يصطبغ بصبغة انضباطية خاصة، بحيث يتسنى للأحداث اكتساب خبرات انفعالية تصحيحية جديدة بفضلها تستقيم لهم الأمور في حياتهم اليومية، بالإضافة إلى تقديم استشارات، وذلك بتكوين جماعات صغيرة يكتسبون من خلالها الكثير من الخبرات والاستشارات الجماعية التي قد تؤثر فيهم بدرجة أكبر من تقديم الاستشارات بصورة فردية، خاصة إذا كانت هذه الجماعات تعاني من نوعيات متشابهة من الانحراف ، هذا بالإضافة إلى تكوين جماعات النشاط المختلفة التي يشغل فيها الحدث وقت فراغه .[1]

وتعتبر حياة الحدث في نطاق الحياة الجماعية الموجهة من أفضل الأساليب التي تتيح له فرصة إشباع احتياجاته من التأهيل والعلاج؛ من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة لبرنامج الجماعة، وفي ظل قيادة واعية قادرة على المعاونة وإحداث التكيف والنمو الاجتماعي، وتتضمن هذه الخدمات النقاط الآتية:

أ- تنظيم وإعادة شبكة العلاقات الاجتماعية للحدث حتى يتكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه.

ب-اكتسابه الصفات الاجتماعية الحسنة، من خلال القدرة على التفكير الواقعي المدرك لحقائق الأمور والقدرة على القيادة ومعرفة حقوقه وواجباته وإدراك المسؤوليات.

ت-إدراك أهمية النظام وتقديره في الحياة الرغبة في الخدمة العامة بحيث يكون لديه الاستعداد لتقديم الخدمات في المجتمع الذي يعيش فيه، وتقدير أهمية وقيمة العمل سواء كان فكريا أو يدويا.

[1]- السروجي مصطفى، **الخدمة الاجتماعية**، د ط، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2009، ص29.

ث-برامج إعادة التأهيل المهني التي تساعده عل اكتساب المهارات.

ج- التدريب على حل النزاعات بشكل سلمي. [1]

وعليه فإن طريقة خدمة الجماعة في مجال رعاية الأحداث هدفت إلى نمو الحدث من خلال انتمائه كعضو في جماعات الأحداث المتواجدة على مستوى الرعاية والتي يمارس فيها الأنشطة الجماعية وذلك من خلال التفاعل الجماعي المشترك الذي يحدث بينهم.[2]

المطلب الثالث: تنظيم المجتمع في مجال رعاية الأحداث

1. تعريف تنظيم المجتمع:

هي طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للتأثير في القرارات المجتمعية التي تتخذ على جميع المستويات لتخطيط وتنفيذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بحيث يؤدي هذا إلى تقوية الترابط بين أهل المجتمع الواحد وبين المجتمع المحلي والمجتمع الأكبر.

ومنه فإن طريقة تنظيم المجتمع هي إحدى طرق الخدمة الاجتماعية والتي يكون عملها مع الوحدات الرئيسية والكبرى في المجتمع، وهذا من أجل مساعدتهم على إشباع حاجاتهم المختلفة وحل المشكلات التي يتخبطون فيها وتنمية قدراتهم ومواردهم المتوفرة والمتاحة ويكون ذلك بالاعتماد على مشاركة المواطنين والتنسيق والتعاون مع قيادات ومنظمات المجتمع ويكون من خلال التخطيط الاجتماعي المنظم.[3]

---

[1]- محمد عبد الله غانم، **دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث**، مجلة كلية الآداب، جامعة عين الشمس، المجلد 53، العدد2، 2005، ص284.

[2] - نفس المرجع، ص286.

[3]- رمزي عياد، **تنظيم المجتمع**، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2019، ص10.

2. طريقة تنظيم المجتمع في مجال رعاية الحدث:

تسهم طريقة تنظيم المجتمع في مجال رعاية الأحداث بالجوانب الآتية:

- العمل على رفع كفاءة المؤسسات الخاصة برعاية الأحداث عن طريق برامج التدريب الدورية للأخصائيين الاجتماعيين العامليين بالمؤسسة.
- تنمية القدرات والمهارات لدى الأحداث المنحرفين عن طريق الورش المختلفة أثناء وجودهم بالورش الداخلية أو عن طريق استخدام الإمكانيات المتاحة في المجتمع والاستعانة بالورش الموجودة في المجتمع حتى يكتسب مهنة يمكن عن طريقها أن ينجز الأعمال الموكلة إليه في أحسن صورة ممكنة.
- عقد المؤتمرات الدورية للعاملين في المؤسسة لمناقشة المشكلات التي تعوق تحقيق المؤسسة لتحقيق رسالتها، وكيفية التغلب عليها وإصدار التوجيهات بتعديل برامج النشاط من حين لآخر لتواكب مطالب واحتياجات الأحداث.
- ضمان التكامل بين الخدمات الموجودة داخل المؤسسة من حيث إيجاد برامج وأهداف مشتركة للعاملين في الأقسام المختلفة وتحديد المسؤوليات حتى لا تضيع الجهود أو تتداخل وتنسيق العمل بين هذه الأقسام الموجودة بالمؤسسة.
- الاستعانة بالخبراء والمختصين في تنظيم لقاءات بغرض مواجهة بعض المشكلات والوقوف على الجديد في برامج رعاية الأحداث.
- الربط بين مؤسسة الأحداث والمنظمات والمؤسسات داخل المجتمع المحلي والاستفادة بكافة خدماتها الصحية والتثقيفية والترفيهية ... إلخ.
- متابعة البرنامج اليومي للمؤسسة ومعالجة المشكلات الإدارية التي تعوق تنفيذ خطة المؤسسة أو تحول دون تحقيق أهدافها[1].

[1]– محمد عاطف، **مفهوم خدمة المجتمع ومجالاتها وأساليب تنفيذها**، د ط، بيروت، 2006 ص 52.

- تنشيط الجهود الذاتية لتقديم خدمات تحتاجها المؤسسة، ويمكن الاستعانة بالجهود الذاتية لتحقيق بعض الأهداف التي قد لا تتوفر لها الاعتمادات المالية الكافية، وتعود على الأحداث على خدمة المؤسسة التي يعملون فيها والولاء لها.

- تنشيط الإدارة الذاتية داخل المؤسسة عن طريق تكوين مجلس إدارة يجمع بين العملاء والفنيين والإداريين يوضح خطة عمل المؤسسة والوصول إلى قرارات مناسبة يمكن تنفيذها لما فيه صالح العملاء في نفس الوقت تحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية.

- العمل مع مجلس إدارة المؤسسة واستخدام استراتيجيات وتكنيكيات تنظيم المجتمع في تهيئة جو العمل المناسب للمجلس، وتقديم المعلومات اللازمة لهم عن ظروف المؤسسة.

- إتاحة الفرصة لقيادات المجتمع لزيارة المؤسسة لتعويد الأحداث على الاتصال بقطاعات المجتمع الخارجي حتى لا يكون خروج الأحداث إلى المجتمع يتطلب إعداداً جديدا[1].

المبحث الرابع: المداخل الأساسية في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث

تقوم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على مجموعة من المداخل الأساسية التي يجب إتباعها في العمل مع الأحداث المنحرفين لتحقيق أهداف تكمن في إعادة تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع وسيتم التطرق لهذه المداخل في المطالب الآتية:

[1]– احمد محمد عبد اللطيف، **دور تنظيم المجتمع في رعاية الأحداث**، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2014، ص31.

المطلب الأول: المدخل النفسي الاجتماعي

1. تعريف المدخل النفسي الاجتماعي:

يُعدّ المدخل النفسي الاجتماعي أداة قيّمة لفهم وتحليل المشكلات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالأحداث المختلفة. يعتمد هذا المدخل على تحليل العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على المشكلة، ووضع خطة علاجية شاملة تتضمن جوانب نفسية واجتماعية[1]

العلاج النفسي الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية وهو عملية تفاعلية لعلاج مشاكل الصحة النفسية أو السلوكية للأفراد، ويسعى أسلوب العلاج الاجتماعي هذا إلى استكشاف الأفكار والتفاعلات والسلوكيات من أجل حلّ المشاكل داخل نفس الفرد، أو تعزيز مستوى الأداء الشخصي أو الاجتماعي، وقد يتم توفير أسلوب العلاج الاجتماعي بطرق فردية أو جماعية، ويتم توفير العلاج النفسي من قبل أخصائي صحة نفسيّة مؤهّل، وعادة ما يكون أخصائيًّا اجتماعيًّا أو طبيبًا نفسيًّا، وفقًا للمشكلة التي تتم معالجتها، ويعدّ العلاج النفسي للمجتمعات مصطلحًا يشمل مجموعة واسعة من النظريات والأساليب والتقنيات، لذلك فالعلاج النفسي له جذور عميقة وطويلة الأمد في العلاجات النفسية، وكذلك في العمل النفسي الاجتماعي، والتعليم، وقد تعتمد العلاجات النفسية المختلفة على أسس نظرية معينة أو عدة نظريات مجتمعة، وقد تستخدم أساليب وتقنيات فريدة أو مشتركة على نطاق واسع للعلاج الاجتماعي، وهناك أيضًا العديد من أنواع العلاج النفسي المجتمعي ومنه أسلوب العلاج الاجتماعي فحسب إحدى التصنيفات هناك ما يقارب 150 طريقة للعلاج النفسي في الخدمة الاجتماعية للأفراد أو المجتمعات، وكذلك يوجد أكثر من 148 نوعًا من العلاجات والأساليب حسب تصنيفات أخرى، لكن هناك خمسة

[1]– سامح العبدي، **مقال علم النفس للعلاج الاجتماعي**، موقع سطور كوم ،2020، بتاريخ 30جانفي 2024 على الساعة 2:00.

أنواع للعلاج النفسي والتي تعد الأكثر شيوعًا حسب جمعية علم النفس الأمريكية وهي: الديناميكية النفسية، والسلوكية، والإنسانية، والمعرفية، والتكاملية ويعد أسلوب العلاج الاجتماعي واحدًا من أهم الأساليب العلاجية في علم النفس، والذي يهتم بالعلاقة بين السلامة النفسية والعقلية والانفعالية ضمن البيئة، وقد تم استخدام أسلوب العلاج الاجتماعي لأول مرة بشكل شائع من قبل عالِم النفس إريك إريكسون في وصفه لمراحل التطور النفسي الاجتماعي، وكان الفضل يعود إلى ماري ريتشموند، الرائدة في علم النفس الاجتماعي الأمريكي، وأوضحت أن هناك علاقة واضحة بين السبب والنتيجة في عملية التشخيص، وفي عام 1941 أعاد غوردون هاملتون تسمية مفهوم التشخيص الاجتماعي باسم الدراسة النفسية الاجتماعية . [1] كذلك تم تطوير الدراسة النفسية الاجتماعية من قبل هولس في عام 1964 مع التركيز في نموذج أسلوب العلاج الاجتماعي، وبأنه لا يتناقض مع علم لنفس الاجتماعي العام، الذي يحاول شرح الأنماط الاجتماعية داخل الفرد، ويمكن القول بأن المشاكل التي تحدث في الأداء النفسي والاجتماعي للمرء تسمى الخلل النفسي والاجتماعي، أو الأمراض النفسية الاجتماعية، ويشير هذا المفهوم إلى نقص التطور أو الضمور العام للذات النفسية الاجتماعية التي تواجه الأفراد.[2]

2. تطبيق المدخل النفسي الاجتماعي على الحدث المنحرف:

يساعد تطبيق هذا المدخل في التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالحدث بالإضافة إلى ضرورة تحليل المشكلة للتعرف على العوامل المؤثرة فيها. ويرتبط هذا المدخل بعمليات أساسية يقوم بها الأخصائي الاجتماعي والاخصائي النفسي مع الحدث والأسرة، وكل من لهم تأثير في المشكلة خاصة في عملية الدراسة، وهذا بالإضافة إلى التركيز على الجوانب الإجرائية وعدم استهلاك الوقت والمجهود في دراسة أسباب المشكلة فقط ، وبالآتي تصبح عمليات الدراسة والتشخيص والعلاج عمليات مترابطة مع

[1] – نفس الموقع الإلكتروني.

[2]– احمد فوزي ابراهيم، العلاج **الاجتماعي للأحداث النظرية والتطبيق**، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1990، ص 174.

بعضها البعض ومتداخلة يراعي فيها الأخصائي ضرورة الانتقال من مرحلة لأخرى ويتضمن المدخل ضرورة تحقيق أهداف محددة في شخصية الحدث على رأسها تعديل سلوكه وتغيير اتجاهاته ؛ ويركز المدخل النفسي الاجتماعي على استخدام أساليب مهنية محددة، منها أساليب مباشرة وتكون موجهة نحو الحدث كالنصح والضغط والسلطة المهنية والإيحاء وإتاحة الفرصة للتنفيس عن مشاعر الكراهية ومشاعر الإحساس بالضغوط ، كما يستعمل كذلك الأخصائي الاجتماعي أساليب غير مباشرة وتكون موجهة نحو المحيط الخارجي للحدث من خلال التأثير على الأشخاص المحيطين به، وتعديل اتجاهاتهم مما يحقق القبول المتبادل بين الطرفين تمهيدا لإدماجه في المجتمع .[1]

المطلب الثاني: المدخل التأهيلي

1. تعريف المدخل التأهيلي:

يعرف التأهيل المهني بأنه تلك المرحلة من عملية التأهيل المتصلة والمنسقة التي تشمل توفير خدمات مهنية مثل التوجيه المهني والتدريب المهني والاستخدام الاختباري بقصد تمكين الأشخاص من ضمان عمل مناسب، والتأهيل عملية تتضافر فيها جهود فريق من المختصين في مجالات مختلفة لمساعدة الاشخاص على تحقيق أقصى ما يمكن من التوافق في الحياة من خلال تقويم طاقاته ومساعدته على تنميتها والاستفادة منها لأقصى ما يمكن.

[1] عبد الكريم بالعزوق، **طرق الخدمة الاجتماعية وتكاملها في مجال رعاية الطفولة**، المجلد 17 العدد 3، جامعة سطيف 2023، ص36.

وبما أن عملية التأهيل عملية مستمرة والتأهيل المهني جزء من هذه العملية فهو يهدف إلى تحقيق الكفاية الإقتصادية عن طريق العمل والاشتغال بمهنة أو حرفة أو وظيفة والاستمرار بها، كما تشمل هذه العملية المتابعة ومساعدة الافراد على التكيف والاستمرار والرضا عن العمل، والاستفادة من قدراتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية والإفادة الاقتصادية بالقدر الذي يستطيعونه، وتحقيق ذواتهم وتقديرهم لها وإعادة ثقتهم بأنفسهم، وتحقيق التكيف المناسب والاحترام المتبادل بينهم وبين أفراد المجتمع باعتبارهم أفراداً منتجين فيه، وهو يساعد على ممارستهم لحقوقهم الشرعية خاصة في مجال الحصول على الأعمال التي تتناسب مع استعداداتهم وإمكانياتهم يُعد المدخل التأهيلي نهجًا شاملاً يهدف إلى تمكين الأشخاص الغير اسوياء من المشاركة الكاملة في جميع جوانب الحياة. يركّز هذا النهج على احتياجات الفرد وقدراته، ويسعى إلى إزالة العوائق التي تمنع مشاركته الفاعلة في المجتمع.[1]

2. تطبيق المدخل التأهيلي على الحدث المنحرف:

يعد المدخل التأهيلي المؤدي إلى تأكيد عودة الحدث لبيئته الطبيعية، وكذلك رغبته الواضحة في الاندماج الاجتماعي مع المجتمع بما فيه من مؤسسات تعليمية وتدريبية. ويكون التأهيل للحدث من خلال استعادة الحدث لقدراته النفسية والاجتماعية والعقلية، وتستخدم بطريقة ايجابية من أجل إدماجه مرة أخرى مع المجتمع من خلال العمليات اللازمة لذلك، وعليه فإن عملية التأهيل بالنسبة للحدث الموضوع في مؤسسة الرعاية تبدأ منذ استقباله في المؤسسة من خلال البرامج والخدمات المقدمة له إلى غاية تحقيق الأهداف المرجوة.[2]

ويتعامل الأخصائي الاجتماعي مع الحدث في إطار المدخل التأهيلي من خلال:

[1] القريوتي ابراهيم، **مبادي التأهيل مقدمة في تأهيل الأشخاص**، د ط، مكتبة الفلاح، الإمارات العين، 2000، ص ص 29 – 30.

[2] محمد عاطف، التأهيل النفسي للأحداث، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1994، ص43.

- النظر إلى الحدث نظرة متكاملة من كافة الجوانب.
- توجيه انتباه الحدث إلى ضرورة المشاركة في العمليات المختلفة التي يمكن أن تعيد تأهيله نفسيا واجتماعيا شرطا أساسيا لمساعدته بالمؤسسة.
- تبدأ عملية التأهيل منذ انضمام الحدث بالمؤسسة ويصبح من الأبناء المنتظمين بها.
- ضرورة مشاهدة الحدث ومناقشته في نتائج عمليات التأهيل سواء كانت تأهيل اجتماعي بالمقابلات والمناقشات أو من خلال برامج التدريب المهني لتحقيق التأهيل المهني.
- عدم اتخاذ قرار بمساعدة الحدث في مجال مجالات التأهيل قبل إقناعه ومعرفته بالأدوار المطلوبة منه والنتائج التي يمكن أن يحصل عليها.
- تهيئة الحدث نفسيا واجتماعيا وتعليميا عند دخوله في بعض عمليات التأهيل حتى لا يكون هناك اضرار نتيجة شعوره بالضغط وعدم الرغبة في هذه العمليات.[1]

المطلب الثالث: المدخل المعرفي السلوكي

1. تعريف المدخل المعرفي السلوكي:

يُعدّ المدخل المعرفي السلوكي نهجا علاجيا شاملا يركز على العلاقة بين الأفكار والمشاعر والسلوك، يفترض هذا النهج أنّ الأفكار والمشاعر تلعب دورا هاما في تشكيل السلوك، وأنّ تغيير هذه الأفكار والمشاعر يمكن أن يؤدي إلى تغيير السلوك.

والعلاج النفسي هو مصطلح يُطلق بشكل عام على أساليب حلّ مشاكل الصحة العقلية والنفسيّة، التي من بينها العلاج المعرفي السلوكي عادةً ما يتم تقديم العلاج النفسي من قِبل المختصّين على شكل جلسات لمدة زمنية يحددها الاختصاصي، حيث يتعرف المراجع على حالته المزاجية وأفكاره وسلوكيّاته، ويُقدم الاختصاصي النصائح والإرشادات

[1] عبد الكريم بالعزوق، مرجع سابق، ص 37.

التي تساعد المراجع على حل مشكلته، من خلال مجموعة من الأساليب التي يحددها نوع العلاج المتبع من قبل المختص، وأحد أشهر أنواع العلاجات وأكثرها فعاليّةً في حالات معينة وهو العلاج المعرفي السلوكي.

يُعرّف العلاج المعرفي السلوكي، بأنه جزءٌ ذو أهميّة كبيرة من خطة العلاج النفسي، وغالبا ما يتمّ ذلك عبر جلسات حواريّة معدودة يديرها معالج نفسي مع الشخص الذي يطلب الدعم. تستهدف جلسات العلاج المعرفي السلوكي بشكل أساسي طريقة التفكير السلبية، كما أنها تسعى بشكل رئيسي لجعل العميل قادرًا على شرح مشاكله والمواقف المؤلمة التي تَعرّض لها سابقًا بطريقة واضحة بعيدا عن الانحيازات المعرفية. [1]

يطلق مصطلح العلاج السلوكي المعرفي على التدخلات التي تقوم على أسس وتقنيات العلاج السلوكي المستعملة في التغيير المباشر كالعمليات المعرفية للعملاء. كما أن العلاج المعرفي يستند إلى فكرة أساسية تنص على أن الطريقة التي نرى بها أو نفسر بها الوقائع التي تحدث في بيئتنا تؤثر على طريقة سلوكنا، وانطلاقا من ذلك اقترح لازاروس علاجه الذي سماه بعلاج إعادة تركيب البنية المعرفية المستمدة من مقولته التالية:" إن الحوادث الخارجية هي السبب في احداث الازعاج، ولكن تأويلنا لهذه الحوادث هو الذي يخلق الإزعاجات في نفوسنا " من هذه المقولة يتضح أن البنية المعرفية ورؤيتها للأحداث بصورة سلبية هي التي تخلق لنا الإزعاج ومنه القلق والاكتئاب.[2]

وتستخدم عدة تقنيات في العلاج المعرفي السلوكي:

- تحري وتقصي ما يجري في تفكير الفرد وتحديد اتجاهاته؛
- التعرف على ما لدى الفرد من أنماط فكرية سلبية؛
- إعادة التربية لتغيير نمط التفكير لديه؛

[1]– حنان حسن، **استخدام المدخل المعرفي في خدمة الحدث لزيادة وعي الطالبات المراهقات**، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الحادي والعشرين، جامعة علوان، د ط، 2008، ص 20.

[2]– عبد العلي الجسماني، **العناية بالعقل والنفس**، ط 1، دار العربية للعلوم، بيروت، 1999، ص 284.

– إعطاء المريض واجبات بدنية لإنجازها بقصد التعرف على مدى تقدمه وكفاءته.

2. تطبيق المدخل المعرفي السلوكي على الحدث المنحرف:

يعد المدخل السلوكي من المداخل الأساسية في التعامل مع الأحداث لأنه يرتبط بمشكلة الطفل ودراستها حتى الوصول إلى جوانب العلاج المرتبطة بها ويستخدم الأخصائي الاجتماعي هذا المدخل على النحو الاتي:

1.2.تحديد مشكلة الحدث:

من خلال جمع المعلومات الأساسية عن العملاء (الأحداث) ومعرفة المشكلات التي يعانون منها وظروفهم المختلفة.

2.2.تحديد أولويات عمليات المساعدة مع الأحداث:

ويمكن القول إن الأولويات تختلف باختلاف حالة الحدث، ويمكن للأخصائي الاجتماعي أو فريق العمل استخدام المقابلات بمختلف أنواعها والاستبيان في تحديد تلك الأولويات والملاحظة، كما يستخدم المقاييس العلمية المناسبة في هذا المجال.[1]

3.2. عمليات المساعدة أو العلاج:

تعبر عملية المساعدة أو العلاج عن العلاقة المهنية والعلاجية بين الحدث والأخصائي الاجتماعي كمعالج للطفل في هذا المجال، ومن الضروري مراعاة الارتباطات بين الأخصائي والحدث، وكذا مراعاة البرامج والأعمال التي يجب أن يقوم بها الحدث كسلوكيات بديلة، وكذا مراعاة المهام المحددة والمتمثلة في المسؤوليات التي يجب أن يقوم بها الحدث.[2]

---

[1]– أمل بن فيصل، **التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتخفيض بعض مظاهر سلوك العنف لدى الاطفال**، رسالة دكتورا، جامعة الاميرة نورة، 2001، ص 39.

[2]– عبد الكريم بالعزوق، مرجع سابق، ص 37.

المبحث الخامس: آليات الوقاية ومعالجة انحراف الأحداث

يبرز موضوع الوقاية من الانحراف ومعالجة الأحداث المنحرفين كأحد أهم القضايا التي تتطلب اهتماما خاصا فيما يلي سنناقش أهم آليات وقاية ومعالجة الأحداث المنحرفين.

المطلب الأول: الأحكام الإجرائية الخاصة بالأحداث

تعد الإجراءات السابقة على المحاكمة مرحلة أولية من مراحل الدعوى العمومية، فهي ضرورة استدعتها الحاجة بهدف عرض الدعوى العمومية على القضاء بدون أن تكون هناك أسباب واضحة ومقبولة تؤيدها وتدعم حجج إقامتها مسبقا حفاظا على وقت القضاء من الضياع وراء جمع الأدلة وضمانا للأشخاص المتهمين من محاكمات متسرعة لا يسندها دليل.

فهذه المرحلة هي دقيقة تنطوي على خطورة وأهمية قصوى سواء بالنسبة لحقوق المتهم أو بالنسبة لحق الدولة في العقاب، وتنطلق هذه المرحلة بإجراءات البحث والتحري والتي تتسم بالدقة والسرعة وكذا على التحقيق الذي يعتبر فرصة ثانية لتمحيص الأدلة على النحو الذي يكفل الحيلة دون التسرع في المتابعة الجزائية.[1]

1. البحث والتحري:

ويقصد بها جمع المعلومات عن الجريمة والبحث عن مرتكبيها بالأساليب القانونية، بهدف الإعداد للتحقيق الابتدائي أو المحاكمة وحسب اغلب التشريعات يقوم بالاستدلال والضبط القضائي الذين يقتصر عملهم على هذه المهمة بل يتعداها استثناء للقيام ببعض إجراءات التحقيق الابتدائي. فمتى وصل إلى علم رجال الضبطية القضائية بارتكاب حدث لجريمة أو وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف أيا كان مصدر هذا العلم فإنهم

[1]– زواهرة عبد الله المبارك، **العنف داخل مراكز الإصلاح والتأهيل**، ط 1، دار حامد للنشر والتوزيع، 2013، ص 36.

يباشرون على الفور بالحصول على الإيضاحات حول الجريمة، فكان التفكير في استحداث جهاز شرطة الأحداث في النطاق الدولي. بادرت منظمة الشرطة الجنائية الدولية منذ سنة 1947 بالدعوة إلى ضرورة إنشاء شرطة خاصة بالأحداث لحماية الأطفال سواء منهم الجانحين أو المعرضين للخطر.[1].

وتتميز معالجة جرائم الأحداث على مستوى البحث والتحري بما يلي[2]:

أ- عدم إمكانية وضع الحدث الجانح تحت النظر الاستثناء:

تشير المادة 48 من القانون المتعلق بحماية الطفل على انه "لا يمكن أن يكون محل توقيف للنظر الطفل الذي يقل سنه عن ثلاث عشر **(13)** سنة على الأقل المشتبه في ارتكابه أو محاولة ارتكابه جريمة، ومعلوم أن مدة التوقيف للنظر هي 24 ساعة، ولا يتم إلا في الجنح التي تشكل إخلالا ظاهرا بالنظام العام وتلك التي يكون الحد الأقصى للعقوبة المقررة فيها يفوق **(05)** سنوات حبسا وفي الجنايات.

ب-وجوب حضور المحامي أثناء التوقيف للنظر:

نصت المادة 54 من القانون المتعلق بحماية الطفل على أن حضور المحامي أثناء التوقيف للنظر لمساعدة الطفل المشتبه فيه لارتكاب جريمة أو محاولته ارتكابها فان حضور المحامي وجوبي، وإذا لم يكن للطفل محام يعلم ضابط الشرطة القضائية فورا وكيل الجمهورية المختص لاتخاذ الإجراءات المناسبة لتعيين محام.

ت-ضرورة إشعار ولي الحدث ممثله الشرعي:

[1]-محمد توفيق قديري، **اتجاه المشرع الجزائري للحد من تسليط العقوبة على الحدث الجانح**، مداخلة بملتقى وطني للحد من جنوح الاحداث، جامعة باتنة 1، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، ص 3.

[2]-محمد حزيط، **أصول الجزاءات الجزائية في القانون الجزائري**، ط2، دار هوما، الجزائر، 2019، ص87.

ألزم المشرع الجزائري ضباط الشرطة القضائية إحضار الممثل الشرعي للحدث بمجرد توقيفه، وهذا بوضع كافة الوسائل تحت تصرف الحدث الذي تمكنه من الاتصال فورا بأسرته وتلقي زيارتهم له، وكذا إعلام الطفل بحقه في طلب الفحص الطبي أثناء التوقيف للنظر كما انه لا يمكن لضباط الشرطة القضائية أن يقوموا بسماع الطفل إلا بحضور ممثله الشرعي إذا كان معروفا.

2. التحقيق الابتدائي:

وهو الذي تقوم به جهات التحقيق تكميلا للبحث الأولي أو التمهيدي أو الإعدادي الذي غالبا ما يسبق التحقيق القضائي والذي تتولاه الشرطة القضائية ورغم أن التحقيق مع الحدث يتناول البحث في الواقعة الانحرافية المنسوبة إليه وجمع الأدلة عن ارتكابه لها سواء كان الانحراف ايجابيا أو سلبيا، إلا انه بالإضافة إلى ذلك فان للتحقيق في مجال الأحداث مدلول آخر يتفق مع فكرة الاهتمام بشخص الحدث والظروف والدوافع التي أدت به إلى ارتكاب الفعل المنحرف وذلك هو الفارق الأساسي والجوهري بين التحقيق مع الحدث المنحرف والمتهم البالغ.

وتتجلى الحماية القانونية للأحداث المنحرفين في هذه المرحلة فيما يلي: [1]

أ- التحقيق الرسمي والغير الرسمي:

تقتضي القواعد العامة في إجراءات المتابعة والتحقيق قاعدتين أساسيتين في الفصل بين جهات التحقيق والحكم، غير أن هذه القاعدة غير مطبقة بالنسبة للأحداث ، فالنيابة العامة باعتبارها الجهة المنوط بها تحريك الدعوى ضد الحدث الذي لم يبلغ ثمانية عشر (18) سنة يوم ارتكابه للجرم، فانه لا يجوز للنيابة العامة مباشرة الإجراءات المتعلقة بقضايا التلبس المنصوص عليها في المادة 338 من قانون الإجراءات الجزائية ضد

[1]–محمد توفيق قديري، مرجع سابق، ص 4.

الأحداث، فالنيابة العامة كممثلة للأحداث لها هيبة في أ ذهان الناس ومن المطلوب أن تبعد رهبتها عن محيط الأحداث وقضاياهم، رغم أنها ترى ضرورة مراعاة حقوقهم ومصالحهم يتبين أن هذا الاتجاه يتماشى مع إعلانات حقوق الطفل وانسجاما مع نص المادة 40 من اتفاقية حقوق الطفل سيما الفقرتين 3 و5 فقد نص قانون الإجراءات الجزائية الجزائري في المادة 452 على انه لا يجوز في حالة ارتكاب جناية ووجود جناة بالغين سواء كانوا فاعلين أصليين أو شركاء مباشرة أي دعوى ضد حدث لم يستكمل 18 سنة من عمره، دون أن يقوم قاضي التحقيق بإجراء تحقيق سابق على المتابعة .

وبذلك فلابد من إجراء تحقيق قضائي من طرف قاضي التحقيق المكلف بشؤون الأحداث وإلا كان نتيجة ذلك بطلان إجراءات التحقيق، فالتحقيق إجباري في الجنح والجنايات المرتكبة من قبل الطفل ويكون جوازيا في المخالفات.

ب- التحقيق الاجتماعي:

نص على هذا الإجراء قانون الإجراءات الجزائية لغرض التعرف على شخصية الطفل من اجل تقرير الوسائل الكفيلة بتهذيبه وذلك بناءً على معلومات تتعلق بالوضع الاجتماعي، وذلك بجمع المعلومات المتعلقة بالحالة المادية والأدبية للأسرة، وعن طبع الحدث وسوابقه وعن مواظبته في الدراسة والظروف التي عاش فيها وتربى فيها وبذلك يصل إلى التدبير الملائم، كما أن البحث الاجتماعي إجباري في الجنايات والجنح المرتكبة من قبل الطفل ويكون جوازيا في المخالفات.[1]

[1]- نفس المرجع، ص 5.

المطلب الثاني: التدابير المقررة لإصلاح الأحداث

يلجأ قانون الأحداث الجانحين من حيث المبدأ إلى مواجهة الأحداث الجانحين بتدابير خاصة تختلف تماماً عن العقوبات العادية المقررة في القانون العام للمجرمين الراشدين، وهي تدابير تستهدف إصلاح الحدث الجانح، ولا تفرض بالمقابل وفقاً للجريمة ومدى جسامتها، بل وفقاً لحالة الحدث الفردية وضرورة إصلاحه. وعلى ذلك فإن قانون الأحداث المنحرفين يتمتع بذاتية خاصة به فيما يتصل بسياسة الجزاء تبعده عن قانون العقوبات العام. ولا يرجع القاضي إلى القانون الأخير إلا عند فقدان أي نص في قانون الأحداث المنحرفين لينظم الواقعة المعروضة، وحتى في هذه الحالة لا يؤخذ بالأحكام العامة إذا كانت لا تتمشى مع السياسة الخاصة التي انتهجها المشرّع في مجال إصلاح الأحداث[1].

1. التدابير المقررة للأحداث الجانحين:

إذا ارتكب الحدث الذي أتم السابعة ولم يتم الثامنة عشرة من عمره جريمة ما فيمكن أن تفرض عليه محكمة الأحداث واحداً أو أكثر من بين هذه من التدابير:

- **تدبير التسليم:** يعدّ تدبير تسليم الحدث من تدابير الحماية والإصلاح، وهو مقرر لمن يرتكب أية جريمة، جناية أو جنحة أو مخالفة، في مرحلة الحداثة بين سن السابعة والخامسة عشرة، وهو جائز كذلك في حال الأحداث الذين أتموا الخامسة عشرة ولم يتموا الثامنة عشرة في الجنح والمخالفات فحسب. وقد يتم التسليم إلى واحدة من عدة جهات.

- **التسليم إلى الوالدين أو لأحدهما أو للولي الشرعي:** بشرط أن تتوافر فيمن يسلم إليه الحدث الضمانات الأخلاقية، وأن يكون في إمكانه القيام بتربية الحدث.

[1] زيدومة درياس، **حماية الأحداث في قانون الإجراءات الجزائية**، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 2007، ص 109.

– **التسليم إلى أحد أفراد الأسرة :** ويكون التسليم إلى أحد أفراد الأسرة غير الوالدين إذا لم تتوافر في والدي الحدث، أو في وليه الشرعي. [1]

– **تدبير الوضع في مركز للملاحظة:** يقرر هذا التدبير تطبيقاً لمبدأ تحقيق شخصية الحدث والوقوف على حالته النفسية والاجتماعية، هذا المبدأ الذي يعد بمنزلة العمود الفقري في محاكمة الحدث، لأن اهتمام قاضي الأحداث ينصرف بالدرجة الأولى إلى دراسة شخصية الحدث قبل توجيه اهتمامه إلى دراسة الفعل المرتكب من الناحية المادية. وانطلاقاً من هذا المبدأ يجوز لقاضي الأحداث أن يقرر في أثناء النظر بالقضية، وقبل إصدار حكمه النهائي، وضع الحدث مؤقتاً في مركز الملاحظة مدة لا تتجاوز ستة أشهر إذا رأى أن حالته الجسمية أو النفسية تستلزم دراسة وملاحظة واسعتين بغية تقرير التدبير الملائم. ويجب على القاضي في هذه الحالة تأجيل القضية إلى ما بعد انتهاء مدة الملاحظة والدراسة.

– **تدبير الوضع في مؤسسة إصلاحية:** وهو تدبير إصلاحي مقرر للأحداث الذين أتموا السابعة ولم يتموا الخامسة عشرة في جميع الجرائم، وللأحداث الذين أتموا الخامسة عشرة ولم يتموا الثامنة عشرة في المخالفات والجنح فحسب. ويحكم الحدث بوضعه في معهد إصلاح الأحداث مدة لا تقل عن ستة أشهر إذا تبين للمحكمة أن حالته تستدعي ذلك، وعلى مدير المعهد الإصلاحي أن يقدم تقريراً للمحكمة بعد انقضاء ستة أشهر على وضع الحدث في المعهد يبين فيه حالة الحدث، وله أن يقترح في التقرير إعفاءه من باقي المدة أو فرض أي تدبير إصلاحي آخر يراه ضرورياً، وعليه أن يقدم تقارير دورية إلى المحكمة في كل ثلاثة أشهر حتى يتم إخلاء سبيل الحدث. وتنتهي مدة تدبير وضع الحدث في معهد إصلاحي حتماً بإتمام الحدث السنة الحادية والعشرين من عمره.

[1]– محمد عاطف، **التدابير الجزائية للأحداث الجانحين**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، البليدة 2، 2015، ص30.

– **تدبير الحجز في مأوى احترازي:** يلجأ القاضي إلى وضع الحدث في مصحّ ملائم إذا تبين له أن جنوحه ناشئ عن مرض عقلي، ويستمر هذا الحجز حتى يتم شفاء الحدث[1].

–**تدبير منع الإقامة:** للمحكمة أن تمنع إقامة الحدث في أماكن معينة، كالمنطقة التي وقعت فيها الجريمة أو مكان سكن المجني عليه، على أن يكون الحدث قد تجاوز عند الحكم عليه بهذا التدبير الخامسة عشرة من عمره.

–**تدبير المنع من مزاولة عمل ما:** إذا تبين لمحكمة الأحداث أن سبب جنوح الحدث هو مزاولته لمهنة معينة، أو أن مزاولته لتلك المهنة قد تسبب جنوحه مرة أخرى، جاز لها أن تمنعه من ذلك.

– **تدبير الرعاية:** وهو تدبير إصلاحي يوفر للذي فرض عليه التعليم والتدريب المهني والعمل المناسب وتلقي النصح والإرشاد ليباشر حياته أو يكسب عيشه بطريقة شريفة. ويتخذ هذا التدبير مع جميع الأحداث في جميع الجرائم ويعد تدبيراً تكميلياً إضافة إلى العقوبة إذا كان الحدث قد ارتكب جناية وأتم الخامسة عشرة من عمره. ويفرض تدبير الرعاية على كل حدث وجد متشرداً أو متسولاً لا معيل له ولا يملك مورداً للعيش، أو كان يعمل في أماكن أو يمارس أعمالاً منافية للأخلاق والآداب العامة. ويعهد بالرعاية إلى معاهد إصلاحية معترف بها من الدولة. وعلى المعهد تقديم تقرير إلى محكمة الأحداث عن حالة المحكوم عليه بتدبير الرعاية كل ثلاثة أشهر، وإذا تعذر وضع الحدث الذي فرض عليه تدبير الرعاية في إحدى مؤسسات الرعاية جاز لمحكمة الأحداث أن توفر له

[1] امل المرشدي، **مقال قانوني (الأحكام القانونية الخاصة بالأحداث الجانحين)**، موقع محامي نت، 2023، 6 جانفي 2024، على الساعة 1:30 ص 2.

عملاً في إحدى المهن الصناعية أو التجارية أو الزراعية حيث يتولى رقابته مراقب السلوك[1].

2. طبيعة التدابير الإصلاحية:

لم تعد التشريعات الحديثة الخاصة بالأحداث الجانحين قائمة على تحديد المسؤولية الجزائية للحدث وفرض العقاب عليه، وإنما أصبحت تقوم على أساس تعويض الحدث عمّا فقده من رعاية صالحة، وعلى إصلاح ما أفسده التوجيه الخاطئ الذي تعرض الحدث له والذي أدى به إلى الإجرام. وإن القصد من هذه التدابير هو إصلاح الحدث فعلاً.

فالتدابير المقررة للأحداث الجانحين ليست عقوبات بالمعنى التقليدي، وهناك اختلاف بين الإجراءين من حيث كل من الطبيعة والهدف: فالتدبير الإصلاحي يختلف عن العقوبات من حيث **طبيعته**، إذ تقوم العقوبة في جوهرها على الإيلام المقصود للجاني عن طريق مسّها حريته أو ماله أو اعتباره، ولتحقيق ذلك يجب أن تكون متناسبة مع مدى جسامة الجريمة. أما التدبير الإصلاحي فإنه لا يقوم مطلقاً على هذا الإيلام المقصود، بل يقوم في جوهره على مدّ العون إلى الحدث الجانح لإصلاحه وإعادة بنائه اجتماعياً، وإذا نتج عن تنفيذ التدبير الإصلاحي إيلام شخص الحدث، كإيداعه في معهد الإصلاح أو في مأوى احترازي، فإن هذا الإيلام يحدث عرضاً وعلى نحو غير مقصود[2].

– **ثم إن التدبير الإصلاحي يختلف عن العقوبة من حيث الهدف:** فلم تزل العقوبة تهتم بتحقيق الردع العام، إذ إن الإيلام الذي تقوم عليه يؤدي إلى تخويف الآخرين وتهديدهم ومنعهم من محاكاة المجرم، بيد أن هذا الأمر ليس من شأن التدبير الإصلاحي الذي يهدف بصورة أساسية إلى تحقيق الردع الخاص عن طريق إصلاح

[1]– احمد حسن، مقال **بعنوان أفضل الممارسات في تطبيق التدابير البديلة للعقوبة للأحداث الجانحين**، جامعة بير زيت، فلسطين، 2014، ص 15.

[2]– أمل المرشدي، مرجع سابق ص 3.

الحدث فعلاً لا التضييق عليه كما هو الأمر في العقوبات التي تفرض على غير الأحداث.[1]

المطلب الثالث: المؤسسات المساعدة لمحاكم الاحداث

إن مهمة قضاء الأحداث ليس السعي لإثبات ارتكاب الحدث للجريمة فحسب، وإنما مهمته الأساسية التعرف على العلل والظروف التي دفعت الحدث إلى ارتكاب الجريمة واتخاذ التدابير المناسبة المعالجة تلك العلل والظروف.

هذا ولقد أنشئت أول محكمة مختصة بشؤون الأحداث بمدينة شيكاغو الأمريكية سنة 1899وتبعتها فيما بعد نشوء قضاء الأحداث في انكلترا وفرنسا والدول الأوروبية الأخرى، وقد تطورت السياسة الجنائية للدول الإسكندنافية كالسويد والدانمرك والترويج بسحب ولاية النظر في قضايا الأطفال الجانحين والمعرضين للجنوح من القضاء، وإسنادها إلى هيئات إدارية ذات تشكيل خاص يضم اجتماعيين ونفسانيين وتربويين وغيرهم ممن لهم اهتمام بشؤون الأحداث ففي الجزائر فصل المشرع قضاء الأحداث عن قضاء البالغين، وقد وفرت النصوص القانونية للحدث جميع الضمانات التي تكفل له محاكمة عادلة هدفها الكشف عن شخصية الحدث وإبعاده عن جو المحاكمات التي تتبع مع البالغين، والتي يخشى أن تسيء إليه أو تعرقل إدماجه في المجتمع، وتعتبر محاكم الأحداث مؤسسة اجتماعية وليست مجرد محكمة كونها تتعامل مع فئة خاصة من المذنبين، والذين يحتاجون الكثير من الرعاية والتوجه إلى القضاء المتخصص، وحماية للأحداث أتاح المشرع الجزائري في المادة 110 من القانون المتعلق بالطفل للنيابة العامة إجراء الوساطة في كل وقت من تاريخ ارتكاب الطفل للمخالفة أو الجنحة وقبل تحريك الدعوى العمومية ويحرر اتفاق الوساطة في محضر يوقعه الوسيط وبقية الأطراف وتسلم نسخة منه إلى كل طرف، كما أن تنفيذ محضر الوساطة ينهى المتابعة الجزائية، وانسجاما

[1]–عبد الحفيظ افروخ، **السياسة الجنائية تجاه الأحداث**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة قسنطينة، 2010، ص95.

مع مقتضيات المادة 40 من اتفاقية حقوق الطفل احدث المشرع الجزائري هيئات قضائية مكلفة بالأحداث .[1]

1. الهيئات القضائية المكلفة بالأحداث وتتمثل في:

1.1- محكمة الأحداث: تختلف عن المحاكم العادية سواء من حيث التشكيلة أو من حيث الأحكام الصادرة خاصة تدابير التربية المتخذة لصالح الطفل الحدث.

2.1 - تشكيل محكمة الأحداث:يتشكل قسم الأحداث من قاضي الأحداث رئيسا، ومن مساعدين محلفين اثنين (2) يعينهم رئيس المجلس القضائي المختص لمدة ثلاث (03) سنوات، ويختارون من بين الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم ثلاثون (30) سنة والمتمتعين بالجنسية الجزائرية والمعروفين باهتمامهم وتخصصهم في شؤون الأطفال، ويختار المساعدون المحلفون من قائمة معدة من قبل لجنة تجتمع لدى المجلس القضائي تحدد تشكيلتها وكيفية عملها بقرار من وزير العدل حافظ الأختام، كما يؤدي المساعدون المحلفون أمام المحكمة قبل الشروع في ممارسة مهامهم اليمين القانونية .

3.1 -غرفة الأحداث بالمجلس القضائي: توجد بكل مجلس قضائي غرفة للأحداث، والتي تتشكل من رئيس ومستشارين اثنين (2)، يعينون بموجب أمر من رئيس المجلس القضائي من بين قضاة المجلس المعروفين باهتمامهم بالطفولة أو الذين مارسوا كقضاة للأحداث، كما يحضر الجلسات ممثل النيابة العامة وأمين الضبط.[2]

2. مبادئ محاكمة الأحداث: وتتميز محاكمة الأحداث بما يلي:

[1] زيدومة درياس، مرجع سابق، ص110.

[2] عمورة محمد، **اختصاص قضاء الأحداث في ظل قانون حماية الطفل**، مجلة البحوث القانونية والسياسية، العدد10، جامعة تلمسان، جوان 2018، ص340.

- **سرية الجلسات:** يقضي المبدأ أن المحاكمات تجرى علانية أمام الجمهور وهذا حماية لحقوق الأطراف، غير أن هذا المبدأ غير مطبق في قضاء الأحداث كون أن المحاكمات تجرى في جلسة سرية لا يحضرها إلا أعضاء هيئة المحكمة وأمين الضبط وأطراف الدعوى وأعضاء النقابة الوطنية للمحامين والنيابة وعند الاقتضاء ممثلي الجمعيات والهيئات المهتمة بشؤون الأطفال ومندوبي حماية الطفولة المعنيين بالقضية وهذا ما أقرته المواثيق الدولية قصد منع الإساءة لسمعة وخصوصية الحدث وكذا التسهيل عملية علاجه وإعادة إدماجه في المجتمع، إذ نجد أن المشرع الجزائري قد اعتمد هذه المبادئ ضمن نص المادة 137 من القانون المتعلق بالطفل التي تعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى سنتين (2) وبغرامة من 10.000 دج إلى 200.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط، كل من ينشر أو يبث ما يدور في جلسات الجهات القضائية للأحداث أو ملخصا عن المرافعات والأوامر والأحكام والقرارات الصادرة عنها في الكتب والصحافة أو الإذاعة أو السينما أو عن طريق شبكة الانترنت أو بأية وسيلة أخرى .

- **الدفاع عن الحدث:**

من الإجراءات المتميزة في محاكمة الطفل المنحرف هو حق الدفاع الذي أقرته التشريعات وهو حق معترف به دستوريا وهو ما نص عليه المشرع الجزائري على أن حضور محام لمساعدة الحدث وجوبي في جميع مراحل المتابعة والمحاكمة، وعند الاقتضاء يعين قاضي الأحداث محاميا للحدث. فالهيئات القضائية الخاصة بالنظر في قضايا الأحداث يرأسها وجوبا قاض مكلف بالأحداث.[1]

المطلب الرابع: المؤسسات المختصة بالأحداث في الجزائر

[1]– توفيق قديري، مرجع سابق، ص 9.

بالرجوع إلى التشريع الجزائري، وتجسيدا لما أقرته الاتفاقيات الدولية وما اتجهت إليه باقي التشريعات الوطنية بتخصيص فئة الأحداث بجملة من الأحكام الخاصة طيلة جميع مراحل الدعوى العمومية، تم تخصيص مراكز خاص الأحداث المنحرفين.

1. المراكز الخاصة بالأحداث الجانحين:

إن رعاية الأحداث الجانحين يسير على مستويين إما بتوقيفه في وسطه الطبيعي وهذا بمساعدته وتوجيهه أو إبعاده عن الوسط الذي يعيشه في حالة ما إذا ارتأت الجهات القضائية ضرورة ذلك، لأن ظروف الحدث البيئية غير مناسبة لإصلاحه وتهذيبه ويكون ذلك عن طريق وضعه في مؤسسات متخصصة تعتبر بمثابة أسرة كبيرة له، وقد اعتبرت هذه الأساليب من أقدم الأساليب التي طبقت على الأحداث بهدف الإصلاح النفسي والاجتماعي لهم.

تطورت المؤسسات الخاصة بالأحداث المنحرفين واختلفت أنواعها وأشخاصها من دولة إلى أخرى وهذا حسب السياسة العقابية المنتهجة. أما المشرع الجزائري فقد عرف فكرة الوضع في المؤسسات الإصلاحية كوسيلة علاجية بموجب الأمر رقم 75/64 المؤرخ في 26/09/1975 المتضمن إحداث المؤسسات والمصالح المكلفة بحماية الطفولة والمرافقة، وهذا ما أكده بموجب القانون رقم 05/04 المؤرخ في 6 فبراير 2005 والمتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين.[1]

أحسن ما فعله المشرع الجزائري بتحديده لأنواع المراكز العقابية الخاصة بالأحداث المنحرفين، وتم تحديد أهم المراكز التي اعتمدها المشرع في تقرير معاملته العقابية للأحداث.

[1]– حي احمد، **المعاملة العقابية للأحداث الجانحين في التشريع الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران 2، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013، ص 146.

لقد ميز المشرع الجزائري بين المراكز المخصصة لاستقبال الأحداث الجانحين، عن تلك المعدة للأحداث الذين هم في خطر معنوي.[1]

2. مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث:

لقد حصر المشرع الجزائري في القانون رقم 05/04 المتعلق بتنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين فئة الأحداث المنحرفين بأحكام خاصة، والذي سماه بالأنظمة الخاصة بالأحداث وأوضاعهم، تعتبر مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث مؤسسات عمومية تابعة لوزارة العدل، تتمثل مهمتها الأساسية في إعادة تربية الأحداث وإدماجهم في المجتمع، وذلك حسب مستوياتهم التفافية والتعليمية وتكوينهم مهنيا بإضافة أنظمة ثقافية ورياضية، وتتم هذه المهمة بواسطة موظفون يسهرون بالإضافة إلى ذلك على متابعة تطوير سلوك هؤلاء الأحداث بالمركز، تحت إشراف مدير هذه الأخيرة الذي يختار بدوره من بين الموظفين المؤهلين الذين يولون اهتمام بشؤون الأحداث. كما يوجد أطباء واخصائيون شبه طبيون ملحقين من وزارة الصحة وذلك بموجب اتفاقية المبرم بين وزارة الصحة والعدل المؤرخ في 03/05/1989 ومنوط بهم فحص الأحداث بمجرد وصولهم إلى المركز، ويكون ذلك بصفة دورية مرة كل شهر والهدف هو متابعة الحالة الصحية لهم. وقد خصصت هذه المراكز لاستقبال الأحداث المتهمين المحبوسين مؤقتا أو الأحداث المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية، والذين لم يبلغوا سن الثامنة عشر سنة وهذا ما أكده نص المادة 28 من نفس القانون.

وقد حرص المشرع الجزائري على أن يعامل الأحداث المحبوسين معاملة يراعي فيها سنهم وظروف شخصيتهم مما يصون كرامتهم ويضمن رقابة كاملة لهم.[2]

---

[1]– محمد بن صالح، مؤسسات اعادة التربية في الجزائر الواقع والتحديات التي تواجهها في تأهيل الاحداث الجانحين، د ط، الجزائر، 2013، ص44.

[2]– نوردين حمدي، **دور مؤسسات إعادة التربية في الحد من جنوح الإحداث**، مجاد 04 العدد 20، الجزائر، 2014، ص22.

3. المراكز المتخصصة لإعادة التربية:

لقد نص عليها الأمر 75/64 المؤرخ في 26/09/1975 المتضمن إحداث مؤسسات ومصالح مكلفة بحماية الطفولة والمراهقة على أنها مؤسسات عمومية ذات طابع إداري وشخصية معنوية واستقلال مالي فقد كانت تابعة للوزارة الشباب والرياضة والتي أسندت إليها مهمة للإشراف على مركز إعادة التربية، وبقي الحال على ما هو عليه إلى غاية صدور المرسوم التنفيذي رقم 12-165 المتضمن تعديل القانون الأساسي النموذجي للمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة وقد أسند عودة المؤسسات إلى الوزير المكلف بالتضامن الوطني.[1]

وتعتبر مراكز إعادة التربية الأحداث مؤسسات داخلية متخصصة في إيواء الأحداث الذين لم يكملوا الثامنة عشر من عمرهم بقصد إعادة تربيتهم، وكانوا موضوع أحد التدابير المنصوص عليها في المادة 444 من قانون الإجراءات الجزائية باستثناء الأحداث المتخلفين ذهنيا وعقليا، كما أنها تعرف على أنها تكوين معنوي إيديولوجي جديد يليق للحدث من أجل تصحيح سلوكه المنحرف وتذكيره ببعض المبادئ السامية، وتعتبر هذه الأخيرة مراكز تتكفل باستقبال الأحداث الجانحين قصد إعادة تربيتهم إذ يوجد على مستوى وطني 31 مركز يختص بذلك[2]: أما فيما يتعلق بالنظام الداخلي للمراكز المتخصصة في إعادة التربية فإنها تشمل على ثلاثة مصالح لكل واحدة منها مهاماً خاصة وتتمثل هذه المصالح في:

أ- مصلحة الملاحظة: تقوم بدراسة شخصية الحدث والتصرفات الخارجية له ومراقبة السلوك العام عن طريق الملاحظة المباشرة، ولا يمكن أن تقل الإقامة للحدث فمصلحة الملاحظة عن ثلاث أشهر ولا تزيد عن ستة أشهر، وعند انتهاء هذه المدة يوجه

[1]-حي احمد، مرجع سابق، ص147.

[2]- نبيل صقر، **قضاء المحكمة العليا في الإجراءات الجزائية**، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2008، ص36.

تقرير مفصل متبوع بالطريقة العلاجية والاقتراحات المناسبة إلى قاضي الأحداث المختص.

ب- مصلحة إعادة التربية: تعمل على تزويد الحدث بالتربية الأخلاقية والوطنية والرياضية والتموين المدرسي والمهني قصد إدماج الحدث اجتماعيا.

ت- مصلحة العلاج: البعدي تتكلف بالعمل على رجوع الحدث إلى الوضع الطبيعي الاجتماعي له والعمل أيضا على إيجاد التدبير العلاجي المناسب بعد أخذ رأي لجنة العمل التربوي التي تتكون من ستة أعضاء يرأسها بالضرورة قاضي الأحداث.[1]

[1] حومر سمية، **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث المنحرفين بمدينتي قسنطينة وعين مليلة**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2006، ص 70.

الفصل الثالث

آليات الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين

تمهيد:

تختلف آليات الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث المنحرفين من دولة إلى أخرى، ومن مؤسسة إلى أخرى، ويتم تقييم فعالية آليات الخدمة الاجتماعية بشكل دوري لتطويرها وتحسينها حيث يتم تقييم حالة الحدث الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لتحديد احتياجاته، من خلال جمع المعلومات عن الحدث وعائلته وبيئته الاجتماعية، وتحليلها لتحديد المشكلات التي تواجهه، ووضع خطة رعاية مناسبة.و سوف يتم التطرق في هذا الفصل لمفهوم انحراف الأحدث والعوامل المسببة لهذه الظاهرة واهم النظريات المفسرة لانحراف الأحداث ودور كل من الأخصائي الاجتماعي والنفسي في تعديل السلوك المنحرف لدى الأحداث.

المبحث الأول: ماهية انحراف الاحداث

إن الانحراف من أهم الموضوعات التي يهتم بها علم الاجتماع وتستحق الدراسة والبحث ولهذا لابد أن نضع تعريفا كاملا لهذا المفهوم والتطرق لأهم العوامل المتسببة فيه:

المطلب الأول :الانحراف من منظور سوسيولوجي:

يعد موضوع الانحراف من أكثر الموضوعات تعقيدا في علم الاجتماع وذلك بسبب تعدد مفاهيمه وتنوعها:

1. المفهوم العام للانحراف:

هو الفعل الذي يضر بمصلحة الجماعة أو المجتمع ويهدد كيانه وهو سلوك انحرافي بمعنى عدم التزام من يقوم به بالقيم والمعايير في المجتمع والتي تقيمها الجماعة أو

تحرص أو تحافظ عليها، ومعنى ذلك أن الانحراف يتضمن أنماطا من السلوك المضاد للمجتمع ويؤدي إلى الإضرار بالتنظيم الاجتماعي[104].

كما ينظر إلى الانحراف على أنه الخروج عن المعايير الاجتماعية وأهداف المجتمع سواء من جانب الأشخاص أو النظم أو المنظمات المجتمعية[105].

2. المفهوم الاجتماعي لانحراف الاحداث:

قد ورد مفهوم انحراف الأحداث في موسوعة علم الاجتماع ليشير إلى الفعل المنحرف الذي يرتكبه الصغار والذي يعتبره القانون جريمة، فانحراف الأحداث يشير إلى السلوك الذي يخرجون به عن قواعد وتوقعات الآخرين في المجتمع والذي يفرض عليهم وعلى كل من يخرج عليه المعارضة واتخاذ التدابير اللازمة أي أن الانحراف ليس صفة للسلوك، وإنما هو ناتج عن استجابة الآخران، فالمنحرف يعتبر كذلك عندما يراه الآخرون كذلك.[106]

يعرف" بيرت "انحراف الأحداث على انه حالة تتوافر في الحدث كلما أظهر ميولاً مضادًا للمجتمع بدرجة خطيرة تجعله موضوعا لإجراء رسمي.[107]

ويركز تعريف" **بيرت** "على العوامل الاجتماعية التي تشكل محور أساسي في تكوين أو بناء شخصية الحدث المنحرف وفي تحديد فعله الجانح[108].

---

[104]– عبد الهادي فريح القيسي، **الانحراف الأخلاقي وأثره على المجتمع**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط 1، جامعة بغداد، العدد 32، 2018، ص 82.

[105]– العصرة منير، **انحراف الأحداث ومشكلة العوامل**، د ط، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1999، ص 146.

[106]– كمال الوصيف، **دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر مجلد 4، 2015 ص 203.

[107]– رزيقة عليلي، **ظاهرة انحراف وجنوح الاحداث في المجتمع الجزائري**، المركز الجامعي، المجلد 5، العدد1، بريكة الجزائر، 2022، ص 1160.

[108]– ابرهيم حرب محيسن، **إجراءات ملاحقة الأحداث المنحرفين**، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،1999، ص 11.

يعرف "**روث كافان** "انحراف الأحداث على انه كل سلوك يقوم به حدث او شاب ويكون هذا السلوك منحرف عن المعايير والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع، ويؤدي هذا السلوك إلى الضرر بالنفس وبالغير[109].

يعرفه" **ستالدون ويلنور**" بأنه سوء التكييف الأحداث مع النظام الاجتماعي الذي يعيشون.

يعرفه "**كرين بارت**" بأنه حالة تتوافر في الحدث كلما أظهر ميولا مضادة للمجتمع لدرجة خطيرة أو يمكن أن تجعله موضوعا لإجراء رسمي.

وينطوي الانحراف على الفعل المنحرف، ويعني الفعل المنحرف حالة من التصرفات السيئة التي تهدد الحياة، مما يستدعي نوعا من العقاب، فالفاعل منحرف، ومدمن المخدرات منحرف، ومثير الشغب منحرف.[110]

المطلب الثاني: مفهوم الحدث (تصنيف الأحداث)

1. مفهوم الحدث:

الحدث لغة: إن كلمة حدث في اللغة العربية تقابلها كلمة Mineur :في اللغة الفرنسية وكلمة Minor في اللغة الانجليزية، وحدث (مفرد)، من مصدر حديثا أي جديدا.

الحدث اصطلاحا: ويعرف على أنه شخص لم تتوفر فيه صفة الإدراك والاختيار لقصور عقله عن إدراك حقائق الأشياء، واختيار النافع منها، والنهي بنفسه عن الضار منها، ولا يرجع هذا القصور في الاختيار إلى علة أصابت عقله، وإنما يرجع ذلك إلى عدم اكتمال نموه وضعف في قدرته الذهنية والبدنية بسبب وجوده في سن مبكرة ليس في استطاعته بعد وزن الأمور بميزانها الصحيح وتقديرها حق التقدير، وتجدر الإشارة إلى

[109]– الدوري عدنان، **جنوح الأحداث**، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط1، 1999، ص98.

[110] – إبراهيم حرب محيسن، مرجع سابق، ص12.

أن تحديد مفهوم الحدث يختلف باختلاف توجهات المحددين له سواء في علم النفس أو الاجتماع أو القانون[111]

الحدث في الإسلام: ميزت الشريعة الإسلامية بين الحدث البالغ من حيث المسؤولية الجنائية تمييزا كاملا، وقد قسم فقهاء الشريعة الإسلامية مراحل النمو التي يجتازها الإنسان من ولادته حتى بلوغه إلى ثلاث مراحل هي:

أ- مرحلة انعدام الإدراك: تبدأ منذ الولادة إلى سن السابعة من العمر، ويسمى الصبي غير المميز.

ب- مرحلة الإدراك الضعيف أو الناقص: تبدأ من سن السابعة إلى ما قبل البلوغ وفي هذه المرحلة يكون الإدراك وحرية الاختيار لدى الصبي صعبة.

ت- مرحلة الإدراك التام: تبدأ منذ بلوغه وفيها يكون الانسان مدركا مختارا لتصرفاته، لذا يكون الإنسان مسؤولا عن التصرفات غير المشروعة الصادرة منه[112]

الحدث في القانون: فقد عرف المقنن الجزائري الطفل أو الحدث في الفقرة الأولى من ال مادة2 من قانون حماية الطفل الجزائري بأنه" كل شخص لم يبلغ الثامنة عشر (18) سنة كاملة .ويفيد مصطلح الحدث نفس المعنى"، وهذا التعريف ينسجم مع المادة الأولى من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي تنص على أن الطفل هو : "كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه."

وكذلك جاء موافق للتعريف الوارد في عهد حقوق الطفل في الإسلام المعتمد من قبل المؤتمر الإسلامي الثاني والثلاثون لوزراء الخارجية المنعقد في صنعاء اليمن خلال الفترة 82 إلى .2003/06/30

هنا ك تفاوت في سن الرشد الجزائي والمدني حسب القانون الجزائري، وقد حدد المقنن الجزائري سن الرشد المدني ب19 سنة كاملة وقد جاء النص عليها في المادة 40

---

[111] محمد طلعت عيسى وآخرون، **الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين**، مطبعة مخيمر، دار التوزيع، ص 49.

[112] العربي بختي، **جنوح الأحداث في ضوء الشريعة**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014، ص 503.

من القانون المدني الجزائري في فقرتها الثانية..." :وسن الرشد تسعة عشر سنة كاملة"، ووافقه في ذلك نص المادة 07 من قانون الأسرة والتي اعتبرت السن القانونية للزواج هي 19سنة كاملة للرجل والمرأة[113].

بينما نصت المادة 49 من قانون العقوبات على أنه" :لا توقع على القاصر الذي لم يكتمل 13 سنة إلا بتدابير الحماية أو التربية، ويخضع القاصر الذي بلغ سنة من 13إلى18 إما لتدابير الحماية أو التربية أو لعقوبات مخففة"، كما نصت الفقرة 08 من المادة 02 من قانون حماية الطفل على أن" :سن الرشد الجزائي بلوغ ثمانية عشرة (18)سنة كاملة .وتكون العبرة في تحديد سن الرشد الجزائي بسن الطفل الجانح يوم ارتكاب الجريمة ."وهو ما تضمنته المادتين 442 و 443 من قانون الاجراءات الجزائية[114].

2. تصنيف انحراف الأحداث:

أ- يمكن تصنيف انحراف الأحداث من **وجهة النظر القانونية** على النحو التالي:

- **الأحداث الذين يرتكبون أفعالاً وضع لها القانون عقوبة معينة :**

أو بتعبير آخر الأحداث الذين يرتكبون الجرائم التي ينص عليها قانون العقوبات والقوانين الجنائية الأخرى.

- **الأحداث المعرضون لخطر الانحراف وينقسمون بدورهم لعدة فئات:**

- **الحدث المشرد:** وهو الذي لا عائل له وليست له وسيلة مشروعة للعيش.
- **الحدث المشكل:** وهو الذي يتميز بمشاكل سلوكية أخلاقية ونفسية.

---

[113]- سحارة السعيد، **الإطار القانوني لحماية الأحداث الجانحين في الجزائر**، جامعة الشهيد محمد خيضرة، بسكرة الجزائر، 2019، ص108.

[114]- حسن تركي عبد الله أبو العلا، **تقييم برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لجمعهم إيجابيا بالمجتمع**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، مجلد 1، يوليو 2020 ص 113.

– **الحدث في خطر**: وهو الذي يفقد الرعاية أو يتعرض لعدوى الانحراف من مخالطة غيره من الجانحين أو تردده على الأماكن التي يعبث فيها الانحراف[115] .

ب– تصنيف الأحداث من المنظور السيكولوجي:

– فئة الأحداث المرضى في عقولهم الذين لديهم مشكلات عضوية مرتبطة بمستوى الذكاء.

– فئة الأحداث الأذكياء الذين ليس لديهم أي مشكلة مرتبطة بالجانب العقلي بل يتمتعون بدرجة كبيرة من الذكاء.

– فئة الأحداث المجرمين بالتكوين وهم الذين يعيشون في بيئات منحرفة ولهم تاريخ أسرى في هذا الصدد.

– فئة الاحداث المجرمين بالصدفة وهم الذين يمارسون الإجراء في موقف ما عند طرق الصدفة ودون التخطيط له مسبقا.

– فئة الأحداث المحتمل إجرامهم وهم الذين يعانون من مشكلات تفكك أسرى ومشكلات اجتماعية واقتصادية وبيئية قد تجعلهم أكثر انحرافا وعرضة للانحراف مثل الإقامة في المناطق العشوائية وأطفال الشوارع[116].

المطلب الثالث :العوامل المسببة لانحراف الاحداث:

هنا ك العديد من العوامل الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الأحداث ومنها ما يلي:

1. عوامل مرتبطة بشخصية الحدث:

إن شخصية الحدث لها المقام الأول في تحديد سبب الجريمة فقد لوحظ أن اضطرابات النمو والعاهات والأمراض البدنية والعقلية والنفسية والانحرافات الجنسية قد تؤثر في سلوكه الاجتماعي وتنعكس على تصرفاته وقد تدفعه على ارتكاب الجريمة، ولا يمكن في هذا المجال أن نجزم بحتمية الوراثة في الإجرام كما قال لمبروزو لكن يمكن القول أن التكوين الجسمي أو العقلي للأبوين قد ينعكس على الطفل حين ولادته، فإذا كان الوالدان مدمني

[115]– حياة لموشي، **دور مراكز أعادة التربية في التوافق النفسي والاجتماعي للأحداث الجانحين**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، الجزائر، 2004، ص 65.

[116]– سعيد سحارة، مرجع سابق ص111.

المخدرات أو مصابين ببعض الأمراض فإن هذا الوضع قد يؤثر على التكوين الجسمي والنفسي للأبناء. [117]

ولقد توصل الدارسين في هذا المجال إلى أن استخدام أساليب العلاج المعرفي في خدمة الفرد يؤدي إلى زيادة تقدير الذات والإحساس بالكفاية الشخصية لدى الأطفال ومن هذه العوامل ما يلي:

أ-إعاقة الطفل: ويقصد بإعاقة الطفل تعرضه لنقص في بعض قدراته التي يتمتع بها الطفل السوي وقد تكون هذه الإعاقة بدنية أو عقلية والإعاقة البدنية قد تكون فقد أحد الأطراف أو أكثر من طرف أو العجز عن الحركة بسبب الشلل أو بفقد نعمة البصر أو فقد القدرة على السمع والكلام والإعاقة العقلية تكون بانخفاض درجة ذكاء الطفل لا يستطيع التعلم ثم الاعتماد على نفسه بعد ذلك، وكل هذه العوائق تجعل الطفل ينهار إذا تعرض لموقف ويدفعه ذلك للاتجاه نحو السلوك غير السوي.

ب- اهتزاز القيم الدينية لدى الطفل: ذلك لأن القيم الدينية هي خير حماية للطفل من عوامل الانحراف والقيم الدينية تعرف الطفل السلوك السليم وتنهاه عن السلوك غير السليم كما أن الدين يحاسب على ذلك قبل أن تتحول إلى سلوك بينما القانون يحاسب على ما يظهر من سلوكيات وبهذا فان القيم الدينية تحول بين الأفكار السيئة وبين أن تتحول إلى سلوكيات منحرفة. [118]

2. عوامل خارجية (الاجتماعية والاقتصادية):

إن للبيئة التي يعيش فيها الحدث تأثيرًا كبيرًا على سلوكه وتصرفاته ولا شك أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية من الأهمية بمكان بحيث يمكن القول إنها تتفوق على غيرها من الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى جنوح الأحداث فالحدث الجانح مصنوع لا مولود وإجرام الأطفال يصنعه الكبار والحدث المنحرف هو في الغالب ضحية وسط اجتماعي سيئ، وتشمل هذه العوامل ما يلي:

---

[117]- بودان كوثر، **العوامل المؤدية لانحراف الأحداث في الجزائر**، مجلة آفاق الاتجاهات السياسية والقانونية، المجلد 03، العدد 06، الشلف، 2020، ص38.

[118] كمال لوصيف، **دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين**، مرجع سابق، ص240.

- **الوضع الاقتصادي:** أن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة تخلق بيئة مولده للعنف والتطرف فالبطالة والتضخم وتدنى مستويات المعيشية وعدم التناسب بين الأجور والأسعار وتفاقم مشكلات الإسكان والصحة والمواصلات، تدفع قطاعا واسعا من الأطفال إلى الاتجاه من التدين إلى التطرف.

- **تفكك الأسرة:** تعدد جوانب تفكك الأسرة كما في حالات تعدد الأزواج والطلاق وغياب أو مرض أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما وهذه الجوانب لها انعكاساتها السلبية على الطفل حيث أنه بإمكاننا أن نتخيل موقف حرمان الطفل كم أبيه أو أمه بسبب هذه الحالات السابقة كما يمكننا أن نحس شعور هذا الطفل وما يترتب على ذلك من توترات نفسية واجتماعية تؤدي إلى توتر شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية وضعف الوازع الديني عند الأسرة حيث عدم إدراك الأسرة لتعاليم الديانة الإسلامية والتي تهدف في مجملها إلى تربية نشئ صالح خالي من الأمراض الاجتماعية[119].

ولقد بينت العديد من الدراسات أن التغييرات التي طرأت على المجتمعات لها آثارا بعيدة المدى على طبيعة البناء الاجتماعي كالتغير الاجتماعي، والثقافي آثارًا بعيدة المدى على طبيعة البناء الاجتماعي كالتغير الاجتماعي، والثقافي والاقتصادي في المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة فأصيبت الأسرة بكثير من الانحلال والتفكك بين أعضائها[120].

ان أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث من التصدع المادي للأسرة أي غياب الأب أو الأم أو كلاهما لأي سبب من الأسباب عن المنزل، وأيضا عمل الأم خارج المنزل إضافة إلى التصدع المعنوي للأسرة :أي الخلل أو الاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة وجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة. فتفكك الأسرة وانحلال

---

[119] محمود ابراهيم، **نحو مقاربة جنائية تربوية جديدة للنهوض بالحدث المغربي**، مجلة الفقه والقانون، العدد 05، 2013 ص 94.

[120]– بودان كوثر، **العوامل المؤدية لانحراف الأحداث في الجزائر**، مجلة الآفاق للأبحاث السياسية والقانونية، مجلد 3، العدد 6، 2020، ص 6.

الرابطة الأسري بسبب رئيسي يدفع الحدث إلى الجنوح ويخلق فيه نفسية معقدة متوترة وتهيئه لارتكاب أول جريمة.[121]

- **أصدقاء السوء:** من الصبية المارقين من أبناء الحي أو رفاق الدراسة أو رفاق العمل.

- **المدرسة:** فالمدرسة تعتبر مؤسسة تربوية اجتماعية ولكنها قد تفشل في تحقيق وظائفها وقد يرجع ذلك إلى عوامل متعددة قد ترجع إلى الحدث أو ترجع إلى المدرسة أو ترجع إلى الاثنين معا.وإن معاملة المدرسين وقسوتهم وفشل الإدارة المدرسية في تحقيق التساند والتكامل الوظيفي بين ادوار العاملين بالمدرسة مثيرا شرطيا للألم والعقاب ويجد الطفل في الهروب من المدرسة الوسيلة المناسبة لخفض التوتر والقلق مما يسهل تعرضهم للانحراف وخاصة إذا اجتمعوا مع أصدقاء السوء.

- **وسائل التسلية والاعلام:** إن السينما والمسرح والصحافة والكتب والراديو وغيرها من وسائل التسلية والاعلام إذ لم تكن قائمة على أسس سليمة في طريقه عرضها أو في مضمونها قد تساعد على انسياق الأحداث إلى ارتكاب الجريمة.

- **الفراغ والبطالة والعمل غير المناسب:** وهي أيضا تمهد للحدث طريق الانحراف ذلك أو شروط العمل والأشخاص الذين يعملون معه كثيرا ما يكونون مصدر خطر معنوي وأخلاقي جسيم عليه إذا ما وجهوه سيئا قد ينتهي به في الغالب إلى الانحراف والجريمة[122].

- **البيئة السكنية:** تساهم البيئة في إحداث السلوك الانحرافي، ذلك في المناطق السكنية التي تكثر بها المنشآت التجارية الصناعية، ذلك من خلال جاذبيتها إثارتها للأطفال نحو حب التطلع، فيفرون من المدرسة أو المنزل باتجاه هذه المنشآت دون توقع العواقب الناجمة عن أفكار رفقاء السوء، نفس الشيء مع الأحياء الفقيرة المكتظة بالسكان، حيث تنتشر فيها أساليب الخراب لانعدام وسائل الترفيه ومنه ارتكاب السلوكيات الجانحة. فطبيعة الحياة في المدينة من شأنها أن تيسر سبل الانحراف أمام الأحداث.

---

[121]–عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة ،2010، ص 251.

[122]– سدحان عبد الله، **رعاية الاحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية**، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1997، ص 146.

- **الحرب وانحراف الصغار:** فالحرب تؤدي إلى اضطراب الظروف الأسرية وتضطر أفرادها للهجرة سواء الهجرة التلقائية أو الاجبارية، ويترتب على ذلك انتزاع الأمن والطمأنينة من قلوب الأطفال، حيث يقتل آبائهم وتخلف الحرب ورائها آلاف من الأيتام وآلاف من الأرامل[123].

المطلب الرابع: طبيعة السلوك الاجرامي للأحداث

1. تعريف السلوك الاجرامي:

ينظر علماء النفس إلى السلوك الإجرامي على انه سلوك مضاد للمجتمع، وبالتالي فهو نوع من السلوك الشاذ المرضي يحتاج إلى علاج كما تحتاج الأمراض العقلية إلى العلاج والرعاية، وبعبارة أخرى فان شخصية المجرم لا تختلف في جوهرها وفي تكوينها النفسي الأساسي عن شخصية المريض نفسيا، كما أن كل فعل إجرامي ما هو إلا دلالة وتعبير عن صراعات نفسية تدفع صاحبها إلى الوقوع في الجريمة.

- **برت :Burt** يرى برت أن السلوك الإجرامي ما هو إلا انطلاق للدوافع انطلاقا حرا لا يعوقه عائق، ويرى انه من الممكن النظر إلى الجرائم المختلفة كالسرقة والاعتداءات والجرائم الجنسية وغيرها أنها تعبيرات غريزية.

- **ألكسندر Alexander** ينظر إلى السلوك الإجرامي على انه يكون نتيجة للاضطرابات في قوى الشخصية الثلاثة (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) في تكيفها مع القانون الأخلاقي السائد في المجتمع، كما أن الاضطرابات في البيئة تكون بمثابة عوامل لخلق الشخصية اللاأخلاقية، ومن ثم فالبينات الإجرامية تنتج أكثر المجرمين.

- وهنا لا بد من التفريق بين السلوك الإجرامي وبعض المفاهيم القريبة منه:

- **السلوك الإجرامي:** هو أي سلوك مضاد للمجتمع، وموجه ضد المصلحة العامة، أو هو شكل من أشكال مخالفة المعايير الأخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين ويعاقب عليها القانون، وباختصار أذا كانت الجريمة هي مسمى الفعل الإجرامي فان السلوك الإجرامي هو ممارسة لهذا الفعل.

[123]– عامر مصباح مرجع سابق، ص 253.

- ويقاس السلوك الإجرامي بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس كارل سون النفسي المعد لقياس السلوك الإجرامي[124].

- **الانحراف:** يقصد به عدم مسايرة أو مجاراة المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع أو هو الابتعاد أو الاختلاف عن خط معين أو معيار محكي.

- **الجنوح:** أي انتهاكات للقانون يقوم بها الصغار أو الأحداث وتعد اقل خطورة وعادة ما يستخدم مفهوم الجنوح الإشارة إلى جنوح الأحداث على وجه التحديد ورغم تحديد مفهوم هذه التعاريف فانه يحدث خلط كبير في استخدامها[125].

- **الشذوذ:** هو انحراف عما هو عادي أو البعد مما هو سري، وبعد الشذوذ حالة مرضية تمثل خطرا على الفرد نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه، وتطلب التدخل لحماية الفرد وحماية المجتمع منه، والشخص الشاذ هو الذي ينحرف سلوكه عن سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه ويكون غير سعيد وغير متوافق شخصيا وانفعاليا واجتماعية.

- ويتمثل هذا الانحراف في الابتعاد عن نماذج السلوك المتوقعة، أو السلوك الذي يتعارض مع القيم السائدة في المجتمع، أو السلوك الذي لا يهدف إلى تحقيق غاية معينة[126].

2. مميزات السلوك الإجرامي عند الأحداث:

يعاني الأحداث الذين يمارسون السلوك الإجرامي من العديد من المميزات النفسية والاجتماعية والسلوكية والاكاديمية من أهمها:

- الاندفاعية وقلة التعاطف والعدوانية وانخفاض احترام الذات والقلق والاكتئاب.
- التعرض للعنف أو الاهمال في الأسرة والانتماء لمجموعات منحرفة والتعرض للتنمر أو الاستغلال والافتقار للمهارات الاجتماعية.
- التمرد على القوانين والسلطة والسلوك العدواني والسلوك الاجرامي.
- التأخر الدراسي والتسرب المدرسي.

---

[124]– سامية شينار، **سيكولوجية السلوك الاجرامي للأحداث الجانحين**، دار الفكر للطباعة والنشر، العدد13، جامعة باتنة،2017، ص 45.

[125]– ميذاب ناصر، **سيكولوجية الجنوح، محددات تناولات نظرية وقاية وعلاج**، ط1، عالم الكتب، القاهرة،2012، ص 36.

[126]– سامية شينار، أية بولحبال، مرجع سابق، ص 55.

– عدم التخطيط فقد يتصرف الأحداث بشكل اندفاعي دون تخطيط مسبق مما يجعلهم عرضة للوقوع في الأخطاء.

– ضعف السيطرة على النفس فقد يواجه الأحداث صعوبة في التحكم في مشاعرهم وسلوكهم، مما قد يؤدي إلى تصرفات عدوانية أو عنيفة.

– الرغبة في الانتماء قد يبحث بعض الأحداث عن الشعور بالانتماء إلى مجموعة او عصابة مما قد يدفعهم إلى الانخراط في الأنشطة الإجرامية.

– **الهرب والتشرد:** انه شائع عند الإناث أكثر من الذّكور، فالهرب اختفاء مؤقت أو طويل دون تبليغ العائلة وعندما يتكرر الهرب يؤدي ذلك أحيانا إلى التشرد، وعند الإناث الهرب يصبح تشردا دون شك، نظرا لرفض العائلة للبنت بعد هروبها لما ألحقته من عار يمس عرض العائلة وسمعتها والتشرد عموما يؤدي إلى الجنوح (تسول، سرقة،).[127]

3. انحراف الاحداث كشكل اولي للسلوك الاجرامي:

الأحداث المنحرفون هم أشخاص رفضوا الانتماء الاجتماعي، وانكروا القيم الأخلاقية والثقافية التي أقرها المجتمع خلال سياقه التاريخي، ويتميز هؤلاء بالفقر الوجداني وعقم الضمير حيث لا يشعرون بالذنب على ما يقومون به من مخالفات وجرائم بحق الآخرين، تقودهم اللذة في كل ما يفعلون ويتميزون بالكذب ولا يشعرون بالخجل وبوجه عام يمكن الاحتكام إلى ثلاث شروط رئيسية لا بد من توافرها لنقول إن السلوك جانح، وهي:

- مدى توافر شروط الخطورة في السلوك.
- مدى استمرار السلوك وتكراره.
- مدى وجود الاتجاه العدواني في السلوك نحو المجتمع.

وعلى هذا فلا يمكننا الحكم على سلوك ما بأنه جانح ما لم تتوافر فيه الخطورة على الفرد وعلى المجتمع، وأن يكون هذا السلوك متكرر ومستمر على مدى زمني واضح.[128]

---

[127]– بتقة ليلى، **سوسيولوجيا السلوك الجانح للطفل وفقا لنظرية الاحتواء**، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، العدد 10، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021، ص 20.

[128]– سامية شينار مرجع سابق، ص ص 66 –67.

المطلب الخامس: ظاهرة انحراف الاحداث في الجزائر

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من أهم القضايا الاجتماعية التي شغلت الباحثين في الجزائر منذ سنوات، بل من أخطرها، لما تنطوي عليه من جوانب تحتل مكانة بارزة ضمن سلبية ومخاطر على المجتمع الاقتصاد والتنمية، من شأنها تهديد النظام الاجتماعي العام وزعزعة استقراره. لذا أصبحت حاليا ضمن قائمة الموضوعات التي تحظى بالدراسة والبحث والاستقصاء؛ سعيا إلى إعداد مخطط متعدد النواحي وقائي علاجي تربوي تأهيلي، بقصد تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، والحد من استفحال ظاهرة الجنوح التي تستمر في تصاعدها بشكل يثير الانتباه.[129]

1. تشريع جنوح الأحداث الجزائريين في العهد الفرنسي:

في البداية يجب الإشارة إلى الفارق الزمني في تطبيق النصوص التي كانت تحكم إعادة التربية والحماية القضائية للأحداث في الجزائر كما هي في فرنسا .هكذا فإن قانون 1912الذي يتعلق بالمحاكم الخاصة بالأطفال والمراهقين والتسريح تحت المراقبة لم يطبق في الجزائر سوى في عام 1935 لقد تطلب الأمر انتظار 23 سنة، لكي يتم تطبيق تشريع عقابي في الجزائر، استبدل عن تطبيق الإجراءات القمعية ضد الأحداث الجانحين، بتدابير تربوية ومحاكم خاصة، وطبق عليهم نظام التسريح تحت الرقابة .لكن كما هو الحال دائما، فإن المشرع الحريص على محو هذه الخصوصية المريبة، قد أهمل بالكامل إكراهات الواقع الثقافي، الاقتصادي والاجتماعي الجزائري .وتجاهل ضرورة خلق هياكل ضرورية لتطبيق القانون الجديد على الشباب الجائح في الجزائر .إذ لم يتم تنظيم وتطبيق التسريح تحت المراقبة بشكل فعال، وفي عام1948، استفاد 136 حدثا فقط من بين 4.592 حدثا ماثلا أمام المحاكم في ولايات الجزائر الخاضعة لفرنسا، من نظام التسريح تحت الرقابة .يبرهن هذا المعدل الذي تراوح بين (2%) إلى (4%) على أن هذا النظام لم يعمل بشكل كامل .فقد صادفت عملية توظيف مندوبين دائمين صعوبات كثيرة ولذلك، تكفل الفريق الاجتماعي لدى محكمة الجزائر العاصمة، بمساعدة مندوبين متطوعين لمدة طويلة بتطبيق تدابير التسريح تحت المراقبة، وبشأن تعليمة 02 فيفري

[129]– ساسي سفيان، **جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري**، دراسات نفسية وتربويّة، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الشاذلي بن جديد الجزائر (الطارف)، 19 ديسمبر 2017 ص66.

1945فقد تخلى ميثاق الشبيبة الجانحة عن مفهوم التمييز والتمييز، لكي يضع مهمة التكفل بأطفال العدالة نهائيا في إطار التربية، البيداغوجيا، السيكولوجيا والسوسيولوجيا. ولم يدخل حيز التنفيذ في الجزائر،[130] إلا عام 1951 لكن هنا أيضا، سادت مشكلة طول الانتظار والجمود[131]. .

2. ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر اليوم:

ترتبط ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر بعدة عوامل منها :التحضر السريع للسكان فقد انتقل معدل التحضر من (40%) غداة الحصول على الاستقلال إلى أكثر من (70%)في بداية الألفية الثالثة .(وتحت ضغط هجرة ريفية غير منقطعة تقريبا ومتسارعة في عشرية العنف (سنوات التسعينات)، بناءات الأحياء السكنية الضخمة من دون روح، دون هياكل لعب ولا ترفيه، تهميش السكان وتفقيرهم، معدلات الفشل المدرسي الجد مرتفعة، طلاق الوالدين والذي بلغ أكثر من 62 ألف حالة سنة 2016) هكذا، وجدت البلاد نفسها تواجه معضلة كبيرة تتمثل في جنوح المراهقين، وهو ما سمح بتسجيل أرقام مضاعفة بثلاث مرات بالنظر إلى ارتفاع عدد القضايا التي تمت الإشارة إليها من قبل الديوان الوطني للإحصاء من 10.119 قضية، في الفترة الممتدة بين 1968 1953 إلى ما يقارب 44.109 قضية بين سنوات1977-1972 ، 2.073حالة سنة 2007 و 3.284 حالة سنة 2011 وصولا إلى 5.368 حالة سنة2016 هكذا، تكشف تلك الإحصائيات أن المشكلات السوسيو اقتصادية، مثل البطالة الفقر والتسرب المدرسي هي دائما من بين أهم أسباب جنوح الأحداث، كما استمرت هذه الزيادة المسجلة في سنوات الثمانينات التي قاربت 65.385 قضية، تمت معالجتها في الفترة الممتدة بين 1979 1986، رغم التطور والتحسن الملموس في بعض المجالات الاجتماعية الاقتصادية، خلال تلك السنوات .كما تم تسجيل زيادة مفجعة في عدد الجرائم التي يقترفها الأحداث من الجنسين) ذكور واناث (لتصل إلى 2018 طفل جانح في الفترة الممتدة ما بين شهري جانفي وأفريل2017، تم عرضهم أمام مختلف المحاكم[132].

---

[130]– نفس المرجع، ص68.

[131]– عليلي رزقة، **ظاهرة انحراف وجنوح الأحداث في المجتمع الجزائري (التقويم والتصدي)**، مجلة طبنه للدراسات العليا الأكاديمية، المجلد 5 العدد1، الجزائر، 2022، ص 23.

[132] بودان كوثر، مرجع سابق، 48.

3. **توزيع نماذج جنوح الأحداث:** قد كانت الأرقام التي قدمتها الشرطة القضائية مكتب حماية الطفولة بين سنة 1998 إلى 2002 على التوالي 8.077 :حالة 7.942حالة، 9.108 حالة وعدد 12.645 حالة، وهي تبين تطورا عاليا يبلغ أكثر من (36%) في عام 2002 مقارنة بسنة.1998

يبدو من هذه المعطيات الرقمية أن هذه الزيادة تتسارع بين 2001 وسنة 2002 بنسبة تزيد بـ (21%) من مجموع الحالات، إن الأرقام التي تقدمها مصالح الدرك الوطني في عمومها، بعيدة بكثير عن الواقع لكن يجب تفسير ذلك بأن هذه الأخيرة، تتدخل في المناطق الريفية أكثر من الحضرية، أما الإحصاءات الصادرة عن مصالح وزارة العدل المديرية العامة لإدارة السجون ومراكز الإصلاح واعادة التربية التي تتعلق بجنوح الأحداث في بلدنا من2010 –2016، فهي تظهر أن الأمر يتعلق تحديدا بالأطفال الذين تسببوا في نزاعات ادت بهم للمثول أمام العدالة، إذ تكشف الأرقام أن الذكور يمثلون الغالبية العظمى من المنحرفين بنسبة تقدر بـ (95%) من المجموع وبترتيب تنازلي، فإن الذكور من سن16– 18سنة يشكلون الأغلبية بنسبة تقدر بـ (58.20%)، متبوعين بالفئة العمرية من13 – 16 سنة بمعدل يقدر بـ .(32.17%) وأخيرا، الأطفال الذين لم يتجاوز سنهم 13 سنة، بنسبة قدرها(09.6%) هذه الفئة الأخيرة، لا يجب أن تهمل، لأنها تبين أن منحرفا واحدا من أصل 10 منحرفين، يبلغ عمره أقل من 13 سنة وهذا ما يطرح مشكلة حقيقية بالنسبة لاستراتيجية التكفل بالأحداث المنحرفين.[133]

المبحث الثاني :النظريات المفسرة لانحراف للأحداث

تعددت الآراء والتفسيرات والنظريات والأبحاث حول موضوع جنوح الأحداث، ولم يتفق الباحثون حول العوامل المؤدية إليه بل تفرقت بهم السبل وتوجه كل منهم بوجهته التي تتفق مع آرائه وفلسفته، وتطرف بعضهم أشد التطرف .وقد سار الاتجاه العلمي في تفسير عوامل جنوح الاحداث في عدة اتجاهات نذكر منها الاتجاه البيولوجي، الاتجاه النفسي، الاتجاه الاجتماعي، الاتجاه التكاملي .

[133]– ساسي سفيان، مرجع سابق، ص 80.

المطلب الأول :النظرية البيولوجية

1. نظريات التكوين الحيوي Somatology:

لقد طور شيلدون ما يسمى علم النفس التكويني، فهو يعتقد أن الجسم الإنساني ملموس وسجل حافل للتطور فمن خلاله تتعاقب الأجيال ويعمد من يأمن بهذا الفرع من علم النفس إلى مجموعة من الخطوات كالتالي :

- أخذ ثلاث صور للجسم وهو عارٍ.
- وضع مقاييس موضوعية بناء على الصور.
- والنتيجة أن هذا العضو السلوكي (الإنسان) يمكن تفسير تصرفاته بشكل سبب ونتيجة.

وهذا يعني انه بناءً على الجسم الإنساني يمكن تفسير السلوك ،وذكر ثلاث انماط للجسم الإنساني وكل نمط يمكن أن يرتكب نمطاً معيناً من السلوك أكثر من غيره (جريمة) وهذا النمط الجسدي اطلق عليه سوماتو تايب Somoto Typing وهو يعتقد أن الجنين Embryoيتألف من ثلاث اشكال Skin-Tissue الاغشية الجلدية وهي Endoderm اي الغشاء الداخلي والغشاء الأوسط Mesoderm و الغشاء الخارجي Actoderm ولكل غشاء قيمته الحيوية المؤثرة في التكوين البنيوي للجسم، فالغشاء الداخلي يحتوي على الجهاز الهضمي وكل ما يتعلق به والأوسط يحتوي على العظام والعضلات والجهاز الحركي و الخارجي يربط بين الأغشية و الجهاز العصبي والجلد. ومن اجل قياس التصنيف البنيوي الحيوي للجسم ،لابد من معرفة قيمة كل واحد من الأغشية أو الطبقات الثلاث، لهذا قام شيلدون بإجراء ثلاث نماذج (النموذج الداخلي، النموذج الوسطي، النموذج الخارجي) وطبقها على 200 حدث منحرف في أحد دور رعاية أحداث ووجد أن غالبيتهم من الناحية البنيوية الحيوية يتبعون النموذج الوسطي وحصلوا على علامات 5.3.6.4.7.2 ووجد مجموعة صغيرة تتبع النموذج الخارجي، وبعد ذلك عقد مقارنات بين الأحداث والأسوياء ووجد أن الفروق الإحصائية مهمة ، الا أنه وجد أن صغر العينة لم يمكنه من إقامة المقارنات المفصلة وفي هذا المجال يمتدح دراسة هوتون والتي أجريت على 15 ألف حالة ورأى أن العلاقة حتمية بين البناء الحيوي للجسم والسلوك أو الدونية السلوكية ،

فهناك كما يقول السوبر و الدوني Superior and Inferior Organism لذلك لابد من علاقة مهمة .[134]

2. شيلدون والينور جلويك ونماذج البيئة: Sheldon and Eleanor Glueck

لقد كان لدراسة شيلدون أثاراً متمددة استهوت الكثير من الدراسيين في أوروبا وأمريكا، وخير من مثلهم في أمريكا دراسة شيلدون وجلوويك وكوتس جاثي وفي بريطانيا دراسات كل من بارنيل وجنز وفي دراسة علماء الجريمة في جامعة هارفارد والينور جلوويك وشيلدون جلوويك الذين بحث العوامل الفسيولوجية كجزء من محاولة شاملة للكشف عن إنحراف الأحداث سنة 1950 حيث قام بالاعتماد على ما ذهب إليه شيلدون في دراسة أثر البناء الحيوي –الإجرامي – عاقدين مقارنة بين 500 حدث منحرف و500 حدث غير منحرف كمينة ضابطة ووجدوا أن النموذج الوسطي هوا النموذج المسيطر، فقد وجد أن 60% من الأحداث يتبعون النموذج الوسطي مقابل 30.7% من النموذج نفسه بين الأحداث غير الجانحين . لقد حدد العالمان 67 خاصية شخصية و 42 خاصية أسرية ... وحاول الربط بين هذه الاستعدادات البيولوجية والمعطيات أو الشروط الأسرية البيئية وعلاقة ذلك بالانحراف منطلقين من الافتراض انه إذا كان هنالك علاقة بين البناء بالانحراف للنماذج الجسمية الثلاث، أي أنها سوف تتركز في نموذج أكثر من الآخر، إضافة إلى ذلك حاولا معرفة العلاقة بين العوامل الثقافية والاجتماعية والانحراف في النماذج الجسدية البنيوية السوية الثلاث وهكذا تفحصوا 67 خاصية، وبناء على ذلك توصلوا الى أن نموذج الوسط الأكثر ميلا للانحراف والجريمة مقارنة مع النموذج الخارجي الأكثر حساسية للعوامل أو المتغيرات الاجتماعية. وهكذا اتفقوا مع ما توصل إليه شيلدون، وحاولا لاحقا تحديد الصفات والميول والاستعدادات الشخصية لدى مجموعة من الأحداث المنحرفين وقارنوها مع غير المنحرفين، ثم مقارنة هذه المواصفات لدى النماذج الثلاث (الداخلي والوسطي والخارجي) كما حددها شيلدون. وأخيرا محاولة إيجاد علاقة بين مختلف الخواص المتعلقة بالبيئة والأسرة(42 خاصية) ومختلفة من نماذج البيئة الثلاثة، فوجدا مثلا أن التفكك الأسري واللاتجانس بين الأبوين

[134] عايد الوريكات، **نظريات علم الجريمة**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، 2013، ص ص 76 – 78.

يؤثران في النموذج الخارجي وهذا يدفعه إلى الجنوح أكثر مقارنة مع النموذجين الآخرين .وفي بريطانيا قام عالم النفس بارنيل بوضع دليل علمي للبناء الحيوي سنة 1968 ووضع جدول توضيحي حول دراسة الجلوويك مدعيا وجود التطابق بين شيلدون والجلوويك، ويحاول كورتس وجاني سنة 1972 إضافة بعد جديد للعلاقة بين النمط الحيوي للجسم والجريمة، ففي مدخلهم البيولوجي الاجتماعي النفسي يرى العالمان أن العوامل التكوينية والعوامل البيئية يتداخلان وبهذا تكون العوامل البنيوية جزءا من كل أو عمودا من اثنين يشكلان المتدرج الاجتماعي وبناء على ذلك قاما بدراسة 100 حدث منحرف وقارنوهم ب 100 حدث سوي مستخدمين منهج بارنيل الذي سبق ذكره (عالم النفس البريطاني) وخلص إلى القول بعدم وجود الشك أن النموذج الوسطي أكثر ميلا للانحراف والجريمة، هذا النموذج الذي يتميز بالحيوية والنشاط .وبهذا نجد أن هذه الفئة من الأنثروبولوجيين يختلفون مع لمبروزو وجورنج وهوتون من أن المجرمين من الناحية الجسدية يعانون من النقص بل العكس هو الصحيح فإنهم (سوبر) من الناحية الجسدية، وأخيرا أشاروا إلى وجود ربط بين النموذج الوسطي والتهور وكذلك ضعف الانصياع للظروف[135].

المطلب الثاني: النظرية النفسية

يمكن تعريف انحراف الأحداث حسب المنظور النفسي بأنه" سلوك غير اجتماعي أو مضاد للمجتمع يبدر من الأحداث ويقوم على عدم التوافق والصراع بين الفرد ونفسه وبين الفرد والجماعة بشرط أن يكون الصراع والسلوك اللجتماعي سمة من سمات الاتجاهات النفسية والاجتماعية التي تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف وتستند إليه في التفاعل مع أغلب مواقف حياته وأحداثها والا كان هذا السلوك حدثا سطحي عارضا يزول بزوال أسبابه، حيث سلط التحليل النفسي الضوء على دوافع الجانح حيث نجد كل من:

[135]–عايد الوريكات، نفس المرجع، ص ص 79 – 80.

1. سيجمون فرويد:

إن الانحراف حسب علماء التحليل النفسي ناتج من الرغبات والغرائز غير المشبعة التي تكبت داخل النفس البشرية وعندما تكون هذه الرغبة في حالة صراع .فإن السلوك الشاذ بما في ذلك الانحراف ربما يكون نتيجة لذلك، فالرغبة الجنسية المكبوتة مثلا ربما يشبعها الفرد بطريقة غير مباشرة عن طريق نشاط بديل وممنوع مثل السرقة.

وأيضا كراهية الفرد المستمرة نحو الأب ربما يعبر عنها بانحراف عام نحو السلطة كذلك فإن الشعور بالنقص قد يعبر عنه بالتعويض ويظهر من خلال العمل الإجرامي ينطلق علماء النفس :في تفسيرهم للانحراف من محاولة تحليل السلوك الانحرافي من خلال البعد الذاتي للشخصية المنحرفة وهم لا يهتمون به كظاهرة اجتماعية.

وحسب أصحاب هذا الاتجاه فإن شخصية المنحرف ضعيفة لا تمكنه من إدراك الواقع وتجعله أداة سهلة لتنفيذ الرغبات، وكذا فقدانه القدرة على التوفيق بين الدوافع الفطرية ومتطلبات الواقع، حيث يفقد القدرة على ضبط التعبير والتحكم في هذه الدوافع.

كما يذهب الاتجاه السيكولوجي إلى تقسيم النفس البشرية في الجهاز النفسي إلى القوى الثلاثة هي الجانب الشهواني ال (هو) والجانب الاجتماعي (الأنا) والجانب المثالي (الأنا الأعلى) (الضمير والوجدان) ويتوقف مصير الفرد على نتيجة النزاع بين قواه إلى النفسية الثلاثة السالفة الذكر وفي الأخير فان الاتجاه السيكولوجي لخص فهم الظاهرة الجنوحية في وجود صراع نفسي ناتج عن الكبت.

وقد اعتبرت الجريمة تعبيرا عن طاقة غريزية كامنة في اللاشعور تبحث عن مخرج وهي مقبولة اجتماعيا ومن هنا يمكن القول إن نظرية التحليل النفسي لم تعطى للفعل الجانح الجريمة أهمية كبرى بل أعطته قيمة رمزية وعرضية وحسبها أن هذا السلوك هو التعبير المباشر عن الحاجات الغريزية والتعبير الرمزي عن الرغبات المكبوتة أو هو نتاج عن أنا غير متكيف مع القوى النفسية الأخرى.[136]

2. كما يفسر أدلر:

الانحراف السلوكي استنادا إلى وجود عقدة النقص ومحاولة إثبات الذات عبر إشباع الرغبات الاستعلائية والاستعراضية التي يتصرف الأحداث بمقتضاها، وتكمن العوامل

[136] زهران، عبد السلام حامد، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط3، علاء للكتب والنشر، القاهرة، 2001، ص 63.

النفسية في الاضطرابات النفسية المتمثلة في الاختلالات الغريزية والعواطف المنحرفة، والعقد النفسية، والأمراض النفسية، والتخلف النفسي (السايكوباثية).[137]

3. دانيال لاغاش: (D. Lagache) تناول" لاغاش " الجانح من ناحيتين

– شخصية وخصائص والسلوك العدواني للجانح كسيمة أساسية للجنوح.

– دراسة شخصية الجانح من خلال تسليط الضوء على اضطرابات التماهي والتنشئة الاجتماعية(socialisation)

إن اضطرابات التماهي تتخذ طابع الفشل في إقامة علاقات أولية إيجابية مع الأم في البداية، وبعد ذلك مع باقي أفراد الأسرة، إنه اضطراب يقف وراء معظم سمات شخصية المجرم" التمركز حول الذات(Egocentrisme).

إن سمات شخصية المجرم ناتجة عن فشل في إقامة العلاقات الإيجابية وتلك الصفات يمكن اختصارها في تفي الآخر والقيم العامة، يطبع الجانح علاقاته بطابع العداء والصراع والاضطهاد والميل إلى التسلط متباهيا بشكل بطولي مع جماعة جانحة، ويعتبر العنوان سمة أساسية وهو استجابة حرية للدخول في علاقة، إن هذه العدوانية مرتبطة بالنرجسية، فهي علاقة سيطرة وخضوع، أي أنها علاقة سادو مازوشية، ومعظم الأفعال الجانحة ذات طابع سحري أي الشعور بالإثارة والجبروت الذي يجعل الجانح يحس بالتدمير كضرورة[138] .

4. جاك لا كان(J.Lacan):

يرى " لاكان " أن السلوك الجانح حوار عنيف محاولة للدخول في علاقة مع الآخر، محاولة لانتزاع اعتراف به كما لو أنه ذو قيمة، ولا يهم أن تكون تلك القيمة سلبية أو إيجابية ليحس بأن له وجودا في حين نجابه بخطر العدم (اللاوجود) دون ذلك.

ان هذه النظرة توضح أن السلوك الجانح ليس عينيا أو مجانيا إنه نداء استغاثة يحاول بلوغ غايته عن طريق خطا عن طريق الإخضاع .لم يبلغ هذا التحليل غايته للتركيز على أحد قطبي العلاقة أي على الجانح دون القطب الآخر، يبقي التحليل ناقصا حيث لم تتم دراسة القطب الآخر (الأم، الأب، أحد أفراد الأسرة، الزوج، الجماعة...) إلخ

---

[137] خلفة سارة، **الجريمة من وجهة نظر التحليل النفسي**، مجلة جيل العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 36، 2017، ص89.

[138] احمد فريجه، ابراهيم، **النظريات المفسرة للسلوك الانحرافي والاجرامي**، مجلة تطور العلوم الاجتماعية، مجلد 12، العدد2، جامعة بسكرة الجزائر، 2019، ص 123.

وقد أكد التحليل النفسي الحديث أن الأب يسقط على الجانح رغباته ومخاوفه ويدفعه إلى تحقيقها، كما هو الحال بالنسبة للأم التي تنتمي في ابنها إنسانية ممرضة وازدراء وتعليبا للنرجسية على حساب الالتزام اتجاه المجتمع والآخرين مدفوعة برغبتها في التعويض عن الحرمان الذي تعرضت له في طفولتها مما يجعله ينشأ انتهازيا أنانيا جانحا[139].

المطلب الثالث :النظرية الاجتماعية

تُشكل النظريات الاجتماعية نافذة لفهم سلوك الأحداث، فهي تُقدم مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي تساعد على تفسير دوافع تصرفاتهم، وتوقعات سلوكهم في سياقات مختلفة، تتنوع النظريات الاجتماعية، ولكل منها تركيزها الخاص. فمنها ما يرى انحراف الأحداث ناتجًا عن غياب المعايير والقيم الاجتماعية، ومنها ما يرى أن عدم قدرة بعض الأحداث على تحقيق أهدافهم الاجتماعية المشروعة هو السبب وراء انحرافهم، ومنها ما يركز على ضعف الارتباط بين الفرد والمجتمع، أو على ضعف القوى التي تمنع الفرد من الانحراف.

1. النظرية اللامعيارية:

من رواد هذه **النظرية أيميل دوركايم Emile Durkheim** الذي يرى أن الجريمة ما هي إلا ظاهرة تمتد جذورها وترتبط بالأوضاع الاجتماعية في المجتمع، كما تعبر عن حركة التغيير الاجتماعي ونوعية الثقافة والمستوى الاجتماعية والوضع الحضاري لأفراد ذلك المجتمع، كما يعتقد باستحالة القضاء على هذه الظاهرة والتي لها ارتباطا وظيفيا معينا.

كما استخدم **ميرتون Merton** مفهوم اللامعيارية التي استخدمها دوركايم بأن حالة اللامعيارية يمكن أن تنشأ من تعارض الطموحات والخيار المعايير النظامية وأعاد صياغتها بشكل أوسع وعام حيث أن البني الاجتماعية تمارس ضغطا محددا على

[139] عبيد ماجدة بهاء الدين، **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص115.

أشخاص معينين في المجتمع ليشتركوا في سلوك انحرافي مفضلين ذلك على السلوك الإمتثالي.

عرض **ميرتون** نظريته أولا في مقال **بعنوان**" **البناء الاجتماعي واللامعيارية** "عام 1938وكانت افتراضات نظرية ميرتون في اللامعيارية والسلوك الانحرافي كالآتي:

– تمارس بعض البنى الاجتماعية ضغطا محددا على أشخاص معينين في المجتمع ليمارسوا السلوك غير المتمثل بدلا من السلوك الإمتثاني.

– يمكن اعتبار السلوك الانحرافي من وجهة نظر علم الاجتماع كدليل) علامة (على الانفصال بين الطموحات المقررة ثقافيا والسبل المنظمة اجتماعيا لتحقيق هذه الطموحات.

– أنماط ردود الفعل للظروف البيئية التي تتجلى لدى الأفراد وهي:

1- **الامتثال:** حيث يقبل الأفراد أهداف ومعايير المجتمع المشروعة لتحقيقها.

2- **الانسحاب:** عدم قبول أهداف المجتمع ولا وسائله المشروعة لتحقيق هذه الأهداف.

3- **الانعزالية التجديد** :الميل إلى رفض وسائل المجتمع للحصول على الأهداف مع أن الفرد يقبل ويقدر الأهداف ذاتها.

4- **الطقوسية:** رفض أهداف المجتمع مع عدم انتهاك قواعد هذا المجتمع.

5- **التمرد:** حيث يصبح الفرد متحررا من أهداف المجتمع ونظمه ويستبدل بما أهدافه ووسائله الخاصة لتحقيقها.

كما يوضح Merton أن بعض الأفراد يتعرضون بسبب إهمالهم من قبل الجماعة، وكذلك بسبب خصائص معينة في شخصياتهم إلى التوترات الناشئة عن التعارض بين الأهداف الثقافية والوسائل الفعالة لتحقيقها، ويكون هؤلاء الأفراد عرضة للسلوك الانحرافي.

حيث أن النقص الكبير في التكامل بين الوسائل والغايات في النمط الثقافي وبناء طبقي معين يعملان معا على زيادة تكرار السلوك المضاد للمجتمع في هذه المجتمعات.

ولذا نجد أن بعض الدارسين المهتمين بالانحراف والجريمة يعتبرون أنه بالغ في التسليط حيث أنه أدرج مجموعة كبيرة من الأنشطة تحت مقولة السلوك المنحرف دون أن يأخذ في اعتباره وجهة نظر أعضاء المجتمع أنفسهم[140].

[140] احمد فريجه، ابراهيم، مرجع سابق، ص 126.

2. نظرية الاختلاط التفاضلي:

أقام عالم الاجتماع الأمريكي إيدوين سذرلاند Edwin Sutherland هذه النظرية على جملة من العناصر مفادها:

- السلوك الإجرامي غير موروث يكتسبه الإنسان بالتعلم.
- يتعلم الشخص السلوك الإجرامي عن طريق الاتصال بالآخرين سواء بلغة التخاطب العادية أو عن طريق الإشارة أو التقليد.
- تتم عملية التعلم بين الأشخاص على درجة متينة من الصلة الشخصية أو على درجة واضحة من الصداقة في العلاقة بين هؤلاء الأفراد تكون علاقة أولية مباشرة تختلف درجتها وفقا لمدى تكررها ودوامها وعقده
- وعلى هذا يستبعد دور وسائل الاتصال كالصحف والسينما والتلفزيون ... الخ في تعليم السلوك الانحرافي.
- تستهدف عملية التعلم المضمون الفكري لاتجاهات ومواقف الجماعة التي يختلط بها الفرد، فيتعلم منها مفاهيمها وتفسيرها للقانون .
- من ضمن ما يتعلمه الفرد من خلال انتماءه إلى جماعة منحرفة أساليب التخطيط والإعداد لارتكاب جريمة الوسائل اللازمة والمناسبة لتنفيذها.
- يصبح الفرد محرما أو منحرفا عندما تتغلب عليه الاتجاهات الدافعة للإجرام ويحدث ذلك لدى الفرد المتفاعل بعمق مع جماعة ينتمون إلى ثقافة مرجعية منحرفة.
- للبيئة التنشيئية الاجتماعية دور فعال في اكتساب السلوك الإجرامي وفي تكوين الاتجاهات والميول الخاصة، فهناك بيئات اجتماعية تكسب أفرادها السلوك الإجرامي.

وقد قدمت انتقادات لهذه النظرية حيث أنها عجزت عن تفسير تفاوت الاستجابة بين شخص وآخر من المخالطين للعناصر الإنحرافية فينحرف بعضهم بينما لا ينحرف الكثير منهم كما أنها عجزت عن تفسير جرائم الصدفة والجرائم العاطفية ولكن رغم هذه الإنتقادات التي وجهت إليها تعتبر من النظريات الرائدة في تفسير السلوك الإنحرافي[141].

المطلب الرابع :الاتجاه التكاملي

[141] صالح مصلح، **النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية**، ط1، جامعة تيارت، ص251.

من خلال استعراض الاتجاهات التي تفسر السلوك المنحرف بإرجاعه إلى عامل واحد تبين صعوبة رد هذه الظاهرة إلى عامل واحد ونتيجة لذلك ظهر ما يسمى بالاتجاه التكاملي أو النظرية التكاملية في تفسير الجريمة والانحراف.

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الانحراف والجنوح ما هوما إلا محصلة مجموعة من العوامل والظروف التي تحيط بالموقف، لأن السلوك يعتبر استجابة لموقف معين يرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية عديدة كالأسرة المدرسة النادي، المؤسسات المهنية ... وغيرها ويتأثر بعوامل متعددة كالعوامل الوراثية، النفسية، الاقتصادية والاجتماعية.

وفي ضوء هذا الاتجاه الفكري قام **وليام هيلي Healy** بدراسة لعدد من الأحداث المنحرفين الذين حولوا إلى معهد بحوث الأحداث بشيكاغو، وقد شملت الدراسة الأساس الاجتماعي كل حالة ودراسة تاريخ تطور نموها وإجراء اختيارات طبية وسيكولوجية، وقد نشر هيلي نتائج هذه الدراسة سنة1915 م في كتاب بعنوان الفرد الجانح"، وكان من أهم هذه النتائج تأكيده على تعدد العوامل المسببة للجنوح وترابطها[142].

كما ذكر العالم الإنجليزي **سير لبيرت Burt** في كتابه الجانح الصغير ما يزيد عن 170عاملا من عوامل الجنوح، وهي تتدرج من الأهم إلى الأقل أهمية حسب حالة كل جانح .هذا يعني وجود عوامل رئيسية ومساعدة على الانحراف بالدرجة الأولى وعوامل ثانوية إلا أنها لا يجب إغفالها.

ويرى العالمين الأمريكيين **شيلدون و اليانور جلوك Sheldon and Eleanor Gluck**الإنسان على أنه وحدة عضوية نفسية اجتماعية انعكس ذلك في بحوثها التتبعية، ونتج ذلك إلى إيجاد ثلاثة جداول للتنبؤ بالجنوح، أحدهما يحتوي على عوامل اجتماعية مثل :معاملة الأب ورقابة الأم، واهتمام الوالدين، والترابط الأسري، والثاني خاص بالعوامل النفسية مثل الرغبة في تأكيد الذات والتحدي التشكك والميل إلى التخريب والاندفاعية، بينما يتعلق الجدول الثالث بعوامل الطب العقلية) المتأثرة بالجهاز العضوي (مثل: المخاطرة والانبساط والاستسلام والتعصب للرأي وعدم الاتزان الانفعالي.

[142] عبد الرحمن بن محمد عسري، **النظريات العامة والنماذج النفسية في مجال انحراف الأطفال**، الندوة العلمية لأطفال والانحراف، الجزائر، 15ماي 2008، ص ص 144-145.

ويشير **حسن الساعاتي** في كتابه" **علم الاجتماع الجنائي** "إلى أن بعض العلماء المحدثين بعد الحرب العالمية الثانية اتجهوا اتجاها تكامليا تجتمع فيه كل النظريات والمدارس، والاتجاهات التي تحاول التعرف على أسباب الجريمة وعلى أساس أن ترتكبها هو الإنسان كائن عضوي، نفسي، اجتماعي، أي مكون من أعضاء تؤدي وظائف معينة وفق نفس مفعمة بأحاسيس شعورية أو لا شعورية وسط دوائر بيئية متداخلة ومركبة، وفي إطار ثقافي شامل من القيم والعادات والأعراف والتقاليد .

ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه على أنه الاتجاه السليم في تفسير السلوك الإجرامي، فتفسير السلوك الانحرافي لا يجب أن يقتصر على عامل واحد معين سواء كان هذا العامل بيولوجيا أو نفسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو غير ذلك فالتفسير العلمي والمنهجي هو الذي يؤكد على تعدد العوامل التي تؤدي إلى السلوك المنحرف والعود إليه، فكل العوامل مترابطة فيما بينها، فكل عامل يؤثر ويتأثر بالآخر[143].

المطلب الخامس: موقف المشرع الجزائري اتجاه النظريات المفسرة لانحراف الاحداث

1. موقف المشرع الجزائري اتجاه النظرية البيولوجية:

المشرع الجزائري اتجاه النظرية البيولوجية المفسرة للجريمة هو الرفض التام. وقد تمثل ذلك في عدم إدراج أي نص في قانون العقوبات الجزائري يستند إلى هذه النظرية. بل إن المشرع الجزائري قد نص صراحة في المادة 11 من قانون العقوبات على أن "الجريمة عمل إرادي يرتكبه شخص عاقل، متمتع بأهلية المسؤولية الجنائية". وهذا النص يؤكد على أن المشرع الجزائري لا يعترف بالنظرية البيولوجية التي ترى أن الجريمة ناتجة عن عوامل وراثية أو عضوية.

وقد برر المشرع الجزائري موقفه هذا بالقول إن النظرية البيولوجية تؤدي إلى التمييز بين الناس على أساس العوامل الوراثية أو العضوية، وهذا يتنافى مع مبدأ المساواة أمام

[143] عبد الرحمان بن محمد عسري، نفس المرجع، 146.

القانون الذي ينص عليه الدستور الجزائري. كما أن هذه النظرية تؤدي إلى تحويل المجرم إلى ضحية، وبالتالي إلى تخفيف العقوبة المستحقة عليه.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن النظرية البيولوجية لم تثبت صحتها علمياً. فقد أجريت العديد من الدراسات التي أثبتت أن العوامل الوراثية والعضوية لا تؤدي بالضرورة إلى ارتكاب الجريمة. بل إن هناك العديد من العوامل الأخرى التي تلعب دوراً في ذلك، مثل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وبناءً على ما سبق، فإن موقف المشرع الجزائري اتجاه النظرية البيولوجية المفسرة للجريمة هو الرفض التام. وهذا الموقف يستند إلى مبادئ المساواة أمام القانون والعدالة الجنائية.

– **الدراسات العلمية:** أجريت العديد من الدراسات العلمية التي أثبتت أن العوامل الوراثية والعضوية لا تؤدي بالضرورة إلى ارتكاب الجريمة. بل إن هناك العديد من العوامل الأخرى التي تلعب دوراً في ذلك، مثل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

– **مبدأ المساواة أمام القانون:** تستند النظرية البيولوجية إلى فكرة أن بعض الناس ولدوا مجرمين، وهذا يتنافى مع مبدأ المساواة أمام القانون الذي ينص عليه الدستور الجزائري.

- **العدالة الجنائية:** تؤدي النظرية البيولوجية إلى تحويل المجرم إلى ضحية، وبالتالي إلى تخفيف العقوبة المستحقة عليه. وهذا يتنافى مع مبدأ العدالة الجنائية الذي ينص على أن العقوبة يجب أن تكون مناسبة للجريمة[144].

2. موقف المشرع الجزائري اتجاه النظرية الاجتماعية:

موقف المشرع الجزائري اتجاه النظرية الاجتماعية المفسرة للانحراف الأحداث هو القبول والاعتماد، وقد تمثل ذلك في إدراج العديد من النصوص في قانون العقوبات الجزائري تستند إلى هذه النظرية.

[144] حمليل صالح، باخويا ادريس، **موقف المشرع الجزائري من النظريات المفسرة الجريمة**، منشور في مجلة القانون، الجزائر 2، العدد 20، 2020 ص 30.

ومن الأمثلة على ذلك، نص المادة 329 من قانون العقوبات الجزائري التي تنص على أن "يعد حدثاً كل شخص لم يكمل سن الثامنة عشرة من عمره". وهذا النص يؤكد على أن المشرع الجزائري يأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تلعب دوراً في انحراف الأحداث.

كما أن قانون العقوبات الجزائري يتضمن العديد من الأحكام التي تستهدف مكافحة انحراف الأحداث من خلال معالجة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤدي إليه. ومن هذه الأحكام، على سبيل المثال، الأحكام التي تتعلق بحماية الأحداث من الاستغلال والبطالة، والأحكام التي تتعلق بتحسين الظروف المعيشية للعائلات الفقيرة، والأحكام التي تتعلق بنشر الثقافة والقيم الإيجابية بين الشباب.

وبناءً على ما سبق، فإن موقف المشرع الجزائري اتجاه النظرية الاجتماعية المفسرة للانحراف الأحداث هو القبول والاعتماد. وهذا الموقف يستند إلى قناعة المشرع الجزائري بأن انحراف الأحداث ظاهرة اجتماعية، وأن علاجها يجب أن يستند إلى معالجة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤدي إليه[145].

3. موقف المشرع الجزائري اتجاه النظرية التكاملية:

إن موقف المشرع الجزائري اتجاه النظرية التكاملية المفسرة للانحراف الأحداث هو القبول والاعتماد، وهذا الموقف يستند إلى قناعة المشرع الجزائري بأن انحراف الأحداث ظاهرة متعددة العوامل، وأن علاجه يجب أن يستند إلى معالجة جميع هذه العوامل.

ويمكن تلخيص موقف المشرع الجزائري اتجاه النظريات التكاملية المفسرة للانحراف الأحداث في النقاط التالية:

[145] نفس المرجع، ص33.

– القبول والاعتماد لهذه النظريات :يقبل المشرع الجزائري هذه النظريات ويعتمد عليها في التشريعات الجنائية.

– الاهتمام بجميع العوامل التي تؤدي إلى انحراف الأحداث :يأخذ المشرع الجزائري في الاعتبار جميع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية عند صياغة التشريعات الجنائية.

– التركيز على مكافحة جميع العوامل التي تؤدي إلى انحراف الأحداث :يركز المشرع الجزائري على مكافحة جميع هذه العوامل من خلال التشريعات الجنائية وبرامج الوقاية الاجتماعية.

وهذا الموقف يعكس توجه المشرع الجزائري نحو العدالة الجنائية الشاملة التي تأخذ في الاعتبار جميع العوامل التي تساهم في الجريمة والانحراف، وتسعى إلى علاجها من جذورها[146].

المبحث الثالث: أساليب دراسة ومعاملة الاحداث المنحرفين

لفحص دوافع ارتكاب الحدث لسلوكيات انحرافه وتحديد العوامل التي أدت إلى ارتكابه لهذه السلوكيات ولمساعدته وتأهيله وإدماجه في المجتمع يجب إتباع بعض الأساليب المذكورة كالاتي:

المطلب الأول :أسلوب دراسة الحالة للحدث المنحرف:

1-تعريف دراسة الحالة:

دراسة الحالة هي دراسة متعمقة لشخص أو لمجموعة أو حدث واحد، ويمكن تعميم نتائج دراسة الحالة إنها تميل لان تكون ذاتية للغاية بالتالي يجد الباحثون صعوبة في تعميم نتائج دراسات الحالة على اكبر قدر ممكن من مجتمع الدراسة بينما تركز دراسة الحالة على فرد أو مجموعة واحدة، فإنها تتبع تنسيقا مشابها لأنواع أخرى من أبحاث علم

[146] نفس المرجع، ص38.

النفس وفي دراسة الحالة يتم تحليل كل جانب من جوانب الظاهرة التي يتم تحليلها تقريبا للبحث عن انماطها وأسبابه، يمكن استخدام دراسات الحالة في مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك علم النفس والطب، التعليم والأنثروبولوجيا و العلوم السياسية والعمل الاجتماعي .[147]

2-دراسة حالة الحدث المنحرف:

2-1- معايير اختبار الحالة:

يعتبر الحدث منحرفا إذا توفرت فيه المعايير التالية:

- **خطورة السلوك:** يعتبر السلوك خطيرا إذا كان يمكن ان يسبب ضررا جسديا او نفسيا للحدث او الآخرين
- **تكرر السلوك:** يعتبر السلوك منحرفا إذا كان يمارس بشكل متكرر.
- **عمر الحدث:** يعتبر السلوك منحرفا إذا كان غير مناسب مع عمر الحدث.
- **الوعي:** يعتبر السلوك منحرفا إذا كان الحدث مدركا لعواقب سلوكه.
- **القصد:** يعتبر السلوك منحرفا إذا كان الحدث يمارسه عن قصد.
- **الضرر:** يعتبر السلوك منحرفا إذا كان يسبب ضررا للحدث أو الآخرين
- **الاضطراب الاجتماعي:** يعتبر السلوك منحرفا إذا كان يسب اضطرابا في المجتمع
- **البيئة:** تؤخذ بعين الاعتبار البيئة التي نشا فيها الحدث والعوامل التي قد ساهمت في سلوكه
- **الظروف:** تؤخذ بعين الاعتبار الظروف التي حدث فيها السلوك[148].

2-2- توفر البيانات:

يجب ان تكون هناك بيانات كافية عن حالة الحدث لضمان دراسة شاملة (الاسم، السن، الجنس، الجنسية، الديانة، المدرسة أو المجتمع أو محل العمل)،

---

[147]– احمد محمد غانم، دراسة **حالة في التربية والعلوم الاجتماعية**، ط1، السودان، 2007، ص 55.

[148]- إسكندر علي، استخدام دراسة الحالة في فهم سلوك الأحداث الجانحين، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد18، جامعة القاهرة،2015، ص72.

2-3- مصادر اختيار الحالة:

السجلات الرسمية (سجلات الشرطة المحاكم ملخص تحقيق النيابة ملخص أقوال الشرطة او الشاكين) والمنظمات الاجتماعية (مراكز رعاية الحداث أو مراكز إعادة التأهيل).

2-4- أدوات جمع البيانات:

المقابلات (إجراء مقابلات مع الحدث المنحرف عائلته أصدقائه ومعلميه) والملاحظات (مراقبة سلوك الحدث في بيئات مختلفة).

2-5- تحليل البيانات:

تحليل محتوى المقابلات والوثائق لتحديد الأنماط والاتجاهات، تحليل قصص الحدث المنحرف لفهم تجاربه ومشاعره، استخدام التحليل الإحصائي للبيانات الكمية، إتباع نهج منهجي في تحليل البيانات، التأكد من دقة وصحة النتائج المستخلصة من البيانات وتفسير النتائج في ضوء سياق الحالة ونظريات الانحراف.

3- تقديم نتائج دراسة الحالة:

كتابة تقرير بحثي يوضح النتائج التي تم التوصل اليها مثل: العوامل التي ساهمت في انحراف الحدث، مشاعر وافكار الحدث، السلوكيات المنحرفة التي يمارسها الحدث، كتابة التقرير بلغة واضحة ومباشرة، التأكد من دقة وصحة المعلومات المقدمة وتجنب إدخال أي تحيزات شخصية في التقرير[149].

المطلب الثاني: أسلوب دراسة العوامل العامة للحدث المنحرف:

تستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب لدراسة العوامل العامة للحدث المنحرف وتشمل:

[149]- بوزاري يوسف، **انماط السلوك المنحرف لدى الاحداث المنحرفين، مقال دراسة ميدانية مقارنة داخل وخارج مركز اعادة التربية البنات**، 2019، ص ص 75-90.

1. **الدراسات المسحية:** الدراسات المسحية أحد اهم الاساليب المستخدمة لدراسة العوامل العامة للحدث المنحرف وتهدف هذه الدراسات الى جمع المعلومات عن خصائص الاحداث المنحرفين وسلوكهم وتنقسم هذه الدراسات الى نوعين رئيسيين:

1.1.الدراسات الوصفية:

تهدف الى جمع معلومات عن خصائص ظاهرة (انحراف الأحداث) دون الاختيار بين العوامل المختلفة في مجال رعاية الأحداث تستخدم الدراسات الوصفية لجمع معلومات عن:

- خصائص الأحداث الذين يتلقون رعاية مثل الوضع الاجتماعي والوضع الاقتصادي ونوع السلوك المنحرف
- برامج رعاية الأحداث مثل نوع البرامج المتاحة وأهدافها.
- نتائج برامج رعاية الأحداث مثل تأثير البرامج على سلوك الأحداث ومعدلات إعادة الجريمة.

تركز الدراسات الوصفية على جمع البيانات عن خصائص ظاهرة معينة مثل خصائص الأحداث الذين يتلقون رعاية أو برامج رعاية الأحداث لا تثبت وجود علاقة سببية بين العوامل المختلفة، ولذلك تستخدم لأغراض مختلفة مثل تخطيطها برامج رعاية الاحداث وتقييمها. وتستخدم ادوات متنوعة لجمع البيانات في الدراسات الوصفية مثل الاستبانات والمقابلات ومراجعة السجلات ولتصميم دراسة وصفية فعالة يجب تحديد موضوع الدراسة بدقة ووضوح وتحديد عتبة الدراسة التي ستستخدم في الدراسة و2 جمع البيانات باستخدام ادوات جمع البيانات المناسبة وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وأخيرا كتابة تقرير الدراسة يتضمن النتائج والاستنتاجات[150].

2.1.الدراسات التحليلية:

تعد الدراسات التحليلية أداة لفحص العوامل المؤثرة على سلوك الأحداث المنحرفين وتهدف هذه الدراسة إلى اختبار العلاقات بين العوامل المختلفة، كالعوامل الفردية والعوامل

[150]- محمد عبد اللطيف إبراهيم، مقال العوامل المؤثرة في سلوك الأحداث الجانحين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد3، العدد15، طرابلس، ليبيا، 2015، ص29.

الاجتماعية والثقافية وسلوك الأحداث المنحرفين، تستخدم الدراسات التحليلية في مجال رعاية الأحداث المنحرفين لأغراض متنوعة منها تحديد العوامل المؤدية إلى الانحراف حيث تساعد في تحديد العوامل التي تزيد من خطر حدوث الانحراف لدى الأحداث وتستخدم كذلك أدوات متنوعة لجمع البيانات في الدراسات التحليلية:

- الاستبانات تستخدم لجمع معلومات عن خصائص الأحداث المنحرفين وسلوكهم
- المقابلات تستخدم لجمع معلومات أكثر تفصيلا عن تجارب الأحداث المنحرفين
- مراجعة السجلات تستخدم لجمع معلومات عن سلوك الأحداث المنحرفين من خلال مراجعة سجلات الشرطة او السجلات المدرسية.

2. الدراسات التجريبية:

تعد الدراسات التجريبية اداة لفهم تأثير برامج التدخل واداة للعلاجات الحديثة على سلوك الاحداث، تجري هذه الدراسات في بيئة محكمة، حيث يتم التحكم في جميع المتغيرات التي تؤثر على النتائج ويتم اتباع هذه الدراسات في مجال رعاية الأحداث إذا تميزت ب :

قوة داخلية عالية: الدراسات التجريبية هي من أقوى أنواع الدراسات البحثية من حيث القوة الداخلية حيث تسمح بتحديد العلاقات السببية بين المتغيرات.

الدقة: الدراسات التجريبية هي الأكثر دقة من باقي الدراسات البحثية، حيث يتم التحكم في جميع المتغيرات التي قد تؤثر على النتائج.

3. الدراسة الميدانية:

الدراسة الميدانية هي نوع من الدراسات البحثية التي تجري في بيئة العالم الحقيقي مع المشاركين في بيئتهم الطبيعية تستخدم الدراسات الميدانية في مجال رعاية الأحداث لفهم احتياجات الأحداث بشكل افضل وتستخدم هذه الدراسة في هذا المجال لجمع البيانات بهدف مراقبة الاحداث والتفاعل معهم وفهمهم اثناء وجودهم داخل مراكز الرعاية بحيث يمكن الاخصائيين الاجتماعيين الذين يجرون بحثا ميدانيا بأجراء مقابلات أو مراقبة الأحداث من مسافة قريبة لفهم كيف يتصرفون وكيف يتفاعلون مع المواقف من حولهم، تشمل هذه الدراسة مجموعة متنوعة من أساليب البحث الاجتماعي بما في ذلك الملاحظة

المباشرة للأحداث والمشاركة المحدودة وتحليل الوثائق والسجلات الرسمية والمعلومات الأخرى والمقابلات الغير رسمية [151].

المطلب الثالث: أسلوب دراسة المظاهر الاجتماعية للحدث المنحرف

يستخدم علماء الاجتماع المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية، لما له من أهمية في تحليل الافتراضات الأساسية لطبيعة الظواهر الاجتماعية والآراء المتباينة في تعريف الظاهرة وتفسيرها وأسبابها.

1. استخدام المنهج العلمي في دراسة المظاهر الاجتماعية:

عند العودة إلى قائمة الظواهر الاجتماعية الحالية في المجتمع يتم ألقاء نظرة أكثر تفصيلاً على قضية استخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية، فما الذي يعرفه الجميع عن الظواهر الاجتماعية في المجتمع، وقد رأى علماء الاجتماع كل هذه التصريحات، كل واحد منهم أُعلن بحقيقة اليقين، وتبين أن ما يعرفه الجميع مفرط في التبسيط والتعقيد والتناقض في نفس الوقت، وكل بيان يبني الظاهرة الاجتماعية بطريقة مختلفة وينطوي على أنواع مختلفة من الأسباب، وإحدى المساهمات التي من المتوقع أن يقدمها علماء الاجتماع هي القول حسنًا قد يكون هذا ما تعتقده، لكن الحقائق الحقيقية هي هذه ومع ذلك فهي ليست بهذه السهولة . وأحد أسباب ذلك هو أن تعريف الظاهرة الاجتماعية في حد ذاته مسألة متنازع عليها، فهل يعني ذلك نقصًا مطلقًا في الموارد أم ينبغي قياسه نسبيًا لمعايير مجتمع معين، فحتى لو أمكن التوصل إلى اتفاق بشأن التعريف، فإن هذا لا يزال يترك مسألة كيفية تفسير أو تحليل تلك الحقائق مفتوحة، وتتمثل نقطة البداية البديلة في دراسة كيفية تكوين الظاهرة اجتماعيًا كمشكلة لفحص ما يعرفه الجميع، جنبًا إلى جنب مع التعريفات العامة والسياسية والمتعلقة بالسياسة للمشكلة وفصل الهياكل التي يتم إيجادها، وهذا يعني أن استخدام المنهج العلمي في العلوم الاجتماعية

[151] محمد ابراهيم ابو زيد، **أساليب البحث في الخدمة الاجتماعية**، د ط، دار الفكر العربي، 2004 ص 125.

يتضمن ما يمكن أن يسمى الشك المنهجي أي إبعاد المرء عن مفاهيم الفطرة السليمة [152].

2. استخدام المنهج العلمي في دراسة مظاهر انحراف الأحداث:

بما ان ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تهدد استقرار المجتمع، وتؤثر سلبًا على حياة الأحداث ومستقبلهم. لذلك، فإن دراسة هذه الظاهرة من خلال المنهج العلمي أمر مهم لفهمها بشكل أفضل، وتحديد أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة لها. يعتمد المنهج العلمي على ما يسمى بالشك المنهجي، وهو يعني أن الباحث العلمي يجب أن يشك في كل ما يعرفه أو يعتقده، وأن ينظر إلى كل شيء من منظور جديد. وهذا مهم في دراسة ظاهرة انحراف الأحداث، حيث أن هناك العديد من الافتراضات المتباينة حول هذه الظاهرة، والتي قد تكون خاطئة أو غير دقيقة.

على سبيل المثال، هناك اعتقاد شائع بأن انحراف الأحداث سببه نقص الفرص والإمكانيات المتاحة لهم. ومع ذلك، فإن هذا الافتراض لا يخلو من النقد، حيث أن هناك العديد من الأحداث الذين ينشؤون في ظروف صعبة، ومع ذلك لا ينحرفون. يكمن أسلوب دراسة ظاهرة انحراف الأحداث في:

- فهم الظاهرة بشكل أفضل: استخدام المنهج العلمي في فهم ظاهرة انحراف الأحداث بشكل أفضل، وذلك من خلال تحليلها بشكل موضوعي ودقيق.

- تحديد أسباب الظاهرة: يساعد استخدام هذا المنهج في تحديد أسباب ظاهرة انحراف الأحداث، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب المناسبة.

- اقتراح الحلول المناسبة: يمكن استخدام نتائج الدراسات التي تستخدم المنهج العلمي في اقتراح الحلول المناسبة لظاهرة انحراف الأحداث، وذلك من خلال تحديد أسباب هذه الظاهرة واقتراح الحلول التي تستهدف هذه الأسباب. [153]

[152]– محمد عبد الرحمان خليفة، **الخدمة الاجتماعية مفهومها وفلسفتها**، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008، ص 102.

[153]– محمد عادل سيسي، **سلوكيات المراهقين المضطربة**، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص 32

يطبق المنهج العلمي في دراسة ظاهرة انحراف الأحداث من خلال الخطوات التالية:

- تحديد المشكلة: يُعد تحديد المشكلة أول خطوة في دراسة ظاهرة انحراف الأحداث، وذلك من خلال تحديد الظاهرة التي سيتم دراستها، وتحديد الأسباب المحتملة لها. في البداية، يجب على الباحث تحديد المشكلة (ظاهرة انحراف الاحداث) التي يرغب في دراستها

- صياغة الفروض: يمكن للباحث أن يبدأ في صياغة الفروض التي تحاول تفسير المشكلة، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات العلمية والدراسات السابقة.

- جمع البيانات: يتم جمع البيانات اللازمة لاختبار الفروض، وذلك من خلال استخدام الأساليب المناسبة، مثل الملاحظة، والاستبيان، والمقابلة، وغيرها.

- تحليل البيانات: يتم بعد ذلك تحليل البيانات التي تم جمعها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

- اختبار الفروض: يتم بعد ذلك اختبار الفروض التي تم صياغتها، وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها.

- الوصول إلى النتائج: يتم بعد ذلك الوصول إلى النتائج التي تشير إلى صحة أو عدم صحة الفروض التي تم اختبارها.

يُعد استخدام المنهج العلمي من الأمور المهمة التي تساعد في دراسة ظاهرة انحراف الأحداث بشكل أفضل، وفهمها بشكل أعمق، وتفسيرها، وأسبابها، وآثارها. ونظرًا لأهمية المنهج العلمي في دراسة هذه الظاهرة، فإن على الاخصائيون الاجتماعيون والمؤسسات المعنية بالأحداث الحرص على استخدام هذا المنهج في دراساتهم وبرامجهم [154].

المطلب الرابع: بعض الأساليب العلاجية في محيط الاحداث

تشمل تلك الأساليب فحص الأحداث وعلاج الأمراض، وتوفير الأجهزة الطبية المناسبة، الفحص الطبي، ومعامل التحاليل المناسبة، توفير الأدوية، ويتولى الأطباء فحص الأحداث بمجرد إيداعهم بالمؤسسة وكذلك بعد دخوله على فترات دورية، ويلزم أن

[154] عبد الرحمان خليفة، الخدمة الاجتماعية واتجاهاتها الحديثة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2011، ص ص 45-46

يغطى العلاج كافة الامراض التي يشكو منها الحدث أو التي لها تأثير ضار على صحته سواء كانت من العلل البدنية أو العقلية أو النفسية

1. الرعاية النفسية:

ضرورة توفير بكل دار لرعاية الأحداث وحدة نفسية ، وأدوات القياس والفحص، ومقاييس مستوى الذكاء والقدرات والاستعدادات المهنية ، ودراسة أسباب عدم تكيف الحدث مع المجتمع ,ووجود الوحدة النفسية بكل دار من الأمور الهامه تمشياً مع الاتجاهات العلمية الحديثة والتي تؤمن بالفروق الفردية في القدرات والميول والاستعدادات ومستوى الذكاء وحتى يكون توجيه ومعاملة الأحداث بالمؤسسة قائما على الأسس العلمية ، حيث تختص هذه الوحدات بإجراء البحوث والاختبارات السيكولوجية المختلفة ، وتوزيع أبناء المؤسسة على المهن المختلفة ، دراسة مستوى التحصيلي ، التعاون مع القسم الاجتماعي، دراسة أسباب عدم تكيف بعض الخريجين للعمل، والعمل على تهيئتهم مهنياً واجتماعيا ونفسياً وويلك بتوجيه ورعاية كل حاله على حده بما يتفق وظروفها.

2. الرعاية التعليمية:

نظراً لوجود علاقة إيجابية بين الأمية والانحراف، وبالتالي تعليم الأحداث يسمح باستئصال أحد عوامل الانحراف، هذا بالإضافة إلى أن التعليم يساعد بتنمية المبادئ والقيم الخلقية السامية، والإلمام بمختلف الحقوق والالتزامات في المجتمع بضرورة اجتياز تعليم المرحلة الإعدادية، بالإضافة إلى إمكانية تعليمهم والتحاقهم بالمدارس في المجتمع الخارجي وخاصة التعليم الفني.

3. الرعاية المهنية:

1.3. الاهتمام بالتأهيل المهني: ويجب أن يكون التأهيل متفق مع ميول الحدث وقدراته، وأن يكون ملائما لسوق العمل الحر وذلك يتطلب التنظيم المادي للتدريب المهني والتشغيل الخارجي للأحداث، أما بالنسبة للتدريب المهني للأحداث فيوجد داخل الدار أو

خارجها ويكون ذلك حسب القدرات والميول المهنية، فالتدريب داخل الدار مثل " ورش النجارة، النقش، والسجاد والنسيج والحدادة والجلود...إلخ، أما التدريب خارج الدار يكون بتعليم حرفه كما يحفظ لهم توازنهم النفسي والبدني والاحتفاظ بعلاقاته بالمجتمع وبصفة خاصة أسرهم.

2.3. التشغيل الخارجي: تعتنى دور الملاحظة بتشغيل شبابها الذين أتموا مرحلة التدريب[155].

4. التهذيب الخلقي والديني:

فبالنسبة للتهذيب الخلقي فيتولى هذه المهمة الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون وتتم عن طريق تنظيم المقابلات الفردية والجماعية، اما التهذيب الديني فيتولى هذه المهمة الواعظ الديني داخل الدار.

5. الرعاية الاجتماعية:

والتي تهدف الي مساعدة الحدث على تقبل الحياة داخل الدار والتكيف معها، وتنظيم علاقاتهم بأسرهم وبالمجتمع الخارجي، وتسهيل اندماجهم في المجتمع بعد الإفراج عنهم. وتتمثل أساليب الرعاية الاجتماعية باستقبال الحدث، بحث حالته ومساعدته على حل مشاكله وتشخيصها ووضع الخطة العلاجية المناسبة لها (كالعلاج الذاتي) تدعيم ذات العميل، تعديل استجابات الحدث، تعديل عادات الحدث والعلاج البيئي خدمات مباشرة مثل الرعاية الصحية والنفسية ، برامج التدريب المهني والتشغيل استكمال التعليم والخدمات الغير مباشرة مثل الإعداد المهني ، طبيعة العلاقة الوالدية، المسئولية الاجتماعية، الشعور بالذات، تنظيم الحياة الجماعية للأحداث، توفير البرامج والأنشطة الجماعية من أجل نمو الإحساس بالانتماء والشعور بالأمن وتكوين العلاقات واستثارة

[155] ابو المعاطي، ماهر، **مقدمة في الرعاية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، دار الزهراء للنشر، القاهرة، 200، ص33

الطاقات الكامنة لدى الأحداث بالإضافة الى أنها وسيلة للتدريب على اتخاذ القرار وأسلوب التفكير الجماعي وضبط السلوك وتنمية المعايير ومعالجة سوء التكيف.[156]

المبحث الرابع: دور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الأحداث المنحرفين

يعد الأخصائي الاجتماعي من أهم المهنيين العاملين في مجال رعاية الأحداث، حيث يلعب دورًا محوريًا في مساعدة الأحداث على النمو والتطور بشكل صحي وسليم، ومنع انحرافهم، وإعادة تأهيلهم في حالة وقوعهم في مشاكل سلوكية أو جنائية.

المطلب الأول :تعريف الأخصائي الاجتماعي

1. تعريف الأخصائي الاجتماعي عند العلماء:

يعرف الأستاذ "**سيد ابو بكر** "الأخصائي الاجتماعي بأنه " ذلك الشخص الذي يمارس الخدمة الاجتماعية، ويتصف بالخلق المهني يلتزم بفلسفة المهنة ومبادئها وقيمها وأهدافها، فهو القائد المهني الذي يحدد العمليات الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد والجماعات والمجتمعات لحل المشكلات وإشباع الاحتياجات، أي إحداث التغيير المطلوب .

بينما تعرفه الدكتورة" **سلمى محمود** " بأنه ممثل المنظمة الاجتماعية وهو الشخص المهني الذي اعد نظريا وعمليا لممارسة طريقة العمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات لحل المشكلات الاجتماعية وإشباع الاحتياجات أي إحداث التغير المطلوب.

وهو حلقة الوصل بين كل من المريض وأسرته والفريق الطبي المعالج عبر توفير أي معلومات اجتماعية عن المريض وأسرته قد تؤثر على سير الخطة العلاجية[157].

يقوم الاخصائي الاجتماعي بدور حيوي وأساسي، حيث أنه حلقة الوصل بين كل من المريض وأسرته والفريق الطبي المعالج عبر توفير أي معلومات اجتماعية عن المريض وأسرته قد تؤثر على سير الخطة العلاجية، وذلك لضمان سير الخطة العلاجية للمريض

---

[156] عبد الواحد خزناجي، **واقع الرعاية النفسية والاجتماعية للأحداث المنحرفين**، نموذج دراسة حالة بمركز اعادة التربية، بسطيف، 2014، ص ص30-31.

[157] خاطر، أحمد مصطفى، **الرعاية الاجتماعية في المؤسسات العسكرية**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2009، ص 42.

بصورة واضحة، كما يقوم الأخصائي الاجتماعي بتنسيق الاجتماعي مع أسرة المريض والفريق الطبي لتوضيح وضع المريض الطبي والخطة العلاجية ومناقشة خطة خروج المريض بالتعاون مع الفريق المسؤول عن خروج المرضى، وأيضا إجراء الترتيبات اللازمة لتأمين الرعاية الصحية التي يحتاجها بعض المرضى بعد خروجهم من المستشفى [158] .

يقوم الاخصائي الاجتماعي بإسداء النصح وتقديم الارشاد والدعم المعنوي من أجل تبديد الخوف والقلق لدى المرضى وذويهم .وتقديم أفضل الخدمات للمرضى والمساعدة في التخفيف من المشكلات الاجتماعية والمالية التي تؤثر سلبا على استمرارية العلاج المقدم لهم.

يعتبر قسم الخدمة الاجتماعية بالمركز الطبي الدولي عضو في لجنة الحماية من العنف والايذاء، كما يهتم أيضا بالحالات التي تعاني من مشاكل مالية واجتماعية، فضلا عن حالات غسيل الكلى وحالات كبار السن والشيخوخة وغيرها.

هو الشخص تم المتخصص المهني الذي يقوم بالخدمة الاجتماعية ويهدف التخصص في هذه المهنة إلا تزويد الأخصائي بمميزات، كالمعلومات الكافية، والمهارات، والخبرات المتصلة والنشاط الذي يمارسه، والاتجاهات الشخصية التي تجعله مهنيا صالحا للقيام بالعمل الاجتماعي [159] .

2. أدوار الأخصائي الاجتماعي وفقاً لمستويات الممارسة العامة في مؤسسات رعاية المنحرفين:

يُعرف الدور بأنه نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة، وهو شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم به، فالفرد بشر أما الدور فهو يحدد السلوك أو يعبر عن الأفعال ويحدد الأقوال.

ويمكن من جانبنا تعريف الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية المنحرفين بأنه السلوك المهني المنظم باللوائح المؤسسية والواجبات الوظيفية المبنية على مبادئ وأسس مهنة الخدمة الاجتماعية بما يمكنه من تقديم كافة الخدمات الوظيفية،

---

[158] سعاد ابراهيم، **الخدمة الاجتماعية وممارساتها**، ط1، دار المعرفة للنشر والتوزيع، لبنان، 2018، ص 10.

[159] أحمد بحنيش، **الاخصائي الاجتماعي وأدواره بالأنظمة الاجتماعية**، مجلة أفاق علمية، مجلد 10، المركز الجامعي تمنراست، 2018، ص190.

المساعدة المودعين على مواجهة مشكلاتهم وتحقيق النمو الاجتماعي لهم، وبما يحقق أهداف المؤسسة في ضوء أهداف المجتمع وثقافته.

وتعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بأنها أسلوب كلي أو شامل للممارسة، فهي منظور يركز على العلاقة بين الأنساق المتعددة مع التأكيد على أهداف العدالة الاجتماعية وتحسين مستوى المعيشة والرفاهية للناس.

كما تعرف على أنها أحد اتجاهات الممارسة المهنية الذي يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على المشكلات والحاجات الإنسانية من خلال مجموعة منظمة من خطوات التدخل المهني لحل المشكلة بالتركيز على جميع الأنساق سواء كان نسق التعامل فرد أو أسرة أو جماعة أو مجتمع، ويمثل اتجاهاً تفاعلياً للممارسة يبتعد عن النمط التقليدي لتفضيل المؤسسة تطبيق طريقة محددة للخدمة الاجتماعية .

يعتبر اتجاه الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أحد الاتجاهات التي حققت تقدماً ملحوظاً على المستوى المهني سواء بتطور أساليب النظر إلى المشكلات والتعامل معها أو من خلال مساهمته في تدعيم الاعتراف المجتمعي للمهنة ولعل أهمية هذا الاتجاه تتضح فيما يلي :

- تعقد المشكلات التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي والتي تتطلب منه مهارات ومعارف أوسع عند التدخل المهني.
- تقدم الممارسة العامة للأخصائي الاجتماعي منظوراً شمولياً لتقدير وتشخيص المواقف ومن ثم التدخل المهني.
- قصور المداخل الأحادية في التعامل مع المشكلات بفعالية والتي تمثل طرق الخدمة الاجتماعية التقليدية حيث تظهر هنا أهمية استخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لأنها تيسر إمكانية التعامل مع المشكلات كوحدة مهما تعددت الأنساق المسببة لحدوثها.
- خصوصية مجالات الممارسة تتطلب التعمق في المعارف والنظريات ونماذج التدخل المهني[160].

المطلب الثاني: مهام الأخصائي الاجتماعي في خدمة الفرد

[160] الجميلي، خيري خليل، **مؤسسات الرعاية الاجتماعية القاهر**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 4، العدد 6، ص 58.

يقدم الاخصائي الاجتماعي مجموعة واسعة من الخدمات للأفراد تشمل:

- مساعدة المودع على حل المشكلات الفرعية التي تواجهه.
- تحسين الأداء الاجتماعي للمودع من خلال إسناد ادوار ووظائف تهذب من السلوك الغير قويم وتسهم في إعادة تأهيله ليصبح مواطناً صالحاً.
- إجراء المقابلات الفردية للمودعين فور إيداعهم بالإضافة إلى المقابلات التبعية لدراسة حالاتهم.
- تتبع حالات المودعين وملاحظة تغيير السلوك نحو الايجابية والعمل على تعزيز الايجابي وتغير السلوك السلبي.
- أداء البحوث الاجتماعية المعنية بظاهرة الانحراف وتفنيد مسبباتها لدى كل حالة على حدا وإيجاد أوجه التشابه في العوامل والأسباب.
- متابعة المفرج عنهم من برامج الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم وتذليل عقبات الدمج المجتمعي.
- استقبال الحالة للدار وكتابة البيانات الأولية عنها.
- المقابلة الأولية مع الحالة.
- التزام الاخصائي الاجتماعي بالسرية التامة في جمع معلومات الفرد
- يقوم الاخصائي بتقييم احتياجات الحدث ومشكلاته من خلال اجراء مقابلات واختبارات نفسية.
- الاتصال بأهل الحدث للإخبار بتواجدها.
- تأهيل الحدث نفسيا في فترة تواجدها بالمؤسسة إلى أن يتم النظر في موضوعها[161].
- يدافع الاخصائي الاجتماعي عن حقوق الحدث ويضمن حصوله على الخدمات التي يحتاجها.
- يربط الاخصائي الاجتماعي الحدث بالمؤسسات والخدمات المتاحة في مجتمعه.
- يترافع الاخصائي الاجتماعي نيابة عن الحدث في المؤسسات المجتمعية.

[161] سماح سالم سالم، بهاء رزيقي، **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الاحداث**، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، 2015، ص 140.

- إطلاع الحالة على أنظمة المؤسسة.
- الإشراف على تفتيش الحالة والاحتفاظ بأغراضها.
- حضور جلسات التحقيق والنطق بالحكم.
- تكثيف اللقاءات الفردية مع الحدث ومحاولة إدماجه بالمؤسسة أو إحدى الدورات المقامة بالمؤسسة.
- متابعته دراسيا وأخلاقيا داخل المكان.
- حضور تنفيذ الأحكام[162].

المطلب الثالث: دور الأخصائي الاجتماعي في خدمة الجماعة

تعنى مهنة الخدمة الاجتماعية بتعديل سلوك المنحرفين داخل المؤسسات الابداعية من خلال تقسيمهم إلى جماعات ويتم تعديل سلوكياتهم باستخدام الجماعة ذاتها وبالاعتماد على برامج متخصصة ومتنوعة لتحقيق هدف العمل مع الجماعات الثلاثي (نحو الفرد– نحو الجماعة، المساهمة في تغيير المجتمع).

وتوفر الجماعة للمودعين جواً تفاعلياً يمكنهم من إشباع احتياجاتهم زيادة التعاون المتبادل لديهم وبما يعزز السلوك الاجتماعي القويم وفي إطار العمل على مستوى الوحدات المتوسطة يقوم الأخصائي الاجتماعي بعدد من الأدوار منها:

- دراسة خصائص المودعين لتصنيفهم وفقاً لخصائصهم.
- المساهمة في تكوين الجماعات على أساس رسوم وفقاً لمعايير التجانس المشار إليها داخل قانون المسافة الأنسب لفريتز ريدل (قدر من التجانس وقدر من الاختلاف) ومن أهم معايير التجانس التي يستند إليها الأخصائي الاجتماعي في تقسيم الجماعات داخل مؤسسات رعاية المنحرفين بعيداً عن الجنس لحين أنه سار مسلما به لوجود عنصر الفصل المبدئي في مؤسسات الرعاية (مؤسسة خاصة للذكور ومؤسسات خاصة للإناث السن الحالمة الصحية نوع التهمة، الحالة الاجتماعية)
- المساهمة في وضع برامج متنوعة مع مراعاة مبادئ وضع وتصميم البرامج الجماعية لرعاية المنحرفين.

[162] محمد عثمان، **الخدمة الاجتماعية (نظريات وتطبيقات)**، ط1، دار المعرفة للنشر والتوزيع، لبنان، 2014، ص 120.

- دراسة معايير الضبط الاجتماعي غير الرسمي داخل الجماعة والتعرف على تأثيرها على معايير الضبط الرسمي وتحقيق أهداف المؤسسة.
- تشجيع التفاعل الايجابي البناء واستثماره لصالح تعديل سلوك المودعين والتدخل المهني عند اللزوم في حالة ما التفاعلات السلبية.
- توفير الموارد والإمكانيات اللازمة لممارسة البرامج واستثمار الموارد الداخلية والخارجية للمؤسسة لصالح تنفيذها ولتحقيق أهداف المؤسسة.
- التعاون مع فريق العمل بالمؤسسة لتقديم الدعم اللازم للجماعات المكونة داخل المؤسسة.
- الأخصائي الاجتماعي كمصدر للمشاعر المحولة.
- الأخصائي الاجتماعي كقدوة ومثل أعلى.
- يتدخل الأخصائي الاجتماعي في البرامج التأهيلية الجماعية [163].
- الأخصائي الاجتماعي ناقل للعرف والتقاليد.
- الأخصائي الاجتماعي كحكم ووسيط.
- الأخصائي الاجتماعي كناصح وصديق.
- تحسين التواصل والتعاون بين أعضاء جماعة الأحداث المنحرفين لخلق بيئة ايجابية وداعمة.
- العمل على الدعوة لقضايا الجماعة وتعزيز حقوقها.
- تقديم مساعدات جماعية تتماشى وتتناسب مه اهتماماتهم المشتركة.
- العمل على ربط جماعة الأحداث مع الشبكات الاجتماعية الأخرى.
- تقيم تأثير برامج خدمة الجماعة على أعضاء جماعة الأحداث.
- البقاء على اطلاع على اخر تطورات في مجال خدمة جماعة الأحداث.
- التواصل مع أخصائي الخدمة الاجتماعية الآخرين لتبادا الخبرات والتجارب[164]

المطلب الرابع: مساهمة الأخصائي الاجتماعي في تنظيم المجتمع

[163] هناء صبري، **الخدمة الاجتماعية مع الجماعات**، ط2، دار الجامعة الاردنية للنشر والتوزيع، الاردن، 2019، ص150.

[164] محمودي الناصر، مجلة الخدمة الاجتماعية (دور الأخصائي الاجتماعي في خدمة الجماعة في مجال رعاية الأحداث المنحرفين، دراسة تطبيقية في مؤسسة الأحداث بمحافظة القاهرة، المجلد58، العدد3، مصر، 2021، ص ص 220_221.

يقصد بالوحدات الكبرى في مجال رعاية المنحرفين المؤسسات والمجتمع المحلي (ولا تقل أدوار الأخصائي الاجتماعي في هذا المستوى أهمية عن أدواره على مستوى الوحدات الصغرى والوسطى ويقوم الأخصائي الاجتماعي وفقاً لهذا المستوى بعدد من الأدوار أهمها:

- دراسة اللوائح والقواعد المؤسسية والعمل بموجبها خلال عملية المساعدة.
- تنظيم الملفات الخاصة بكل حالة من الحالات.
- اتباع التعليمات واللوائح المؤسسية وتقبل توجيه المشرفين ومدير المؤسسة وتوضيح الرأي المهني في حالة تعارضها.
- تهيئة البيئة الأسرية للمودعين ومساعدتها على استقبالهم بعد الإفراج عنهم.
- بذل الجهود المهنية للتحقيق المجتمعي من خلال الرعاية اللاحقة والصحية والاجتماعية والاقتصادية.
- الاتصال بالجهات ذات العلاقة تطبيقاً لمبدأ استثمار الموارد وللحفاظ على العلاقات مع المؤسسات المختلفة للاستفادة بخدماتها في رعاية وتأهيل المودعين ولتيسير حصولهم على خدمات هذه المؤسسات حتى بعد الإفراج عنهم[165].
- الوقوف على المشكلات السائدة في المجتمع والعوامل والأسباب التي تؤدي إليها والمقترحات التي يمكن عن طريقها مواجهة تلك المشكلات
- المشاركة في وضع التخطيط لرعاية المنحرفين.
- الدعوة لاستثارة المجتمع للوقوف بجانب الجهود التي تبذل في مجال رعاية المنحرفين.
- العمل على تنسيق الخدمات القائمة بما يمنع التكرار الذي لا مبرر له.
- لتعاون مع مختلف الجهات المعنية بقضايا رعاية المنحرفين، مثل مؤسسات الرعاية الاجتماعية، والعدالة الجنائية، والتعليم، والصحة.
- بناء علاقات قوية مع أفراد المجتمع المحلي، خاصةً زعماء الرأي والمؤثرين.
- الوقوف على الصعوبات التي تعرقل الاستفادة من الخدمات التي يقدمها المجتمع لرعاية المنحرفين.

[165] مرفت فهمي ابراهيم، **دور الاخصائي الاجتماعي في التنمية المجتمعية**، ط1، دار المعرفة للنشر والتوزيع، مصر، 2018 ص 120.

– يستخدم الأخصائي الاجتماعي عند ممارسة تنظيم المجتمع أساليب ووسائل متعددة لتحقيق أهداف رعاية المنحرفين[166].

المبحث الخامس: دور الأخصائي النفسي في رعاية أحداث المنحرفين

– قد يواجه الحدث المنحرف تحديات نفسية وعاطفية في رحلته الحياتية تؤثر على سعادته ورضاه، ففي هذه الظروف يصبح الأخصائي النفسي محوريا في مساعدة الحدث على فهم نفسه وتخطي هذه العقبات لذلك لابد من التطرق لمفهوم الأخصائي النفسي ومعرفة أهم مهامه وأهدافه.

المطلب الأول: تعريف الاخصائي النفسي

1. تعريف الأخصائي النفسي:

يعرف الأخصائي النفسي بأنه شخص مؤهل علمياً ومهنياً، لتقديم الخدمات النفسية لمن يحتاجها، وذلك من خلال تشخيص ودارسة وعلاج المشكلات، التي يعاني منها الأفراد، والتي تواجه المؤسسات، ويقصد "بالمؤهل علمياً"، أن يكون الأخصائي حاصلاً على درجة جامعية تخصصية في علم النفس، وأن يخضع للتدريب الذي يؤهله للممارسة العملية. وهو بذلك ليس طبيباً نفسياً؛ لأن الطبيب النفسي تكون درجته الجامعية الأولى في مجال الطب، ثم يتخصص في دارسة السلوك المرضي. كما أن الأخصائي النفسي يختلف عن الطبيب النفسي في أن الأول لا يستخدم العقاقير أو الأدوية في العلاج، بل لو أساليب أخرى، مثل طرق تعديل السلوك[167].

والأخصائي النفسي مؤهل مهنياً لتقديم الخدمات النفسية؛ لأنه يخضع وينتظم في دورات تدريبية عملية لاكتساب المهارات، التي تؤهله للممارسة المهنية، مثل القياس النفسي والإرشاد النفسي، والعلاج النفسي، والوقاية من الاضطرابات، والمتابعة، والتقويم، ولا يقتصر عمل الأخصائي النفسي على مساعدة الأفراد في تشخيص مشكلاتهم وعلاجها بل يمتد عمله إلى المؤسسات، إنه مسؤول عن تنمية المؤسسات التي يعمل بها.

---

[166]– نفس المرجع، ص 122.

[167]– جلال محمد، **علم النفس العلاجي**، د ط، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 39.

وقد أدى ذلك إلى ظهور تخصصات متمايزة لدى الأخصائيين النفسيين، على نحو قريب من توزّع الأطباء إلى تخصصات متنوعة؛ فهناك الأخصائي النفسي الإكلينيكي، الذي يسهم في تشخيص ودراسة وعلاج المشكلات والاضطرابات النفسية. كما يوجد الأخصائي النفسي التربوي، الذي يسهم في تشخيص ودراسة وعلاج المشكلات، التي تنشأ لدى الطلاب أو المؤسسات التربوية العامة، وصولاً إلى تحقيق أداء المؤسسة التربوية لأهدافها. وهناك الأخصائي النفسي في مجال الصناعة، الذي يسهم في تحليل العمل والعامل، وتحقيق المواءمة المهنية، كما يسهم في حل المشكلات التي تنشأ داخل المصنع، وعلى وجه خاص تلك المرتبطة بالعلاقات الإنسانية.

ويتعاون الأخصائي النفسي في ممارسته لعمله، مع بعض التخصصات الأخرى. فقد يحتاج إلى عرض المريض أو العميل على طبيب للتثبت من أسباب الاضطرابات، وهل هي عضوية أم غير ذلك؟، وقد يحتاج إلى الأخصائي الاجتماعي لدراسة الاتجاهات الاجتماعية والمجتمعية، التي تسهم في إحداث الاضطراب[168].

- **حسب فيصل عباس:** الأخصائي النفساني هو الذي يستخدم الأسس والتقنيات والطرق والإجراءات السيكولوجية والذي يتعاون مع غيره من الأخصائيين في الفريق الإكلينيكي مثل الطبيب والأخصائي الاجتماعي وغيرهما، كل في حدود إعداده وتدريبه وإمكانياته في إطار من التفاعل الإيجابي بقصد فهم ديناميت شخصية العميل وتشخيص مشكلاته والتنبؤ مع احتمالات تطور حالته، ومدى استجابته لمختلف أساليب العلاج ثم العمل على الوصول بالعميل إلى أقصى درجة من التوافق الاجتماعي الذاتي الممكن.[169]

المطلب الثاني: أساليب وطرق تدخل الأخصائي النفسي

إن العلاقة بين النفساني وبين زواره من الأحداث تعتبر مهمة للغاية، وعليها يتوقف دوره بصفة عامة فالعلاقة السليمة هي بداية الشفاء وتمثل نصف الدواء، لذلك يجب أن تتسم بالثقة بين الطرفين ويسودها جو من التفاهم والارتياح من جانب الأحداث الذين

---

[168]– حامد عبد السلام زهران، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، كلية عين شمس، ط 2، 1995، ص 74.

[169]– اسماء بوعود، **الاضطرابات النفسية بين السيكولوجية الحديثة والمنظور الإسلامي**، إصدار لجنة التراث العربي، بيروت، 2014، ص 45.

يستندون على النفساني في كثير من المواقف والحالات التي تتطلب تدخله، حيث يشعرون بالأمان وبالسند الذي يفتقدون إليه من باقي موظفي المؤسسة الإصلاحية، وأكثر من ذلك فإنه يعتبر صندوق الأسرار إذ يبوح له الأحداث بأسرارهم وأمانيهم وأحلامهم وآلامهم... لذلك فهم يستمعون إليه جيدا ويتقبلون ما يقوله ويحاولون تصحيح أفكارهم وتعديل سلوكهم. ولكي لا يقع النفساني في مغالطاتهم وحيلهم يجب عليه أن يكون حذرا من الانجذاب والتورط العاطفي الذي يسعى إليه بعض الأحداث لكسب وده والفوز بمعونته وتدخلاته لدى مسئولي المؤسسة الإصلاحية، فهو لا يمكن أن يكون طرفا مساندا للأحداث ولا يشاركهم عواطفهم وأحاسيسهم، بل هو موظفا محايدا وموجها.[170]

ومن الأنشطة المتاحة التي يقوم بها عموما النفساني بالمؤسسة الإصلاحية نذكر ما يلي:

1. الفحص النفساني:

وهو عادة لقاء على انفراد بين النفساني وجها لوجه في مقابلة قد تمتد أحيانا إلى أكثر من ساعة من الزمن بمكتب الأخصائي النفساني الذي عادة لا يكون مجهزا بالوسائل الضرورية للفحص النفساني، بل على النفساني الإلحاح على تلك الوسائل لان القائمين على المؤسسة الإصلاحية ليسوا أصحاب اختصاص وهو يتواجد بعيادة المؤسسة، الفحص يكون إما بطلب من الحدث أو بتوجيه من أطراف أخرى مثل الأطباء

الذين سبق لهم فحصه أو من طرف مدير المؤسسة أو قاضي تطبيق الإصلاح، يتماس تعارض الحديث لحالته بنفسه بمساعدة النفساني، وأهم المقابلات التي تصلح مع الأحداث هي: مقابلة التعارف، مقابلة المساعدة مقابلة المعالج والمتابعة مقابلة ما قبل الإفراج. والنفساني ملزم قبل كل شيء طمأنة الحدث بأن كل ما يدلي به لن يتم إبلاغه آلي كان وأن المحافظة على أسراره شيء مقدس بالنسبة للنفساني.يقوم أولا بالتشخيص النفسي أي التعرف على نوعية المرض أو الاضطراب الذي يعاني منه الحدث، ويستخدم

[170]– محمد خيري عبد الرحمان، **علم نفس المراهقة**، ط 1، دار المعرفة للنشر والتوزيع لبنان، 2012، ص 320.

لأجل ذلك عدة وسائل منها: الاختبارات النفسية. ويركز كل اهتمامه حول العميل، مشاعره، أحاسيسه، التغيرات التي تطرأ على حركاته الكلمات التي يختارها، طريقة ظهوره... أي دراسة شخصيته دراسة شاملة[171].

2- العلاج النفسي:

والذي يعتبر أهم أعمال الأخصائي النفسي على الإطلاق ولأجل تحقيق ذلك يستعمل عدة تقنيات علاجية علما أن التعامل مع شخص مسلوب الحرية من الناحية النفسية ليس بالأمر الهين كما يظن البعض. ففي بعض الأحيان كل الطرق لا تكاد تنفع مع عميل يعاني من عدة اضطرابات في نفس الوقت، لذلك على النفساني أن يكون على غاية من الفطنة والانتباه والمهارة لكي يتمكن من إقناعه بطريقة علاجية معينة خاصة. إن معظم الأحداث يعتبرون النفساني طبيبا للأمراض العقلية ويقدمون له طلبات لمنحهم الأدوية وعليه أن يجتهد في إقناعهم بأنه طبيب الأمراض النفسية وليس العقلية وذلك عن طريق الحوار والمناقشة الجماعية في القاعات عندما يقوم بجولات تفقدية إلى حيث الاحداث أو حتى من خلال تعليق الفتة تشير إلى كونه طبيب لا يمنح الأدوية بل مهمته تكمن في العالج النفسي، علما أن أفضل علاج هو عندما يذهب النفساني إلى حيث الحدث و يكتشف بأنه مريض وبحاجة إلى علاج ومساعدة، لان الكثير من الأحداث يخجل أو يخشى من الذهاب إلى مكتب الأخصائي النفساني لما ارتبط به هذا الاسم من نعوت، ومن بين العلاجات التي يقدمها السيكولوجي للأحداث ما يلي: [172]

1.2.العلاج النفسي بواسطة التفريغ: تعطى الفرصة للحدث بأن يتكلم ويفرغ كل ما في صدره من مشاعر مؤلمة أو مفرحة قديمة كانت أم حديثة يعبر عن كل ما يجول فيخلده من أفكار وشكاوى وانتقادات وإرهاصات الماضي وتطلعات المستقبل بالطريقة التي تساعد على تفريغ شحنة القلق والأعصاب التي يعيشها، فيبكي أحيانا ويضحك أحيانا أخرى، عموما يشعر براحة تامة لأنه وجد من اهتم به واستمع إليه. وفي بعض الأحيان

---

[171]– برغوثي التوفيق ريحاني، **مدى التزام الاخصائي النفساني بأخلاقيات المهنة**، دراسة ميدانية معينة من الأخصائيين النفسانيين بولاية باتنة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011، ص 56.

[172]– العرب غريب، سليمة سايحي، **القواعد المهنية للممارسة السيكولوجية من خلال تصورات المختصين النفسانيين**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الأول، 2010، ص ص 23 –24.

يتم التفريغ عن طريق كتابة صفحات كاملة موجهة للنفساني قصد الاطلاع عليها، وهذه التقنية تفيد مع الحالات التي تعاني من القلق والاكتئاب والأزمات العاطفية، وتلك التي سبق لها القيام بمحاولات الانتحار.

2.2.الدعم النفسي: هنا يحاول النفساني أن يكسب ثقة الحدث ويجعله يبوح بكل أسراره ويتحدث عن آلامه وأماله، وبذلك يمكن التعرف على نقاط ضعفه وقوته واستغلالها في المعالج والتوجيه. عموما يشعر الحدث بالدعم النفسي من خلال الاستماع إليه وإعطائه الاعتبار اللازم من خلال التشجيع أحيانا والتوجيه أحيانا أخرى.

3.2.الاسترخاء النفسي والعضلي : وهو أن يتمدد الحدث فوق أريكة الاسترخاء وهي موجودة في عدة مؤسسات أو فوق سرير عادى، ويبدأ الاسترخاء الفكري وذلك بالتخلي عن الأفكار المزعجة والمقلقة، حيث يحاول النفساني إدخال الأفكار السارة، ويتم الاستعانة بالصور الجميلة والموسيقى المريحة ثم ينتقل إلى الاسترخاء العضلي لكي يزيل التصلب من جسمه وخاصة الأطراف العليا والسفلي والوجه، هذه التقنية العلاجية تفيد المرضى الذين يعانون من توتر عصبي نفسي وجسمي وتكون فعالة في علاج عصاب التخشب والتشنج وإخراج الأفكار القصرية وإعادة الثقة إلى النفس، وهي تعرف إقبال واستحسانا من طرف الأحداث وحتى الموظفين.

4.2.الإرشاد النفسي: يقوم النفساني بتوجيه وإرشاد الحدث إلى السبيل القويم باستعمال أحسن الصيغ، وهي عموما تتمثل في جملة من النصائح التي يقدمها الأخصائي النفساني للعميل عندما يرى بأن حالته يستدعي عالجها مجرد إتباع النصائح، وهي عبارة عن تقنية فردية يقوم بها العميل للتخلص من مشاكله وقصوره أو اضطرابه، وهي تفيد كثيرا المرضى بالخجل والمنعزلين عن الوسط الإصلاحي أو ما يسمى كذلك بغرباء المؤسسة والذين يعانون من اضطرابات بسيطة في السلوك.

3- تحضير بعض الأحداث للخروج إلى الحياة العامة:

وهذا لا يخص المفرج عنهم بمناسبة منح العفو الجماعي بل يخص الأحداث الذين يكون تاريخ الإفراج عنهم معلوم بعد أن قضوا فترة الإصلاح، حيث يعطي لهم النفساني صورة

عن التصرفات الواجب التقيد بها تجاه المجتمع وتزويدهم بمجموعة من النصائح يتسلحون بها بعد الخروج من المؤسسة ، و يحاول تغيير فكرة شخصية المنحرف التي يحملونها عن أنفسهم والتي نمت لديهم في المؤسسة، وذلك من أجل أن يعودوا إلى أهاليهم وهم مزودون على الأقل ببعض النصائح التي تزيدهم ثقة في النفس وتؤهلهم بالتالي للتكيف النفسي الاجتماعي بدون مشاكل ولا عقدة نقص تجاه الآخرين، وخاصة الذين يقطنون القرى أو يكونون معروفين في أوساط المجتمع بأنهم أحداث سابقين.

4-مرافقة الأحداث:

هذا يخص بعض الأحداث الذين تتطلب حالتهم الصحية مرافقة النفساني لهم إلى المستشفى أو زيارتهم باستمرار، وكثيرا ما يطلب الأطباء القائمين بعلاج بعض الأحداث بالمستشفيات الجامعية زيارة النفساني للمريض أو تحرير تقرير حول حالته النفسية، وخاصة إذا تعلق الأمر بمرضى مقبلين على إجراء عملية جراحية.

5-ملاحظة محادثة الأحداث مع أهاليهم:

مشاهدة الأحداث خلال التحدث مع أهاليهم ومحاولة التعرف على طرق التعبير لديهم وسلوكهم أمام أوليائهم، وتقديم بعض النصح لأهاليهم والتي تخدم الحدث أثناء تأدية عقوبته ويتم ذلك في مقابلة بين النفساني وأهل الحدث حيث يتعاون الطرفان على تعديل سلوكه نحو الأحسن.

6-التحاور مع المسؤولين:

كما يقوم النفساني بالتحدث إلى المسؤولين عن المؤسسة ومناقشتهم حول بعض الحالات التي تستدعي ذلك، ويكون التنسيق على الخصوص مع ضابط الحيازة، مدير المؤسسة، قاضي تطبيق الاصلاحات، ورؤساء الأجنحة، وللإشارة فإن التعاون الجدير بالاحترام مع النفساني يسهل للقائمين على المؤسسات الاصلاحية الحفاظ على إنسانية الإنسان والسهر على ترقيته وتطويره وإكسابه خبرات جديدة وإدخال عناصر هامة في شخصيته وتغيير

تفكيره وتهيئته لإدخاله من جديد في المجتمع فردا جديدا صالحا، يبني مستقبله بكل أمان، ويساهم كذلك في الحفاظ على أمن المؤسسة من خلال استقرار الحالة النفسية للحدث وتوازنه وانشغاله طول الوقت.[173]

المطلب الثالث: أهداف التكفل النفسي في مجال رعاية الاحداث المنحرفين

- يُعد التكفل النفسي رحلة إنسانية تهدف إلى حل مشاكل المفحوص بأنواعها، ويسعى إلى إحداث تغيير إيجابي في مختلف جوانب حياته. فمن خلال هذا التكفل يمكن:
- مساعدة الحدث على شفاء نفسه أو تحسين حالته النفسية، واختصار مدة التكفل به.
- مساعدة الحدث على بناء شخصيته بشكل إيجابي.
- تنمية مهارات التفكير النقدي: مساعدة الحدث على تحليل المعلومات وتقييمها بشكل نقدي، بدلاً من الاعتماد على الآراء المُسبقة أو المعلومات المضللة وتشجيع التساؤل والبحث عن مختلف وجهات النظر قبل تكوين الرأي.
- مساعدة الحدث على التعرف على مصادر السعادة في حياته.
- تنمية مهارات التخطيط للمستقبل
- مساعدة الحدث على التكيف مع التغيرات في الحياة
- تعزيز المرونة والقدرة على التعامل مع التحديات.
- تعزيز الرغبة في الاستكشاف واكتساب المعرفة الجديدة.
- ولكن، لا تقتصر أهداف التكفل النفسي على هذه النقاط فقط، بل تشمل أيضًا:
- تعديل أو تبديل إزالة سلوكيات وأعراض المعينة أو تغيير أنماط سلوك ظاهري.
- المساهمة في نمو تقدير الذات واحترامها وغرس الثقة بنفسه وقبولها وبالآخرين
- محاولة شفاء الحدث أو تحسين حالته أو اختصار مدة التكفل به، وذلك باختيار أفضل طريقة لمعالجة كل حالة على حدى.[174]

---

[173] عبد العزيز ديلمي، دور الرعاية للحدث المنحرف ودمجه في المجتمع، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 7، العدد 1، الشلف، الجزائر، 2022، ص ص 153-170.

[174] طوف محمود ياسين، **علم النفس الاكلينيكي**، ط1، دار المسيرة، بيروت، ص404.

[174] –تشعبت ياسمينة، **التكفل النفسي بجنوح الأحداث**، دراسة تحليلية، مجلة روافد للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، العدد 2، 2017، ص200.

- إزالة الاضطرابات وتقويته الآن وتدعيم قدراته لجعله قادرا على التحكم في الحالات الانفعالية الصراعية.

- ترميم الشخصية وإعادة بنائها وذلك بمساعدة الطفل على التكيف مع العائلة جديد يستمر وينمو.

- الاستماع الجيد للطفل في إطار علائقي بنيوي يسمح للطفل الحصول على التعويض الذي يحتاجه والفهم الجيد لنفسه وهذا الكلام المصغي إليه يصبح عنصرا أساسيا لتطوره مستقبلا.

- زيادة وعي الحدث واستبصاره وفهمه لذاته فهما صائبا وموضوعيا، بعيدا عن المبالغة

- حل الصراعات الناجمة عن العجز، الصراعات التي تسبب عجز الإنسان وتبدد طاقته وتحرمه من السعادة.

- زيادة قبول العميل لذاته والرضا عنها.

- انتهاج أساليب أكثر من الكفاءة في التعامل مع المشاكل التي تواجه العميل، من ثمة التغلب عليها.

- تقوية أو تنمية قوة الذات لدى العميل بحيث يشعر بالموائمة، بالأمن والأمانة.[175]

[175]–تشعبت ياسمينة، **التكفل النفسي بجنوح الأحداث**، دراسة تحليلية، مجلة روافد للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، العدد 2، 2017، ص200.

الفصل الرابع

الإطار الميداني والتطبيقي

تمهيد:

سنتعرض في هذا الفصل الى عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة من خلال جداول إحصائية، تتضمن مجموع الإجابات والنسب المئوية المقابلة لها، كما تعكس محتوى التساؤلات وفرضيات الدراسة من خلال تصنيف إحصاء اجابات المبحوثين على أسئلة الاستمارة حتى نتحصل على نتائج ذات دلالة إحصائية (الأرقام والنسب المئوية) من جهة، ونتمكن من تفسيرها على ضوء معطيات النظرية من جهة أخرى.

أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضيات:

1/_ عرض وتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين:

تمثل الجداول والأشكال الآتية المحور الأول من الاستبيان والذي يتضمن البيانات الشخصية.

الجدول (01): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	11	64.7%
أنثى	6	35.3%
المجموع	17	%100

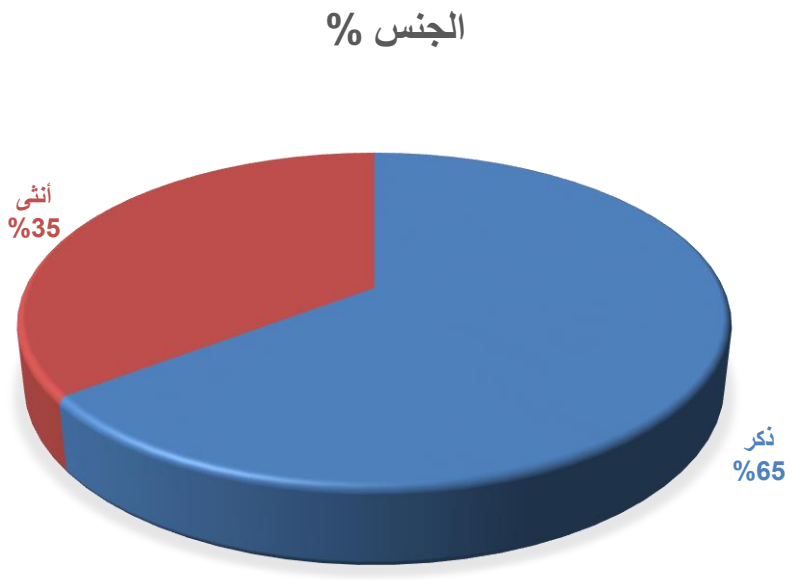

من الجدول (01) نلاحظ أن نسبة الذكور **64.7%** أعلى من نسبة الإناث **.35.3%** هذا يشير إلى أن الأحداث الذكور في المؤسسات الإصلاحية بتبسة يشكلون الأغلبية، مما قد يعكس اتجاهات معينة في السلوكيات المنحرفة أو الجريمة بين الجنسين، أو قد يكون له علاقة بالعوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على الذكور بشكل مختلف عن الإناث.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 15	3	17.6%
من 15 إلى 17	12	70.6%
أكبر من 17	2	11.8%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (02) : يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير السن

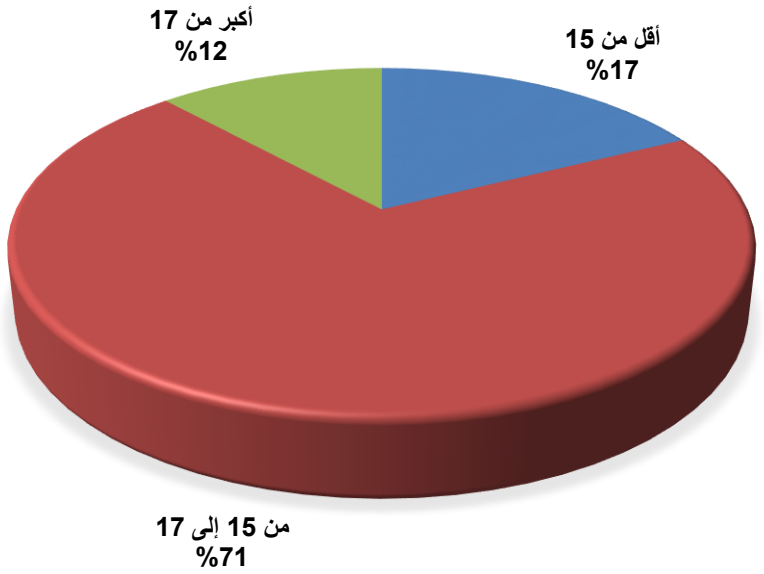

من الجدول (02) نلاحظ الغالبية العظمى من الأحداث تتراوح أعمارهم بين **15 و17 سنة**

70.6%، مما يعكس أن هذه الفئة العمرية هي الأكثر عرضة للانحراف والجريمة. الأحداث دون سن 15 يمثلون **17.6%** وهؤلاء قد يكونون أكثر تأثرًا بالبيئة الأسرية والمجتمعية. أما الأحداث الأكبر من 17 فهم الأقل بنسبة **11.8%**، وهذا قد يشير إلى بداية النضج والوعي بالعواقب القانونية للأفعال المنحرفة.

الجدول رقم (03): يمثل عينة البحث حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
ابتدائي	3	17.6%
متوسط	11	64.7%
ثانوي	3	17.6%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (03) : يوضح عينة البحث حسب متغير المستوى التعليمي

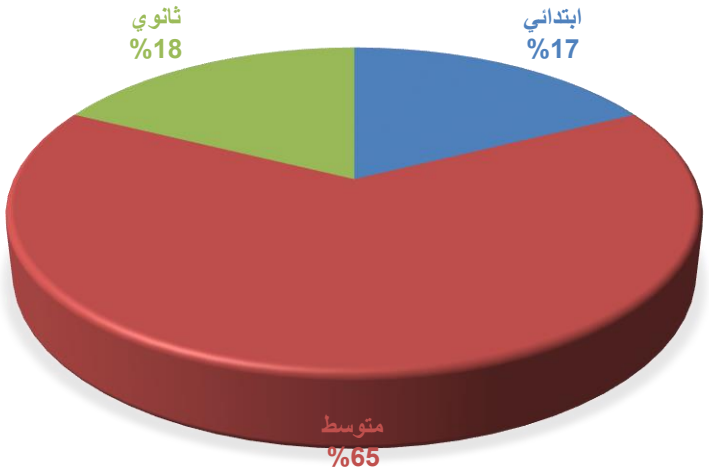

يمثل الجدول رقم (03) الأحداث ذوي المستوى التعليمي المتوسط يشكلون الأغلبية بنسبة **64.7%**، مما يدل على أن الانقطاع عن التعليم في هذه المرحلة قد يكون عاملاً مساهمًا في الانحراف. الأحداث ذوي المستوى الابتدائي والثانوي يمثلون كل منهما **17.6%**، مما يعكس أن الانحراف قد يحدث في مراحل تعليمية مختلفة، ولكن يبدو أن المرحلة المتوسطة هي الأكثر حساسية.

الجدول رقم (04): يمثل عينة البحث حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية %
الريف	3	17.6%
المدينة	14	82.4%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (04) : يوضح عينة البحث حسب مكان الأقامة

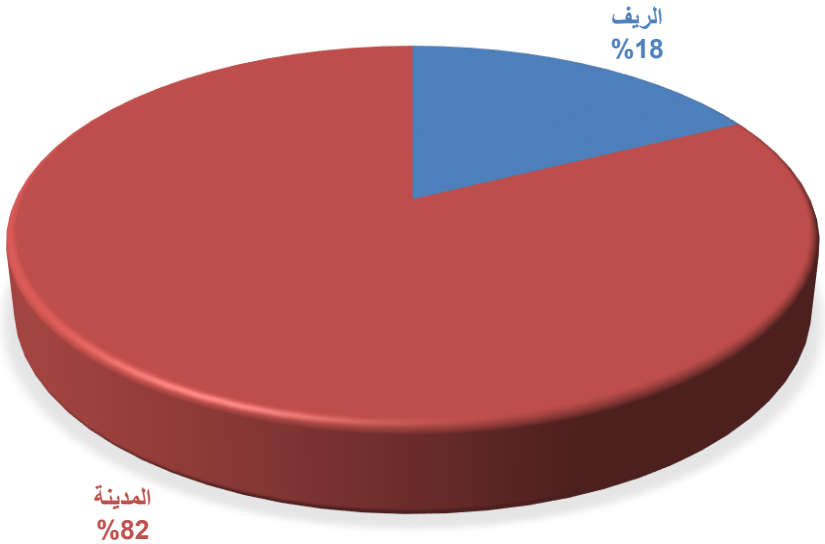

من الجدول رقم (04) نلاحظ أن الأغلبية من الأحداث يقيمون في المدينة بنسبة **82.4%** مقارنة بالريف **.17.6%** هذا يمكن أن يعكس تركز الخدمات الإصلاحية في المناطق الحضرية أو يشير إلى أن البيئة الحضرية قد تقدم المزيد من العوامل التي تسهم في الانحراف.

الجدول رقم (05): يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية %
من 1 إلى 3	5	29.4%
من 4 إلى 6	7	41.2%
من 7 إلى 10	5	29.4%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (05) : يوضح عينة البحث حسب متغير الأسرة

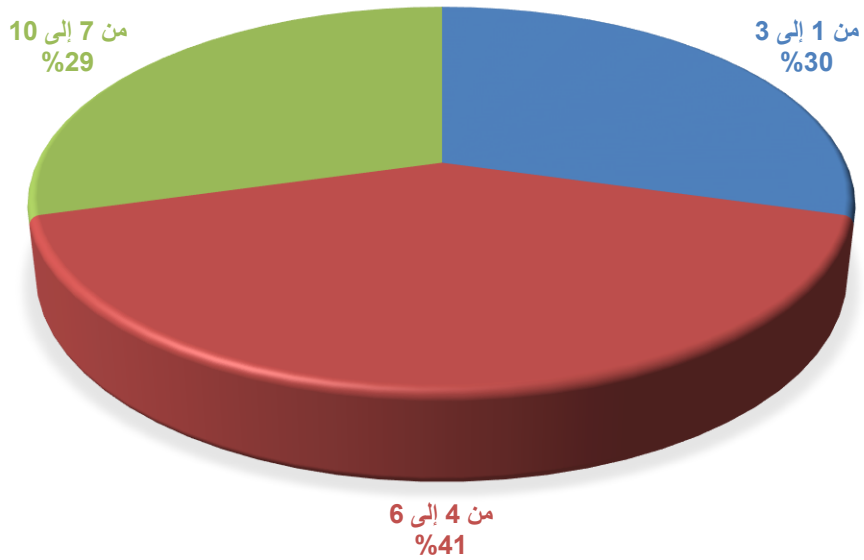

الجدول رقم (05) يُظهر أن **41.2%** من الأحداث يأتون من أسر تتكون من **4 إلى 6** أفراد، وهذا يمثل النسبة الأكبر، تليها الأسر التي تتكون من **1 إلى 3** و**7 إلى 10** أفراد بنسبة **29.4%** لكل منهما. هذه النتائج قد تشير إلى أن حجم الأسرة لا يلعب دورًا محددًا

في الانحراف، ولكن قد تكون هناك عوامل أخرى ذات صلة بالبيئة الأسرية مثل العلاقات الأسرية والرعاية الوالدية.

الجدول رقم (06): يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير عدد الإخوة الذكور

عدد الإخوة الذكور	التكرار	النسبة المئوية %
لا يوجد	6	35.3%
من 1 إلى 3	8	47.1%
من 4 إلى 6	3	17.6%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (06) : يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير عدد الإخوة الذكور

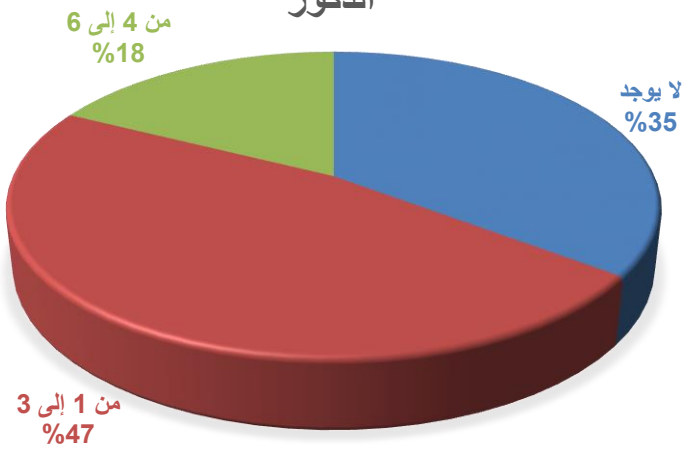

يُظهر الجدول (06) أن **47.1%** من الأحداث لديهم من **1 إلى 3** إخوة ذكور، وهذا يمثل النسبة الأكبر، بينما **35.3%** لا يوجد لديهم إخوة ذكور، و**17.6%** لديهم من **4 إلى 6** إخوة ذكور. هذا قد يعكس أن وجود الإخوة الذكور قد يكون له تأثير في السلوك المنحرف، سواء كان ذلك من خلال التأثير الإيجابي أو السلبي.

الجدو ل رقم (07): يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير عدد الإخوة الإناث

عدد الإخوة الإناث	التكرار	النسبة المئوية%
لا يوجد	4	23.5%
من 1 إلى 3	11	64.7%
من 4 إلى 6	2	11.8%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (07) : يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير عدد الإخوة الإناث

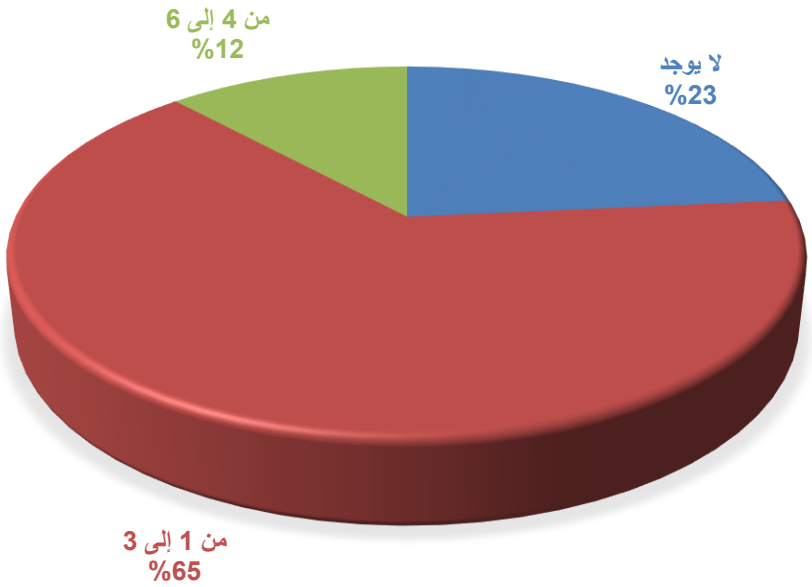

من الجدول رقم (07) وبالنسبة للإخوة الإناث، **64.7%** من الأحداث لديهم من **1 إلى 3** إخوة إناث، وهذا يمثل النسبة الأكبر، بينما **23.5%** لا يوجد لديهم إخوة إناث، و**11.8%** لديهم من **4 إلى 6** إخوة إناث. هذه النتائج قد تشير إلى أن وجود الإخوة الإناث قد يكون له تأثير في توفير بيئة أسرية داعمة قد تساعد في الحد من السلوكيات المنحرفة.

الجدول رقم (08): يمثل توزيع عينة البحث حسب ما إذا كان الوالدان على قيد الحياة

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
على قيد الحياة	15	88.2%
الأم متوفية	1	5.9%
الوالدان مجهولان	1	5.9%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (08) : يوضح توزيع عينة البحث حسب ما اذا كان الوالدان على قيد الحياة

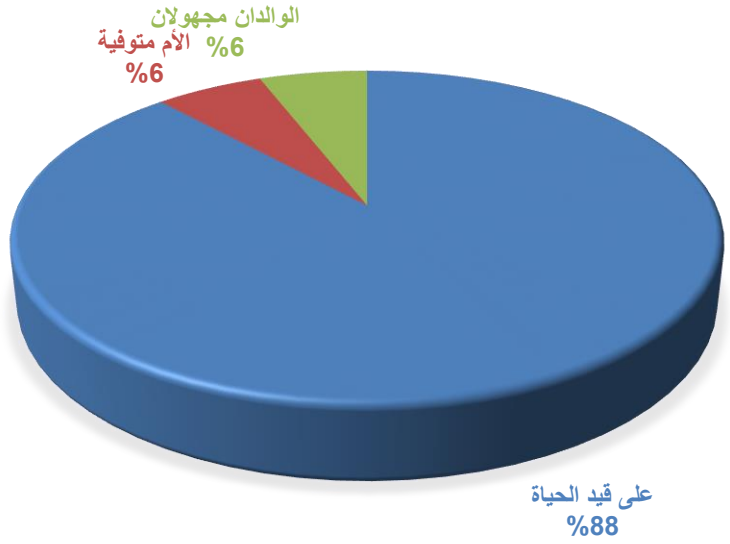

من الجدول (08) نلاحظ أن **88.2%** من الأحداث لديهم الوالدين على قيد الحياة، بينما **5.9%** فقط لديهم الأم متوفية ونفس النسبة **5.9%** للأحداث الذين الوالدان مجهولان. هذا

يشير إلى أن الغالبية العظمى من الأحداث لديهم دعم الوالدين، ومع ذلك، قد يكون لفقدان أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما تأثير كبير على السلوك المنحرف للأحداث.

الجدول رقم (09): يمثل توزيع عينة البحث حسب ما إذا كان الوالدان منفصلان

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
لا	11	64.7%
نعم	5	29.4%
لا أعرف	1	5.9%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (09) : يوضح توزيع عينة البحث حسب ما اذا كان الوالدان منفصلان

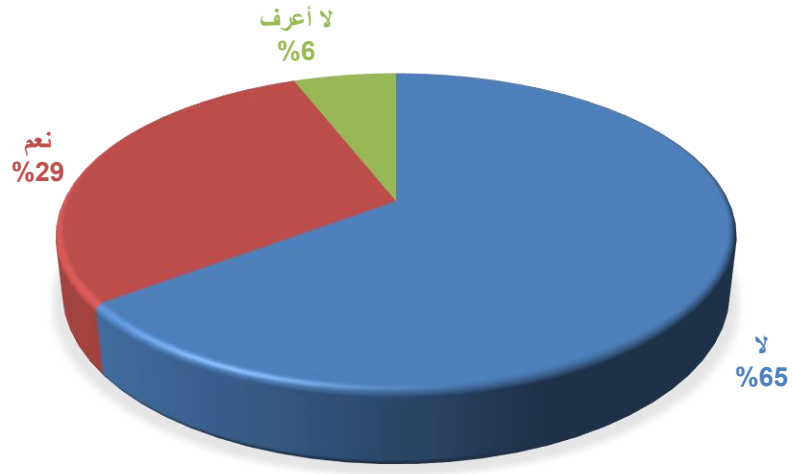

يمثل الجدول رقم(09) البيانات والتي تُظهر أن **64.7%** من الأحداث لديهم والدين غير منفصلين، بينما **29.4%** منهم لديهم والدين منفصلين، و**5.9%** لا يعرفون حالة الوالدين.

الانفصال الأسري يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية على الأحداث، مما قد يسهم في زيادة أخطار الانحراف والجريمة.

الجدول رقم (10): يمثل توزيع عينة البحث حسب مدة الإقامة في المؤسسة الإصلاحية

المدة	التكرار	النسبة المئوية %
منذ فترة قصيرة	7	41.2%
منذ فترة متوسطة	7	41.2%
منذ فترة طويلة	3	17.6%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (10) : يوضح توزيع عينة البحث حسب مدة الإقامة في المؤسسة الإصلاحية

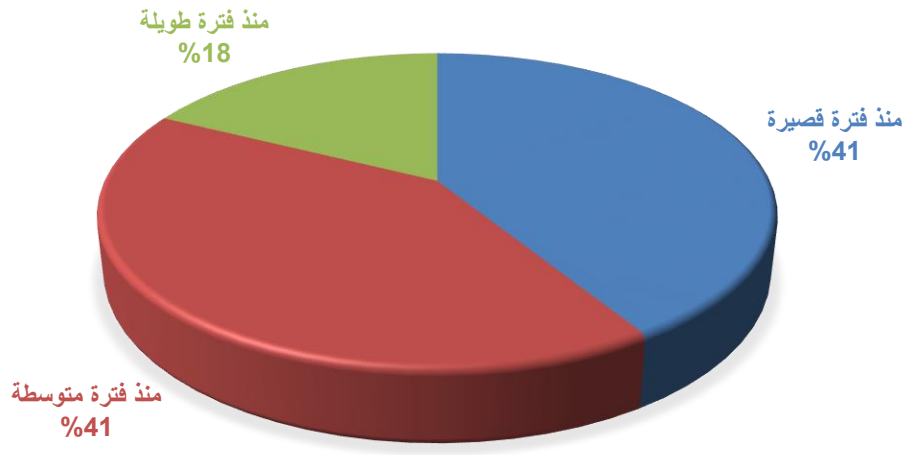

يُظهر الجدول رقم (10) أن **41.2%** من الأحداث يقيمون في المؤسسة الإصلاحية منذ فترة قصيرة، ونفس النسبة **41.2%** منذ فترة متوسطة، بينما **17.6%** منذ فترة طويلة. هذا يعكس أن هناك توزيعًا متساويًا تقريبًا بين الأحداث الجدد والذين لهم فترة متوسطة في الإقامة، مما قد يشير إلى تدفق مستمر للأحداث إلى المؤسسات الإصلاحية ويسلط الضوء على أهمية تقديم الدعم والرعاية الفورية لهم.

2/-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الأولى

تمثل الجداول والأشكال الآتية المحور الثاني من الاستبيان الذي يتضمن مؤشرات الفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها التأهيل الاجتماعي للأحداث المنحرفين داخل المؤسسات الإصلاحية.

الجدول رقم (11): يمثل توزيع عينة البحث حسب سبب التواجد في المؤسسة:

سبب التواجد في المؤسسة	التكرار	النسبة المئوية%
ارتكاب جنحة	17	100.0%
المجموع	17	%100

الشكا رقم (11) : يوضح توزيع عينة البحث حسب سبب التواجد بالمؤسسة

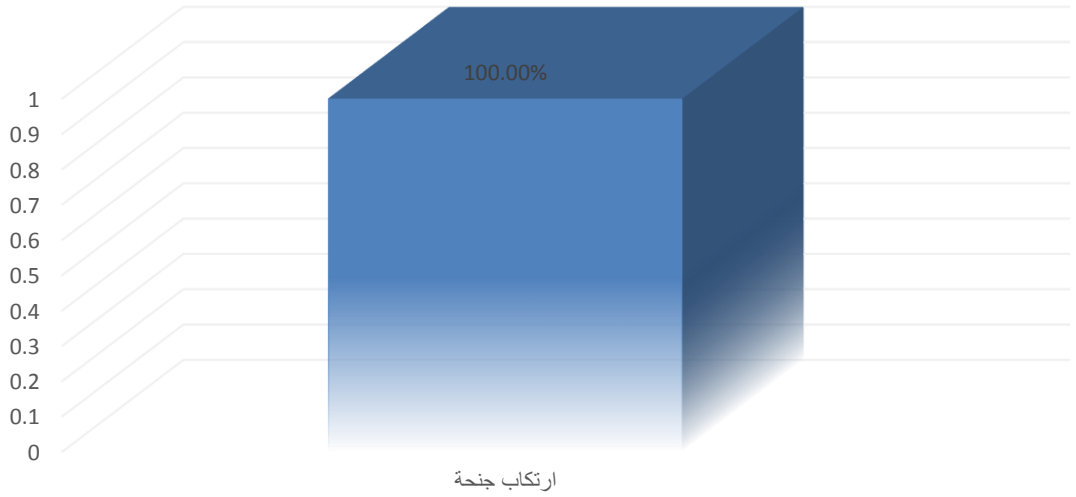

بالنسبة لسبب التواجد في المؤسسة الإصلاحية، جميع الأحداث **100%** متواجدون بسبب ارتكاب جنحة. هذا يشير إلى أن المؤسسة تتعامل مع حالات الجنح بشكل أساسي وليس الجرائم الأكثر خطورة، مما قد يعكس توجه المؤسسة نحو التأهيل والإصلاح بدلاً من العقاب الشديد.

الجدول رقم (12): يمثل توزيع عينة البحث حسب تلقي نصائح تحث على احترام الآخرين

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
لا	2	11.8%
نعم	15	88.2%
المجموع	17	%100

الجدول رقم (13): يمثل توزيع عينة البحث حسب الإجابات بـ " نعم "

		التكرار	النسبة المئوية%
في حالة الإجابة بنعم، من يقدم لك هذه النصائح؟	الأخصائي الاجتماعي	0	0.0%
	الأخصائي النفسي	1	6.7%
	الطاقم الإداري العامل بالمؤسسة	0	0.0%
	كل ما سبق	14	93.3%
المجموع		15	%100

الشكل رقم (12) : يوضح توزيع عينة البحث حسب تلقي نصائح تحث على احترام الغير

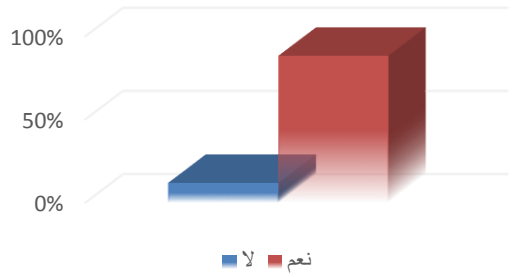

الشكل رقم(13) : توزيع عينة البحث حسب الإجابات " بنعم "

من الجدولين (12) و (13) واللذان يمثلان المعطيات الإحصائية المتعلقة بما إذا كان تلقى الحدث نصائح تحثه على احترام الآخرين، حيث أجاب (02) أحداث بنسبة **11.8%**، بأنهم لم يتلقوا أي نصائح، بينما في المقابل نجد (15) حدث بنسبة تقدر بـ**88.2%** ، صرحوا لنا بأنهم تلقوا نصائح مفادها احترام الغير. هذا يعكس التركيز على تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الأحداث داخل المؤسسة. ومن المثير للاهتمام أن **93.3%** من الذين أجابوا بنعم ذكروا أنهم تلقوا النصائح من كل الفئات المذكورة (الأخصائي الاجتماعي، الأخصائي النفسي، الطاقم الإداري)، بينما حدث واحد أفاد أنه تلقى مثل هذه النصائح من الأخصائي النفسي، ويمكن أن يرجع ذلك لمقابلاته المستمرة معه. مما يدل على نهج شامل يشارك فيه الجميع من الطاقم الإداري والأخصائيين.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
لا	1	5.9%
نعم	16	94.1%
المجموع	17	%100

الجدول رقم (14): يمثل عينة البحث حسب الاتصال بالأسرة

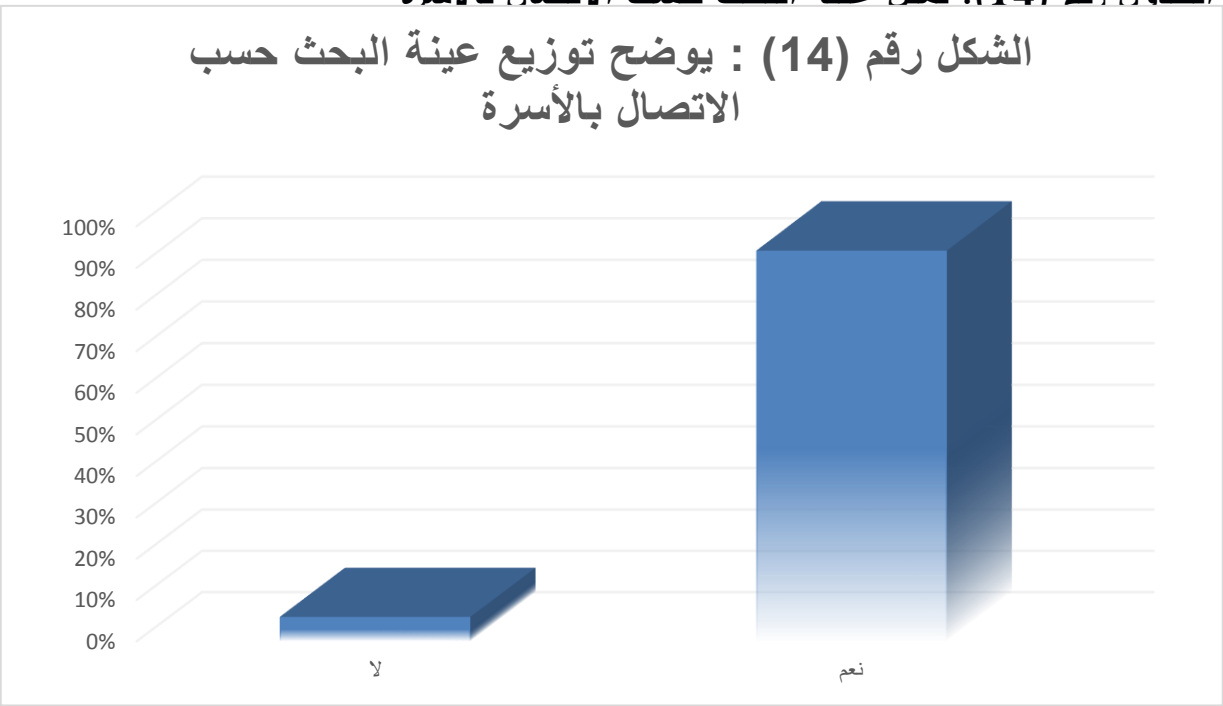

يمثل الجدول رقم (14) المعطيات الإحصائية المتعلقة بما إذا تطلب الأمر الاتصال بالأسرة، ويتبين أن (01) حدث بنسبة **5.9%** افاد أن المؤسسة بما فيها من مسؤولين لا تتصل بأسرته، بينما أفادت البقية المتمثلة في (16) حدث بنسبة مقدرة بـ **94.1%** بأن عاملي المؤسسة يقومون بالاتصال بالأسرة عند الحاجة، فمنهم من يتم الاتصال بأسرته لإحضار أغراض شخصية تخصه تتمثل في (وثائق رسمية قد تحتاج إليها المؤسسة لتسوية وضعه داخلها) أي اثناء الإجازات المقدمة لهم من طرف قاضي الأحداث والتي تكون عادة في الأعياد والمناسبات، لهذا نجد أن المؤسسة تقوم بأحد أدوار المراقبة الاجتماعية على أكمل وجه، ومنهم من يتم الاتصال بعائلته قصد تسوية وضعه معهم في حالة ما كانت هناك خلافات فيما بينهم، وهناك من يريد الاتصال بهم قصد الاطمئنان على أوضاعهم، ومنهم من يتم الاتصال بأسرتهم لتهيئة جو مناسب لهم خارج المؤسسة مما يشير إلى أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في عملية التأهيل والدعم الاجتماعي للأحداث.

الجدول رقم (15): يمثل توزيع عينة البحث حسب مساعدة الحدث ليصبح متسامحا مع الآخرين

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
لا	7	41.2%
نعم	10	58.8%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (15) : يوضح توزيع عينة البحث حسب مساعدة الحدث ليصبح متسامحا مع الآخرين

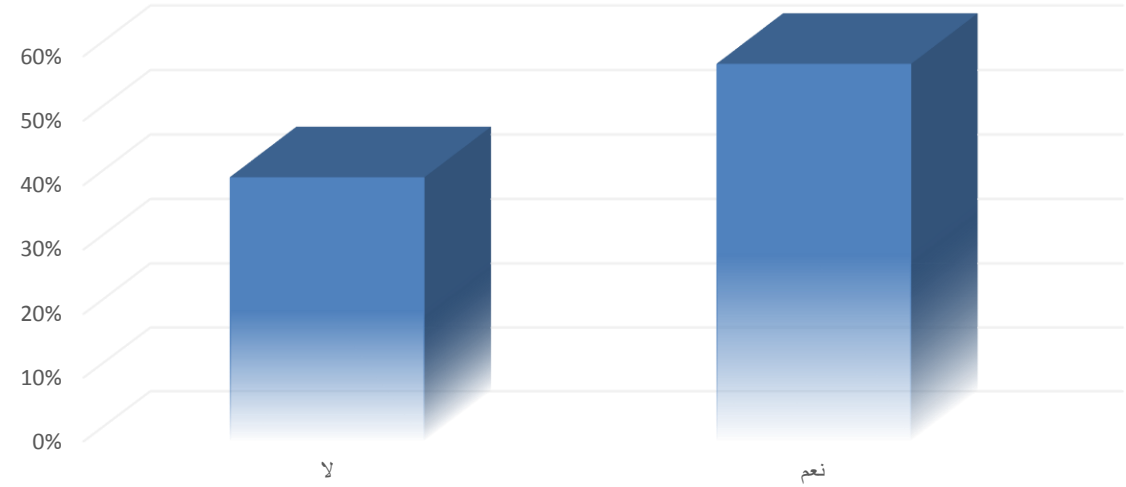

الجدول رقم (15) يمثل المعطيات الإحصائية المتعلقة بما إذا كان للمؤسسة دور في جعل الحدث شخصا متسامحا مع الآخرين، حيث نلاحظ أن(07) أحداث بنسبة41.2%، الذين يمثلون الأقلية يرون أن الإقامة في المؤسسة لم تساعدهم على التسامح، وذلك راجع لصفة العناد التي قد يتميزون بها وكذلك لعدم تقبل النصائح بحكم أنهم يرون أنفسهم واعيين وناضجين، بينما الأغلبية المتمثلة في (10) أحداث بنسبة قدرت بـ **58.8%**، يرون أن الإقامة في المؤسسة زرعت فيهم فكرة التسامح مع الآخرين، هذه النتائج تعكس تأثير إيجابي للبرامج التأهيلية على الأحداث، ولكنها تشير أيضاً إلى وجود مجال للتحسين في تعزيز التسامح.

الجدول رقم (16): يمثل توزيع عينة البحث حسب التمييز بين السلوك الخاطئ والصحيح

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
لا	4	23.5%
نعم	13	76.5%
المجموع	17	100%

الشكل رقم (16) : يوضح توزيع عينة البحث حسب التمييز بين السلوك الخاطئ والصحيح

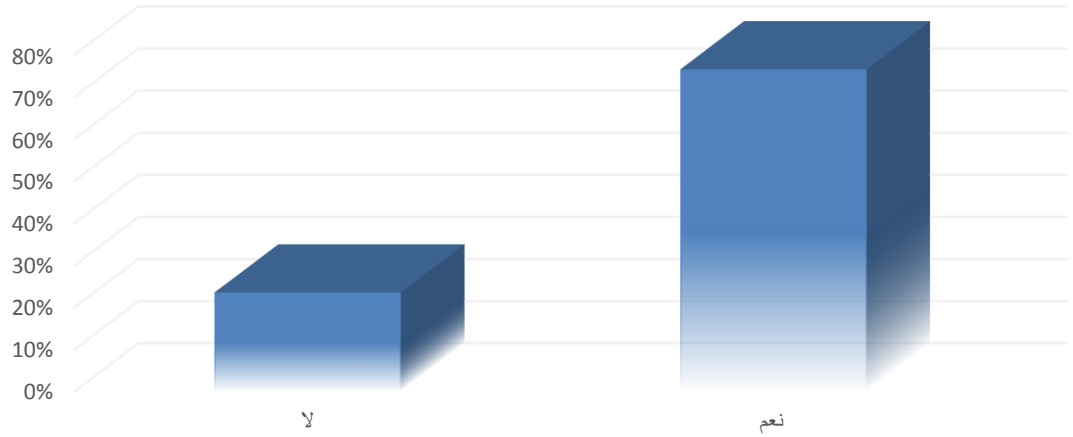

الجدول رقم (16) يمثل المعطيات الإحصائية المتعلقة بما إذا كانت المؤسسة تساعد الحدث على التمييز بين السلوك الخاطئ والصحيح، فمن هذه المعطيات نجد أن(04) أحداث بنسبة **23.5%**، والذين يمثلون الأقلية أكدوا أن تواجدهم في المؤسسة لم يساعدهم على التمييز، يمكن أن يرجع ذلك الى عدم الاقتداء بالنصائح والارشادات التي يقدمها الأخصائيون لهم، بينما (12) حدث والمقدرين بـ **76.5%** أفادوا بأن تواجدهم في المؤسسة ساعدهم على هذا التمييز بين السلوك الخاطئ والصحيح. هذا يعكس تأثير إيجابي للبرامج التأهيلية والتعليمية المقدمة داخل المؤسسة، ويشير إلى أن الأحداث يتلقون الإرشاد اللازم لفهم السلوكيات المقبولة اجتماعياً.

الجدول رقم (17): يمثل توزيع عينة البحث حسب المراقبة اليومية للمؤسسة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	17	100.0%
لا	0	%00
المجموع	17	%100

الشكل رقم (17) : يوضح توزيع عينة البحث حسب المراقبة اليومية للمؤسسة

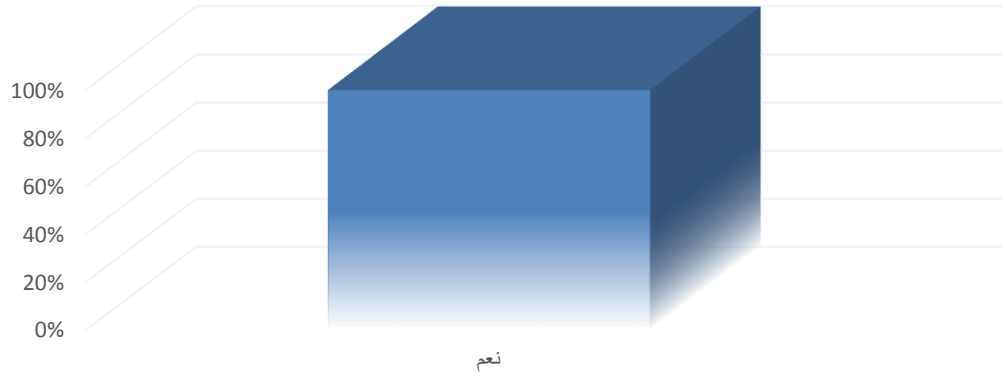

فيما يخص المراقبة اليومية، جميع الأحداث **100%** يتم مراقبتهم يومياً من قبل مسؤولي المؤسسة. هذا يدل على نظام صارم للمتابعة والرقابة داخل المؤسسة، والذي يمكن أن يكون

له تأثيرات متباينة على الأحداث، من الشعور بالأمان إلى الشعور بالضغط. وهنا تلعب المؤسسة دورها الثاني من أدوار الرقابة الاجتماعية.

الجدول رقم (18): يمثل توزيع عينة البحث حسب الشعور الذي تبثه المراقبة اليومية في الحدث

الشعور	التكرار	النسبة المئوية%
القلق	1	5.9%
التوتر	4	23.5%
الأمن	4	23.5%
الارتياح	4	23.5%
الضغط	4	23.5%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (18) : يوضح توزيع عينة البحث حسب اشعور الذي تبثه المراقبة اليومية في الحدث

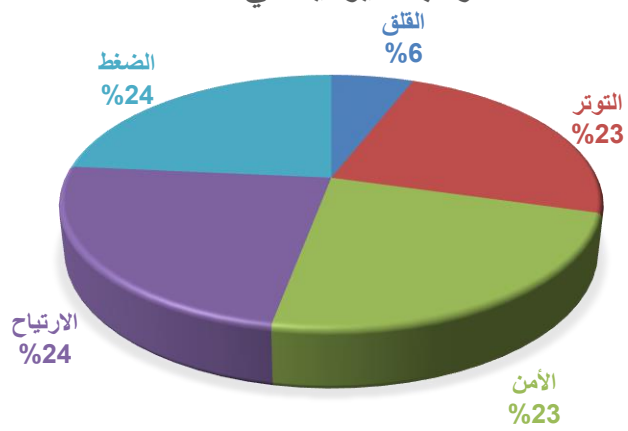

يمثل الجدول رقم (18) المراقبة اليومية من قبل مسؤولي المؤسسة، التي يخضع لها جميع الأحداث **100%**، تثير مشاعر متباينة بين الأحداث، حيث يشعر **23.5%** بالأمن ومثلهم بالارتياح، بينما يشعر نفس النسبة بالتوتر والضغط. هذا يدل على أن المراقبة يمكن أن تكون سيفاً ذو حدين، حيث توفر الأمان لبعض الأحداث وتسبب الضغط لآخرين.

الجدول رقم (19): يمثل توزيع عينة البحث حسب التعرض للتوبيخ عند عدم الالتزام بالقوانين الداخلية للمؤسسة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية%
لا	3	17.6%
نعم	14	82.4%
المجموع	17	%100

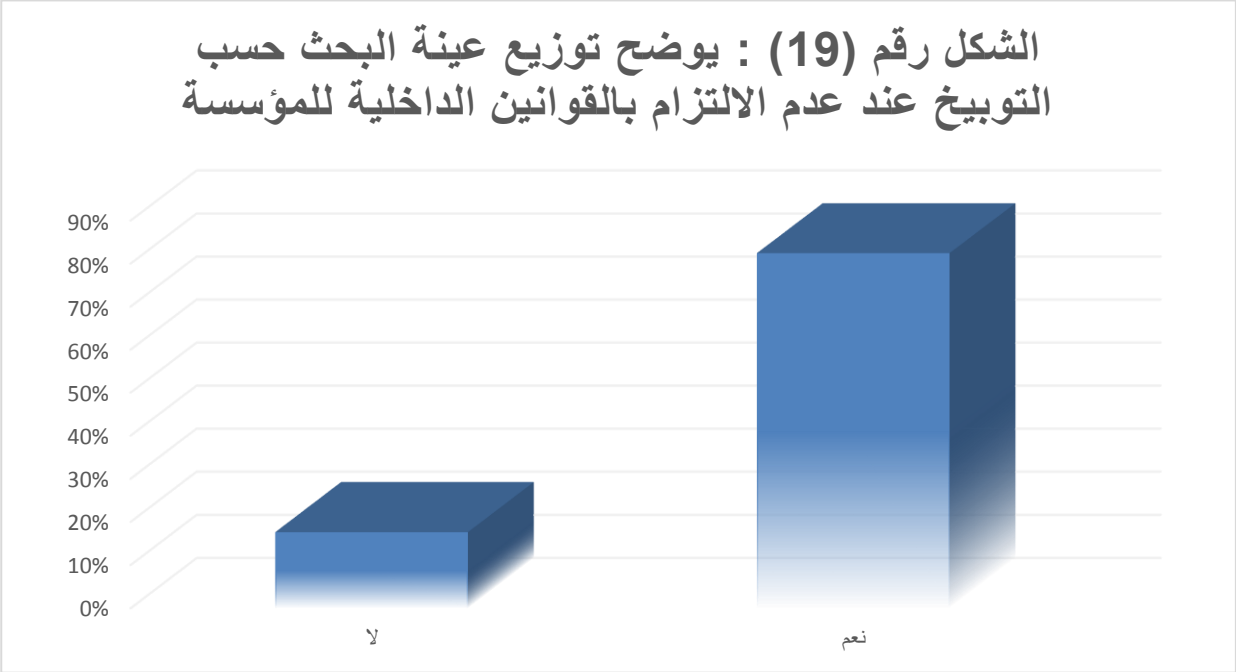

الجدول رقم (19) يمثل الإحصائيات المتعلقة بما إذا كان يتعرض الحدث للتوبيخ عند عدم الالتزام بالقوانين الداخلية للمؤسسة، حيث نلاحظ أن الأقلية (03) أحداث بنسبة قدرت بـ **17.6%**، لا يتعرضون للتوبيخ وفي الغالب يكون سبب ذلك حسن السلوك والانضباط، بينما نلاحظ أن الأغلبية (14) حدث بنسبة **82.4%**، يتعرضون للتوبيخ ويرجع ذلك لكثير من الأسباب من بينها(محاولة الهروب أو الفرار، عدم الالتزام بمواقيت النوم والاستيقاظ، عدم اداء الصلاة، إثارة الفوضى والشغب، تخريب ممتلكات المؤسسة، قلة احترام الطاقم الإداري، ترويج المخدرات داخل المؤسسة). هذا يشير إلى أن المؤسسة تتبع نهجاً تأديبياً وتعليمياً لتعزيز الانضباط والالتزام بالقواعد، وهو جزء مهم من عملية التأهيل.

الجدول رقم (20): يمثل توزيع عينة البحث حسب الشعور بالانتماء الى أسرة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية%
لا	10	58.8%
نعم	7	41.2%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (20) : يوضح توزيع عينة البحث حسب الشعور بالإنتماء إلى أسرة

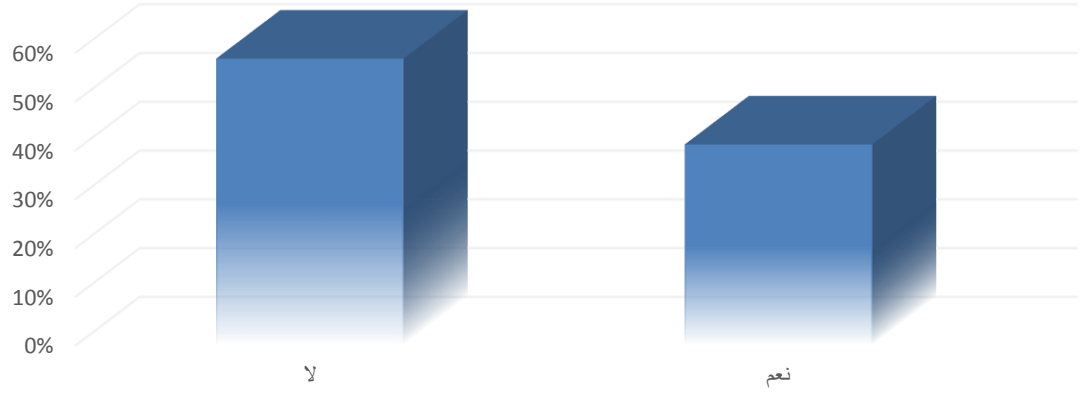

جدول رقم (20): بالنسبة للشعور بالانتماء إلى أسرة داخل المؤسسة، نجد وبعد طرح السؤال أن (10) أحداث مقدرين بـ **58.8%** أجابوا بـ(لا) أي أن تواجدهم داخل المؤسسة لا

يشعرهم بالانتماء الى أسرة، وهذا راجع الى عدم تقبلهم فكرة انضمامهم لعائلة جديدة، وفي المقابل نجد (7) أحداث بنسبة **41.2%**، وبعد تصريحاتهم تن التوصل الى عدة أسباب جعلتهم يشعرون بهذا الانتماء، تمثلت هذه الأسباب في:

- الاعتياد على كل من الطاقم المتواجد بالمؤسسة وباقي الأحداث.
- تكوين صداقات جديدة.
- حسن المعاملة التي يتلقاها الأحداث من مسؤولي المؤسسة.
- التجمعات أثناء أوقات الترفيه وأوقات الأكل.

وهذا يعكس تحدياً في تعزيز الشعور بالدعم العاطفي والاجتماعي داخل المؤسسة، وتبرز الحاجة إلى برامج تعزز الروابط الاجتماعية وتوفر بيئة أكثر دفئاً وترحيباً للأحداث.

3/-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية:

تمثل الجداول والأشكال الآتية المحور الثالث من الاستبيان الذي يتضمن مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية والتي مفادها التكفل بالأحداث المنحرفين داخل المؤسسات الإصلاحية.

الجدول رقم (21): يمثل توزيع عينة البحث حسب الاشراف على قواعد النظافة والمظهر الخارجي

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية%
لا	2	11.8%
نعم	15	88.2%
المجموع	17	%100

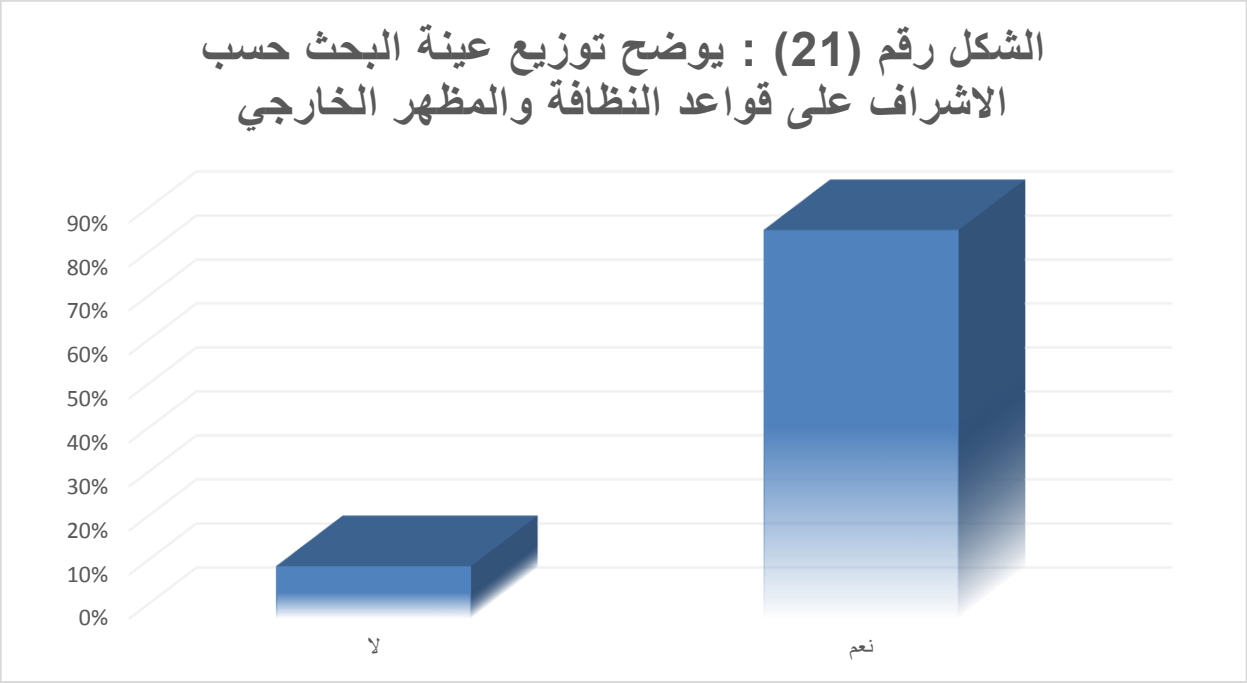

جدول رقم (21): بالنسبة لمراقبة النظافة والمظهر الخارجي، نلاحظ من خلال ما توصلنا إليه من التصريحات أن (02) حدث والمقدرين بنسبة**11.8%**، لا يحتاجون لأي مراقبة وإشراف

على نظافتهم الشخصية وكذلك مظهرهم الخارجي وذلك راجع لاهتمامه لوحدهم بأنفسهم من هذه الناحية، بينما (15) حدث بنسبة **88.2%**، أكدوا أن عاملي المؤسسة يشرفون على هذا الجانب، مما يعكس اهتمام المؤسسة بالحفاظ على معايير النظافة والمظهر اللائق، وهو جزء مهم من الانضباط والتأهيل الاجتماعي.

الجدول رقم (22): يمثل توزيع عينة البحث حسب توفير المؤسسة حاجيات الحدث

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	17	100.0%
لا	0	%00
المجموع	17	%100

الشكل رقم (22) : يوضح توزيع عينة البحث حسب توفير المؤسسة حاجيات الحدث

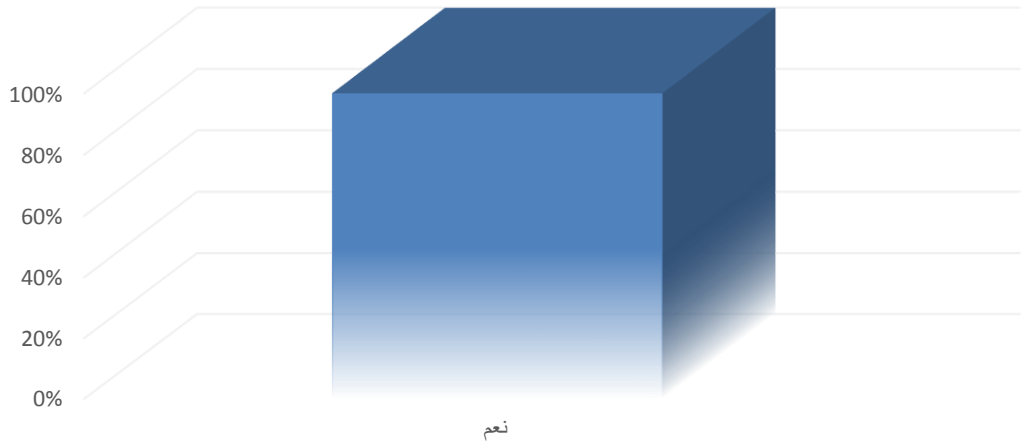

جدول رقم (22) فيما يخص توفير الحاجيات الأساسية، جميع الأحداث **100%** أفادوا بأن المؤسسة توفر لهم الملبس (توفر المؤسسة ملابس للأحداث تناسب كل المواسم وذلك باحتوائها على محل لاقتناء ألبسة جديدة وآخر لألبسة مستعملة)، والمأكل (وذلك بتوفير أكل صحي ومتوازن للحفاظ على صحتهم الجسدية)، والمرقد (حيث توفر لهم كل المستلزمات التي قد يحتاجونها في غرفهم من أفرشة وأغطية كذلك بناء أسرة ذات خصائص آمنة لتفادي تخريب ممتلكات المؤسسة والمخاطر التي قد يتعرضون اليها). مما يدل على التزام المؤسسة بتوفير الاحتياجات الأساسية للأحداث، وهو أمر حيوي لضمان بيئة صحية ومستقرة.

الجدول رقم (23): يمثل توزيع عينة البحث حسب تقديم نشاطات ترفيهية داخل المؤسسة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية%
لا	1	5.9%
نعم	16	94.1%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (23) :يوضح توزيع عينة البحث حسب تقديم نشاطات ترفيهية داخل المؤسسة

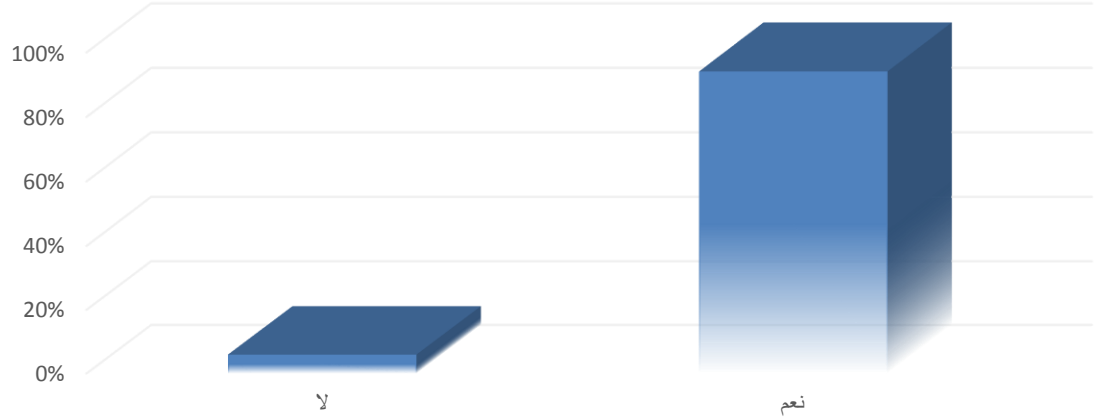

جدول رقم (23): بالنسبة للنشاطات الترفيهية، تبين المعطيات أن (01) حدث بنسبة **5.9%**، أجاب بأنه لم يشارك في أي نشاطات ترفيهية وهذا راجع لقصر مدة إقامته في المؤسسة، بينما نجد (16) حدث بنسبة **94.1%**، يشاركون في نشاطات ترفيهية داخل

المؤسسة، وهذا يشير إلى وجود برامج ترفيهية عديدة حيث تتمثل هذه البرامج في (ألعاب الشطرنج، كرة القدم، الاستماع الى الموسيقى، ولعبة البلياردو، مشاهدة البرامج التلفزيونية، وقاعة رياضة) تساعد هم على تحسين الحالة النفسية وتوفر لهم فرصة للتفاعل الاجتماعي الإيجابي.

الجدول رقم (24): يمثل توزيع عينة البحث حسب اتاحة فرصة لتعلم حرفة يدوية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	11	64.7%
نعم	6	35.3%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (24) : يوضح نوزيع عينة البحث حسب اتاحة فرصة لتعلم حرفة يدوية

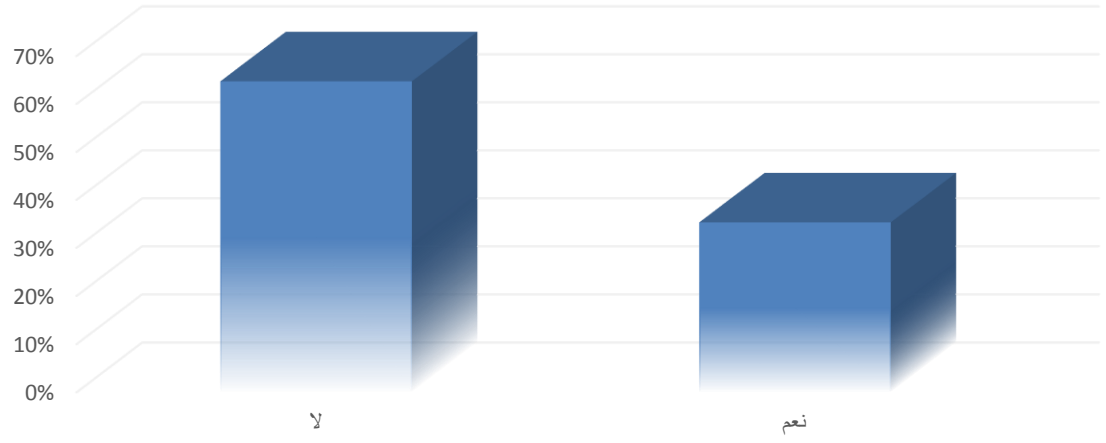

جدول رقم (24): فيما يتعلق بتعلم حرفة يدوية، **35.3%** من الأحداث أتيحت لهم الفرصة لتعلم حرفة، بينما **64.7%** لم تتح لهم هذه الفرصة. هذا يعكس حاجة لتوسيع برامج التدريب المهني والحرفي لتشمل عدداً أكبر من الأحداث، مما يمكن أن يساهم في تحسين فرصهم في الاندماج الاجتماعي بعد الإفراج عنهم.

الجدول رقم (25): يمثل توزيع عينة البحث حسب تلقي الدروس

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	1	5.9%
نعم	16	94.1%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (25) : يوضح توزيع عينة البحث حسب تلقي الدروس

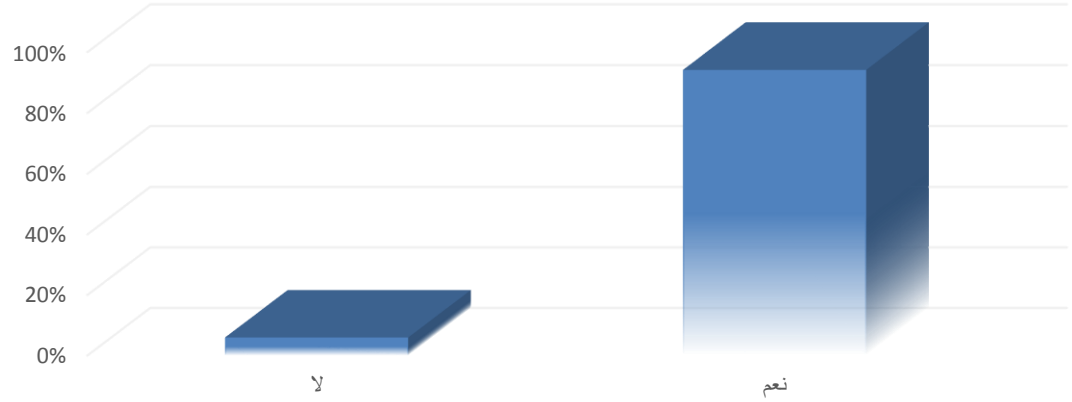

جدول رقم (25): أما بخصوص الدروس التعليمية فإن (01) حدث أجاب بأنه لم يتلقى أي دروس بينما في المقابل نجد (16) حدث أكدوا أنهم تلقوا دروسا داخل المؤسسة وقدرت نسبتهم بـ **94.1%**، وكانت هذه الدروس شاملة للدين والقراءة والكتابة والحساب. مما يدل على توفير تعليم أساسي متكامل يساعد في تطوير مهاراتهم الأكاديمية والحياتية.

التكرار النسبة المئوية%

في حالة الإجابة بنعم، ما نوع هذه الدروس؟	دروس دينية	0	0.0%
	قراءة وكتابة	0	0.0%
	حساب	0	0.0%
	كل ما سبق	16	100.0%
المجموع		16	%100

الجدول رقم(26): يمثل توزيع عينة البحث حسب أنواع الدروس

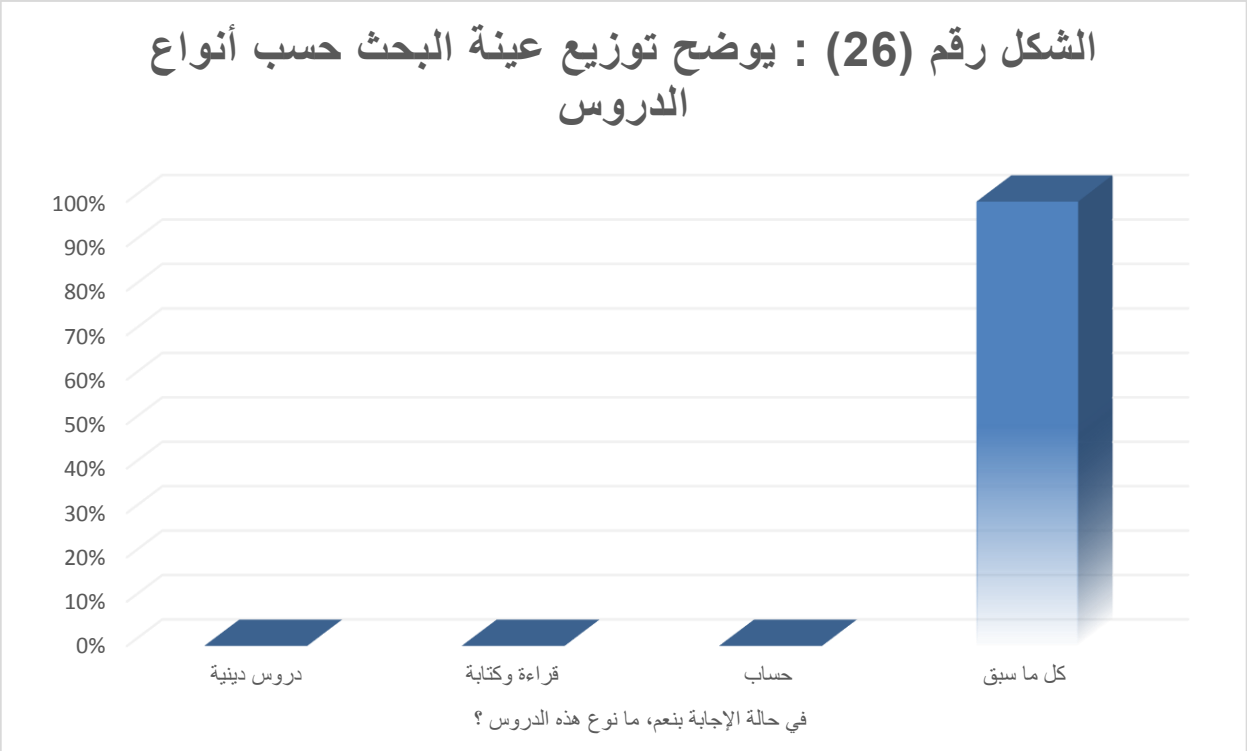

جدول رقم (26): بالنسبة لأنواع الدروس التي تلقاها الأحداث في المؤسسة الإصلاحية، وفقاً للمعلومات المقدمة، **100%** من الأحداث الذين تلقوا دروساً داخل المؤسسة أفادوا بأنهم تلقوا دروساً في مجالات متعددة تشمل الدين، والقراءة، والكتابة، والحساب. هذا يعكس توفير تعليم شامل يهدف إلى تطوير مهارات الأحداث الأساسية والحياتية، ويساعد في تحسين فرصهم للاندماج الإيجابي في المجتمع بعد خروجهم من المؤسسة. وهذا يشير الى التكفل التعليمي الكامل الذي تقدمه المؤسسة.

الجدول رقم (27): يمثل توزيع عينة البحث حسب الاستفادة من الدروس

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	2	11.8%
نعم	15	88.2%
المجموع	17	%100

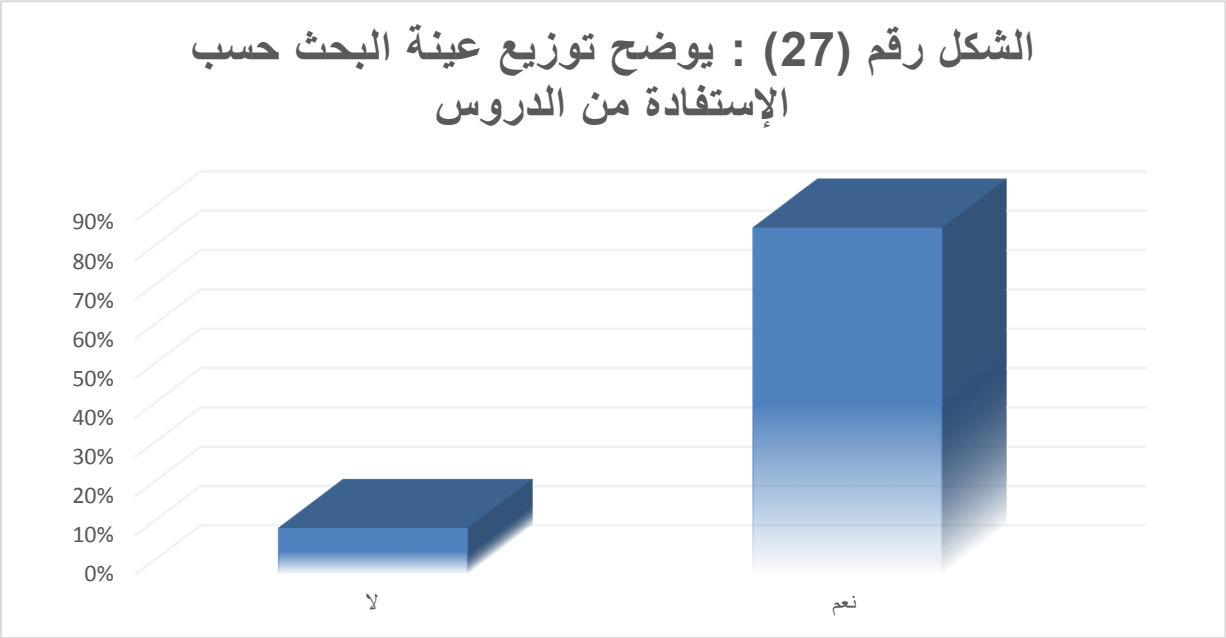

يمثل الجدول رقم (27) المعطيات المتعلقة بمدى استفادة الأحداث من الدروس، المقدمة لهم داخل المؤسسة، حيث نجد (02) أحداث بنسبة **11.8%**، أفادوا من بعدم استفادتهم بمن الدروس، بينما النسبة الأعلى **88.2%** شعروا بالاستفادة، مما يعكس فعالية هذه البرامج التعليمية في تحقيق أهدافها.

الجدول رقم (28): يمثل توزيع عينة البحث حسب الإصابة بمرض

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
يقوم الطبيب بزيارتك في غرفتك	6	35.3%
يتم نقلك إلى العيادة المتواجدة بالمركز	10	58.8%

الحالتين معا	1	5.9%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (28) : يوضح توزيع عينة البحث حسل الاصابة بمرض

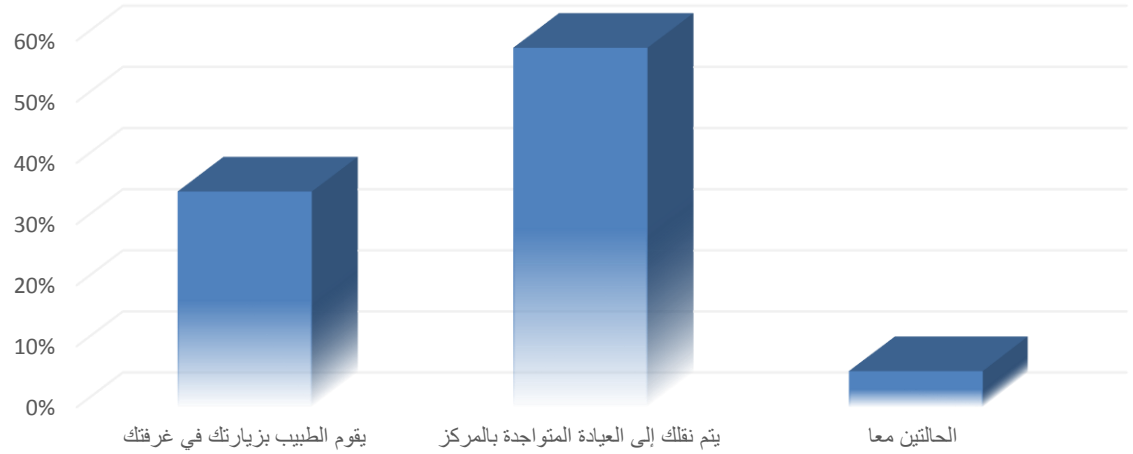

جدول رقم (28): عند الإصابة بالمرض من خلال ما صرح به أفراد العينة نجد أن (10) أحداث بنسبة**58.8%**، يتم نقلهم إلى العيادة المتواجدة بالمركز، بينما **35.3%** يقوم الطبيب بزيارتهم في غرفتهم، مما يشير إلى توفر رعاية صحية مناسبة داخل المؤسسة.

الجدول رقم (29): يمثل توزيع عينة البحث حسب الاحتياج لغرض

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	1	5.9%
نعم	16	94.1%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (29) : يوضح توزيع عينة البحث حسب الاحتياج لغرض

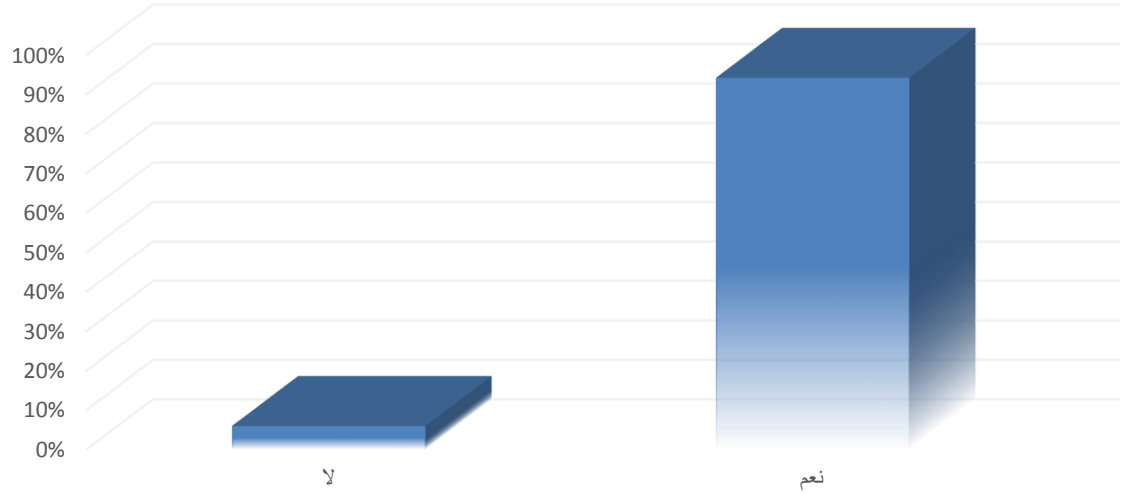

يمثل الجدول رقم (29) المعطيات الإحصائية المتعلقة بما إذا توفر المؤسسة غرض بطلب من الحدث عند احتياجه له، حيث يتبين أن أغلبية الأحداث المقدرين بـ **94.1%** أكدوا أن المؤسسة تقوم بتوفير هذا الغرض، مما يدل على استجابة المؤسسة لاحتياجات الأحداث ودعمهم في مختلف الجوانب، وهذا يشير إلى أن المؤسسة الإصلاحية تقوم بأحد جوانب الرعاية للأحداث.

4/-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة:

تمثل الجداول والأشكال الآتية المحور الرابع من الاستبيان الذي يتضمن مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة والتي مفادها دور الأخصائيين في تعديل سلوك الأحداث المنحرفين داخل المؤسسة الإصلاحية.

جدول رقم (30): يمثل توزيع عينة البحث حسب تقديم النصائح من قبل الأخصائي الاجتماعي.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	3	17.6%
نعم	14	82.4%
المجموع	17	%100

جدول رقم (31): يمثل عينة البحث حسب مساعدة الأخصائي الاجتماعي على التفريق بين العادات السيئة والصحيحة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	1	5.9%
نعم	16	94.1%
المجموع	17	%100

الشكل رقم : (30) يوضح توزيع عينة البحث حسب تقديم النصائح من قبل الأخصائي الاجتماعي

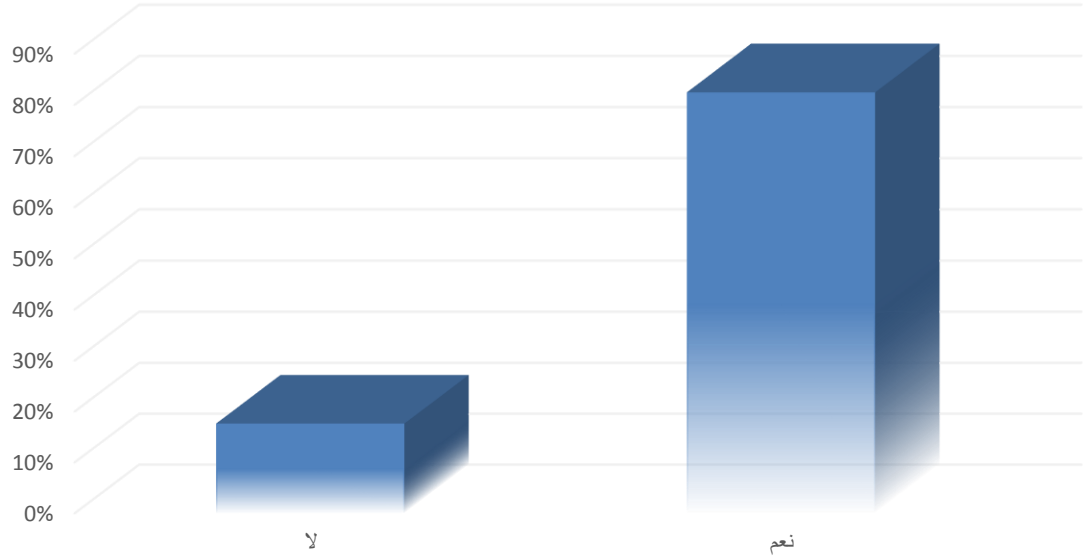

الشكل رقم (31) : يوضح توزيع عينة البحث حسب مساعدة الأخصائي الاجتماعي على التفريق بين العادات السيئة والصحيحة

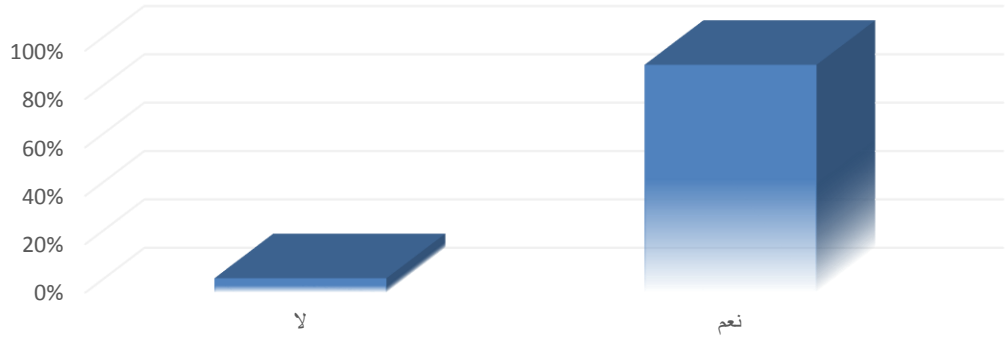

من الجدولين رقم (30) و(31) أعلاه يتضح أنه بالنسبة لدور الأخصائي الاجتماعي، **82.4%** من الأحداث أفادوا بأنهم يتلقون نصائح من الأخصائي الاجتماعي، بينما (03) منهم والمقدرين بنسبة **17.6%**، أفادوا بأن الأخصائي الاجتماعي لم يقدم لهم أي نصائح ويمكن أن يرجع ذلك لصفة العناد التي يتميز بها الحدث في هذه المرحلة من عمره أو لعدم مقابلة الأخصائي الاجتماعي في بعض الأحيان. وهذا النتائج تعكس الدور النشط الذي يلعبه الأخصائيون في توجيه ودعم الأحداث. كما تبين المعطيات أيضا أن (16 حدث) المقدرين بـ

94.1% يشعرون بأن الأخصائي الاجتماعي يساعدهم على التفريق بين العادات السيئة والصحيحة، بينما (1حدث) أفاد بأن الاخصائي الاجتماعي لم يساعده على التفريق بين العادات السيئة والصحيحة. وهذه النتائج بالإجمال تدل على تأثير إيجابي في تعزيز السلوكيات الإيجابية والتخلص من السلبية.

الجدول رقم (32): يمثل توزيع عينة البحث حسب طلب المساعدة من الاخصائي الاجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	2	11.8%
نعم	15	88.2%
المجموع	17	%100

الجدول رقم (33): يمثل توزيع عينة البحث حسب مقابلة الحدث للأخصائي الاجتماعي

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
وحدي	11	64.7%
مع مجموعة أطفال	4	23.5%
مرات لوحدي ومرات مع آخرين	2	11.8%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (32) : يوضح توزيع عينة البحث حسب طلب المساعدة من الاخصائي الاجتماعي

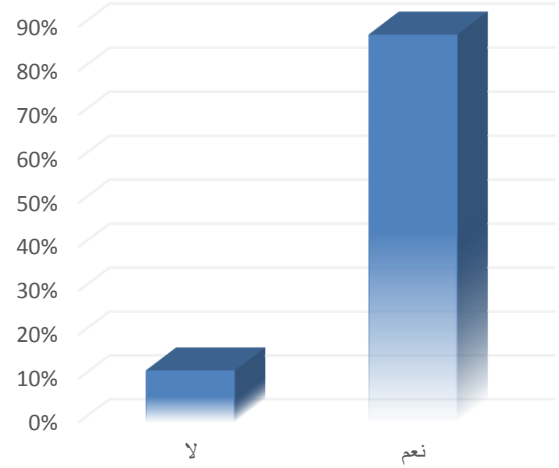

الشكل رقم (33) : يوضح توزيع عينة البحث حسب مقابلة الحدث للأخصائي الاجتماعي

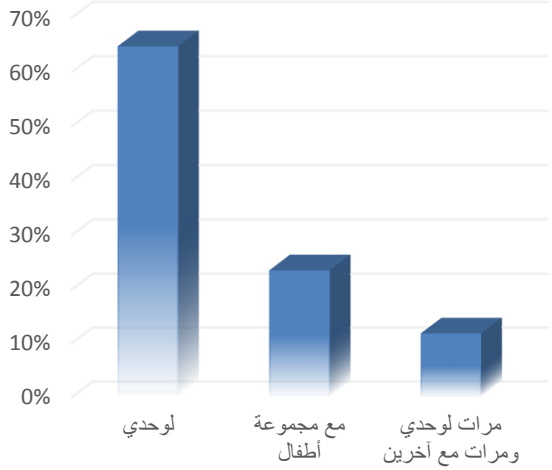

يمثل الجدول رقم (32) المعطيات المتعلقة بما إذا كان الحدث يطلب المساعدة من الاخصائي الاجتماعي عند الحاجة، حيث أجاب (2أحداث) المقدرين بنسبة **11.8%**، لا يطلبون المساعدة، ويمكن أن يرجع ذلك الى أنهم ليسوا بحاجة لطلبها أو الى عدم تواصلهم مع الأخصائي الاجتماعي لأسباب قد تكون إدارية أو شخصية مما تجعلهم يطلبون المساعدة من أفراد آخرين عاملين بالمؤسسة وهذا ما أفاد به بعض الأحداث و **88.2%** من الأحداث يطلبونها من الأخصائي الاجتماعي، مما يشير إلى ثقة الأحداث في الأخصائيين واعتمادهم عليهم كمصدر للدعم.

ويمثل الجدول رقم (33) المعطيات المتعلقة بما إذا كان الحدث يقابل الاخصائي الاجتماعي لوحده أو مع مجموعة، حيث أفاد (2) منهم بالإجابة بـ (مرات لوحدي ومرات مع آخرين) بنسبة **11.8%**، و(04) منهم صرحوا بأنهم يقابلون الاخصائي مع مجموعة بنسبة **23.5%**، بينما نجد الأغلبية قد أكدوا بأنهم يقابلون الأخصائي بشكل فردي إذ نجد عددهم يصل الى (11) حدث مقدرين بنسبة **64.7%**، مما يوفر فرصة للتفاعل الشخصي والتركيز على القضايا الفردية.

الجدول رقم (34): يمثل توزيع عينة البحث حسب الشعور بالراحة أثناء مقابلة الأخصائي الاجتماعي

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
لوحدي	16	94.1%
مع أطفال آخرين	1	5.9%
المجموع	17	%100

الجدول رقم (35): يمثل توزيع عينة البحث حسب إخبار الحدث الأخصائي الاجتماعي عن انزعاجه

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	3	17.6%
نعم	14	82.4%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (34) : يوضح توزيع عينة البحث حسب الشعور بالراحة أثناء مقابلة الأخصائي الاجتماعي

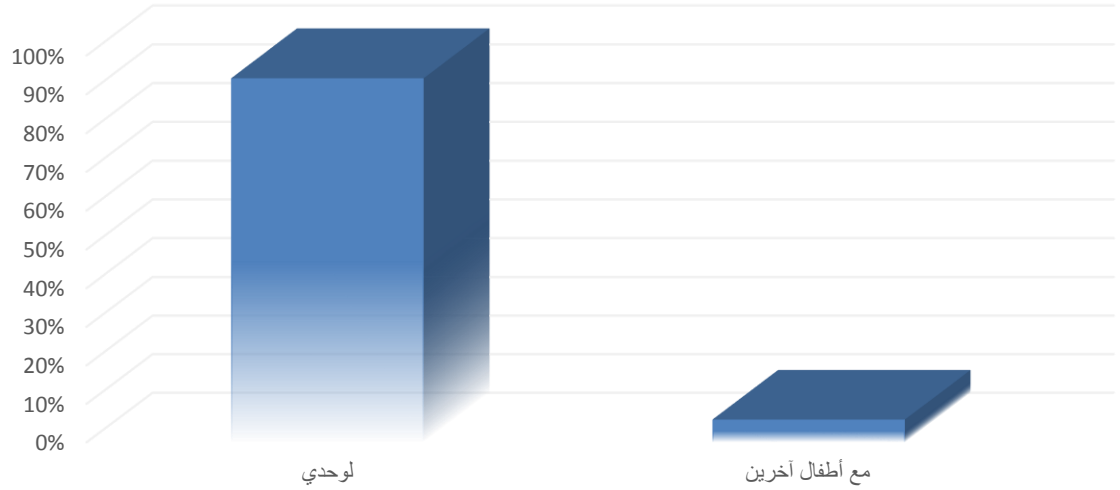

الشكل رقم (35) : يوضح توزيع عينة البحث حسب إخبار الحدث الأخصائي الاجتماعي عن انزعاجه

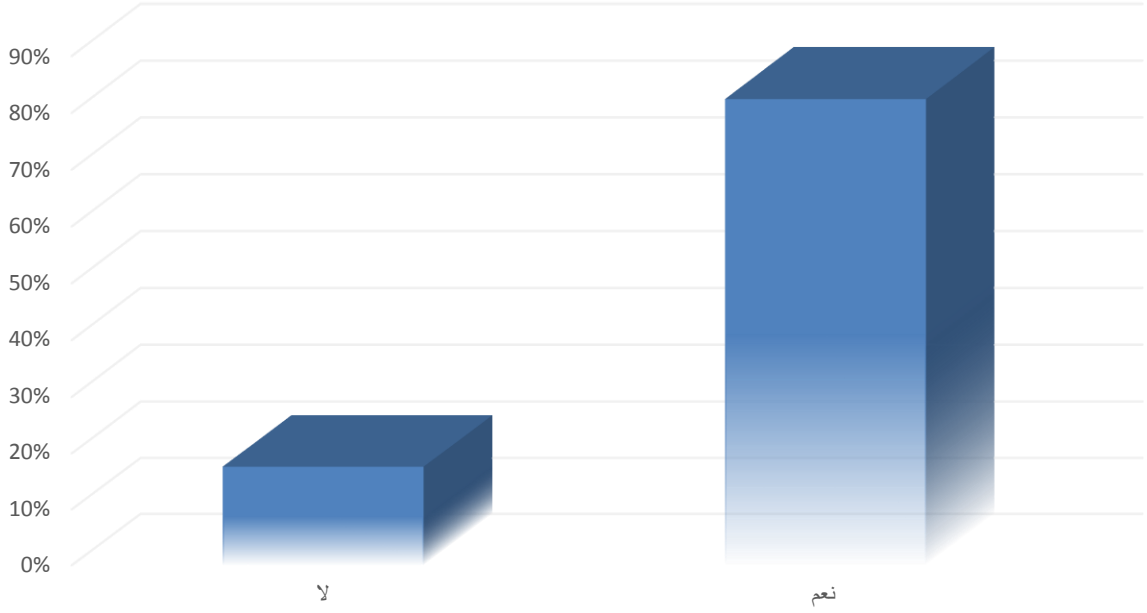

يمثل الجدول رقم(34) المعطيات الإحصائية لمتعلقة بما إذا كان الحدث يشعر بالراحة عند مقابلته للأخصائي الاجتماعي بشكل فردي، حيث تبين من هذه المعطيات أن (16) حدث أجابوا بعبارة (لوحدي) وقدروا بنسبة **94.1%**، وحدث واحد أجاب بأنه يشعر بالراحة مع

مجموعة أحداث آخرين يمكن أن يرجع ذلك لشعوره بالخجل أثناء المقابلات الفردية وهذا يعكس أهمية الجلسات الفردية في توفير بيئة آمنة للتعبير عن المشاعر والمخاوف.

ويمثل الجدول رقم (35) المعطيات الإحصائية بما إذا كان الحدث يشعر بالارتياح والتعبير عما يزعجه للأخصائي الاجتماعي، حيث نلاحظ أن (03) أحداث أجابوا بأنهم لا يخبرون الأخصائي الاجتماعي عما يزعجهم، بينما (14) حدث المقدرين بنسبة **82.4%**، يشعرون بالارتياح لدرجة أنهم يخبرون الأخصائي بما يزعجهم، مما يدل على بناء علاقة ثقة بين الأحداث والأخصائيين. **الجدول رقم (36): يمثل توزيع عينة البحث حسب تعليم الأخصائي الاجتماعي الحدث آداب الحوار**

الإجابة	التكرار	%النسبة المئوية
الاجابة	التكرار	.النسبة المئوية%
لا	2	11.8%
نعم	15	88.2%
المجموع	17	%100

يمثل الجدول رقم (36) بما إذا كان للأخصائي الاجتماعي دور في تعليم الحدث آداب الحوار، حيث تبين من هذه المعطيات أن (02) حدث بنسبة **11.8%**، أجابوا بأنهم لم يتلقوا تعليما يخص آداب الحوار، ويرجع ذلك في أغلب الأحيان لظنهم أنهم ليسوا بحاجة لمن يعلمهم آداب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	1	5.9%
نعم	16	94.1%
المجموع	17	%100

الحوار والتفاعل مع الغير، بينما نجد (15) حدث المقدرين بـ **88.2%** أجابوا بأن الأخصائي الاجتماعي يقدم لهم آداب الحوار، وهو ما يساهم في تحسين مهارات التواصل لديهم.

الشكل رقم (37) : يوضح توزيع عينة البحث حسب تلقي الحدث التشجيع والدعم من الأخصائي الاجتماعي

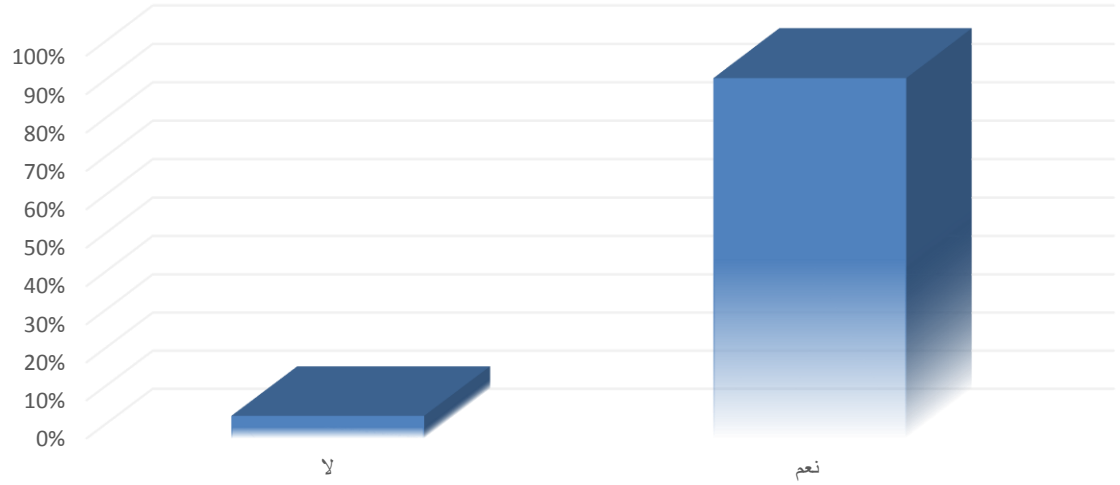

الشكل رقم (36) : يوضح توزيع عينة البحث حسب تعليم الاخصائي الإجتماعي الحدث آداب الحوار

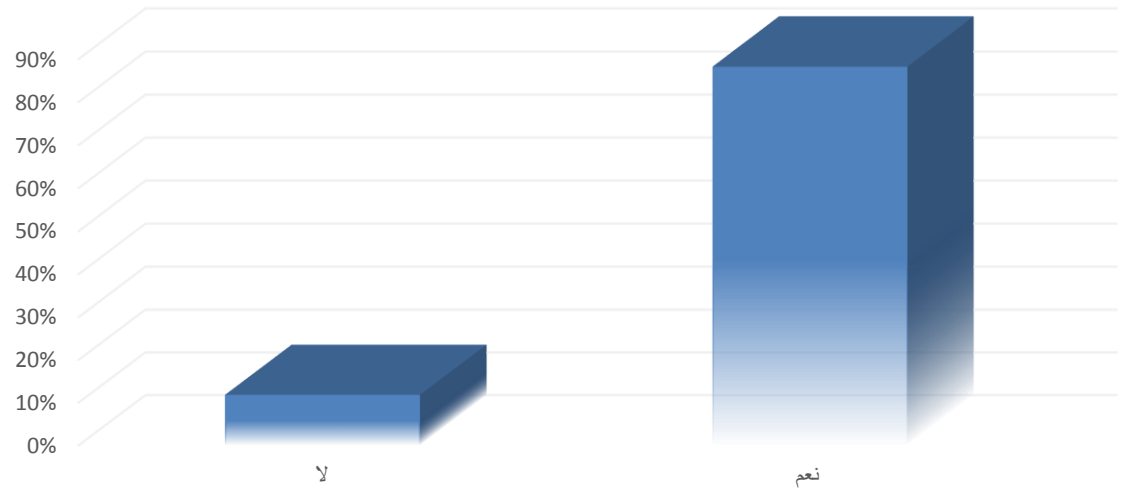

يمثل الجدول رقم (37) معطيا إحصائية متعلقة بما إذا يتلقى الحدث التشجيع والدعم من الأخصائي الاجتماعي، بحيث نجد أن فئة د ضئيلة متكونة من(01) حدث بنسبة **5.9%**، صرح بأنه لا يتلقى أي دعم وتشجيع وذلك راجع لحداثة تواجده بالمؤسسة، أي أنه لم يصل وقت مقابلة الأخصائي الاجتماعي، في حين نجد أن الفئة العظمى منهم والتي تمثلت في (16) حدث أي بنسبة **94.1%**، قد صرحوا بأنهم يتلقوا كل الدعم والتشجيع من قبل الأخصائي الاجتماعي لهم، مما يعزز من معنوياتهم ويساعدهم على التقدم نحو التغيير الإيجابي.

الجدول رقم (38): يمثل توزيع عينة البحث حسب مقابلة الأخصائي النفسي

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
أحيانا	9	52.9%
غالبا	4	23.5%
أبدا	4	23.5%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (38): يوضح توزيع عينة البحث حسب مقابلة الأخصائي الإجتماعي

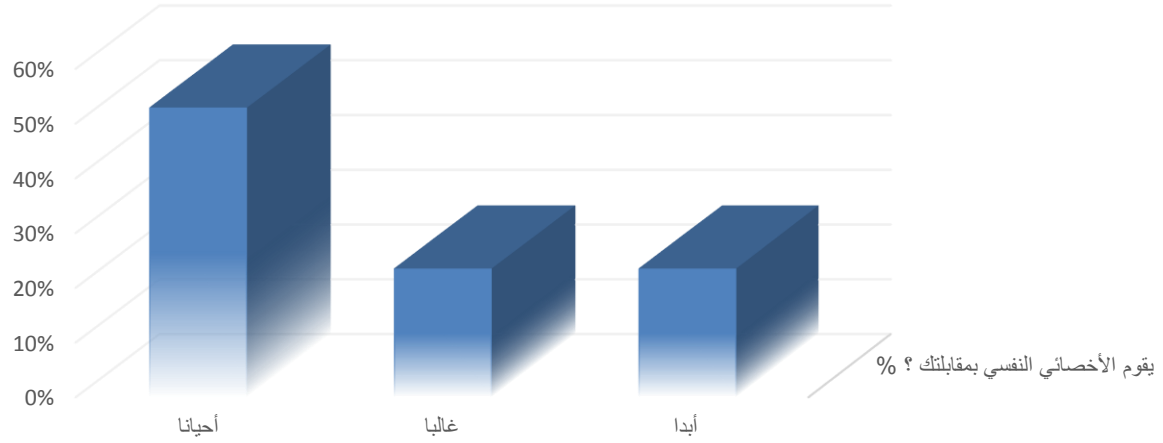

يمثل الجدول رقم (38) المعطيات الإحصائية المتعلقة بمقابلات الأخصائي النفسي للأحداث حيث تبين المعطيات أن **52.9%**، يعني (09) أحداث يقابلون الأخصائي النفسي أحيانا بينما **23.5%**، من الأحداث يقابلونه أحياناً، **23.5%** يقابلونه غالباً، و**23.5%** لم يقابلوه أبداً. هذا يعكس تنوع تجارب الأحداث مع الأخصائي النفسي ويشير إلى أن بعض الأحداث قد يحتاجون إلى مزيد من الدعم النفسي للتخلص من مشاعرهم السلبية والصعوبات النفسية.

الجدول رقم (39): يمثل توزيع عينة البحث حسب إصغاء الأخصائي النفسي للحدث عند تعبيره عن مشاعره

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	1	5.9%
نعم	16	94.1%
المجموع	17	%100

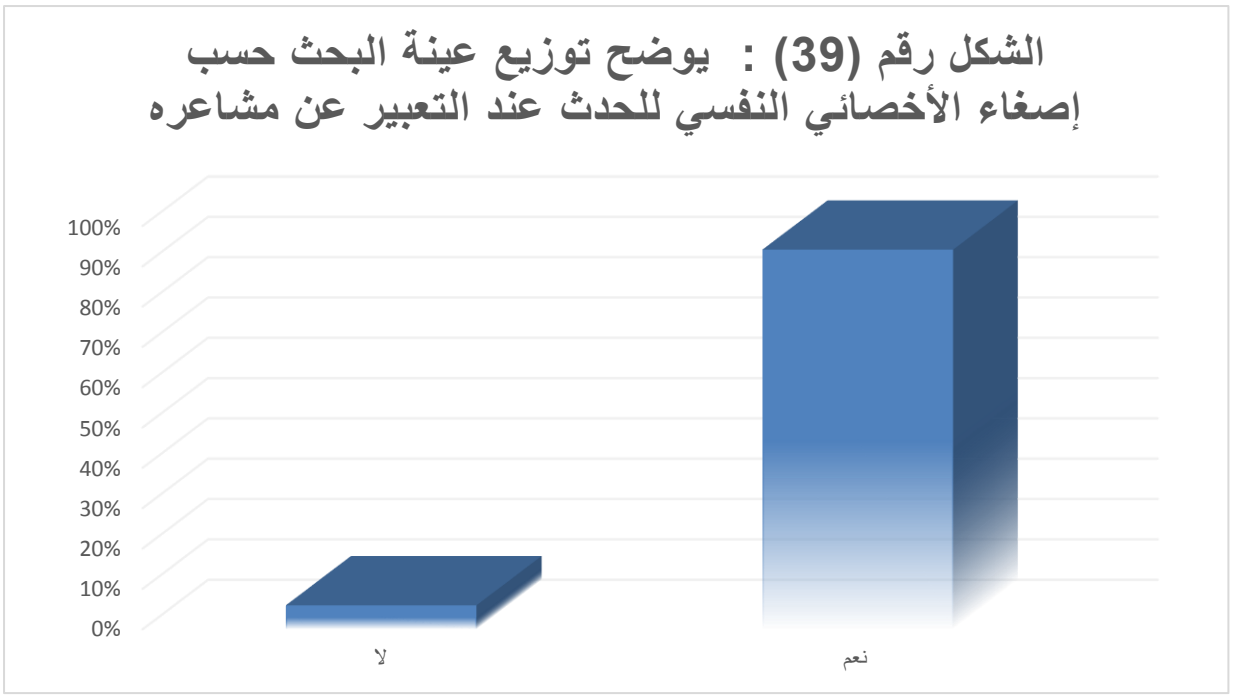

جدول رقم (39): عند التعبير عن المشاعر نجد (16) حدث أي **94.1%**، من الأحداث يشعرون بأن الأخصائي النفسي يصغي إليهم، وحدث واحد بنسبة **5.9%**، لا يستمع إليهم ويرجع ذلك لعدم مقابلته لهم من الأساس، ويشير ذلك على وجود بيئة داعمة تسمح للأحداث بالتحدث عن مشاعرهم والتعامل معها بشكل إيجابي.

الجدول رقم (40): يمثل توزيع عينة البحث حسب الشعور بالارتياح بعد مقابلة الأخصائي النفسي

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
لا	4	23.5%
نعم	13	76.5%
المجموع	17	100%

الشكل رقم (40) : يوضح توزيع عينة البحث حسب الشعور بالارتياح بعد مقابلة الأخصائي النفسي

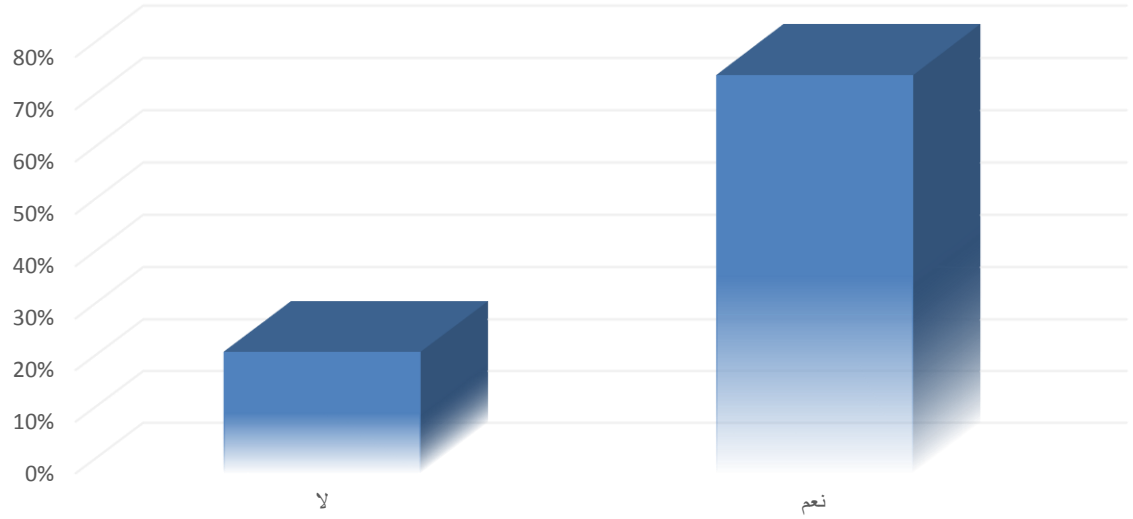

يمثل الجدول رقم (40) المعطيات الإحصائية المتعلقة بما إذا كانت المقابلات مع الأخصائي النفسي، تجدي نفعا مع الأحداث حيث يشعرون بالارتياح ، ويتخلصون من الضغوطات ، وبعد الإجابة عن السؤال تبين أن (04) أحداث مقدرين بنسبة **23.5%**، أجابوا بأنهم لا يشعرون بأي ارتياح وقد يكون السبب في ذلك عدم رغبتهم في الإفصاح لأي كان عن مشاعرهم وخصوصياتهم وقد يرجع ذلك أيضا لعدم مقابلة الأخصائي النفسي من الأساس، وفي حين آخر نجد أن بعد كقابلة الأحداث الذين كان عددهم (16) حدث بنسبة **76.5%**، للأخصائي النفسي يشعرون بالارتياح ويتخلصون من الضغوطات التي كانوا يشعرون بها، مما يعكس فعالية الجلسات النفسية في تخفيف التوتر وتحسين الحالة العاطفية للأحداث.

الجدول رقم (41): يمثل توزيع عينة البحث حسب التحدث مع الأخصائي النفسي اذ يعزز الثقة بالنفس

الإجابة	التكرار	النسبة %
لا	5	29.4%
نعم	12	70.6%
المجموع	17	%100

الشكل رقم (41) : يوضح توزيع عينة البحث حسب التحدث مع الأخصائي النفسي اذ يعزز الثقة بالنفس

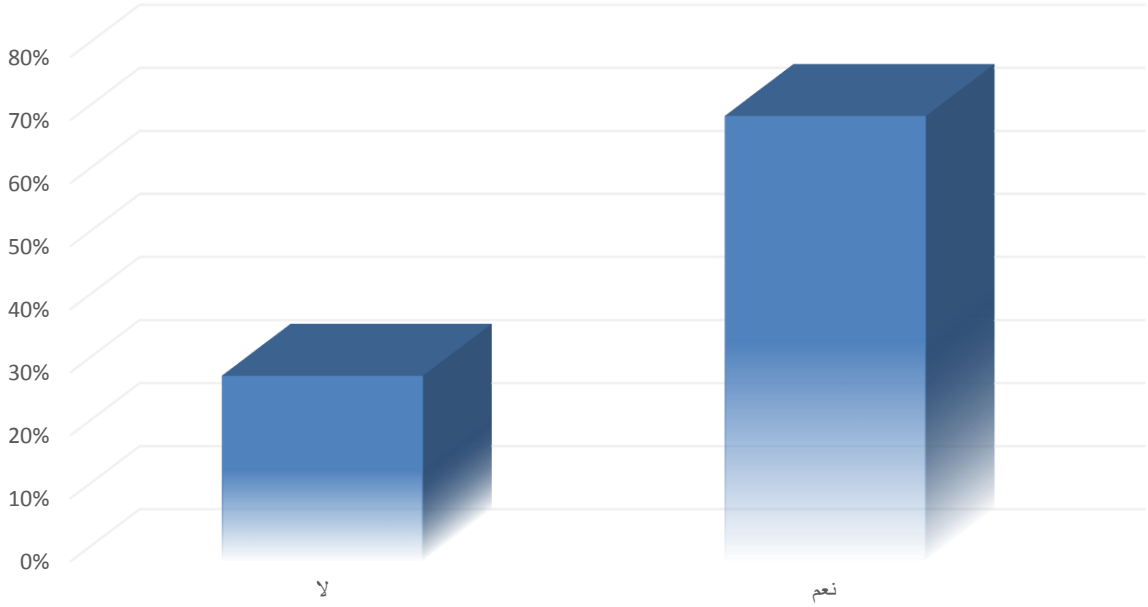

جدول رقم (41): بالنسبة لتأثير التحدث مع الأخصائي النفسي على الثقة بالنفس، نجد أن (5) أحداث بنسبة **29.4%**، لا يشعرون بأن المقابلات تعزز من ثقتهم بأنفسهم بينما في المقابل (12) حدث بنسبة مقدرة بـ **70.6%**، يشعرون بأن هذه المقابلات تعزز من ثقتهم بأنفسهم. هذا يدل على أهمية الدعم النفسي في تحسين الصورة الذاتية وتقوية الشخصية.

الجدول رقم (42): يمثل توزيع عينة البحث حسب التواجد بالمؤسسة الإصلاحية قد ساعد الحدث على تخطي المشكلة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	5	29.4%
نعم	12	70.6%
المجموع	17	100%

الشكل رقم (42) : يوضح توزيع عينة البحث حسب التواجد بالمؤسسة الإصلاحية قد ساعد الحدث على تخطي المشكلة

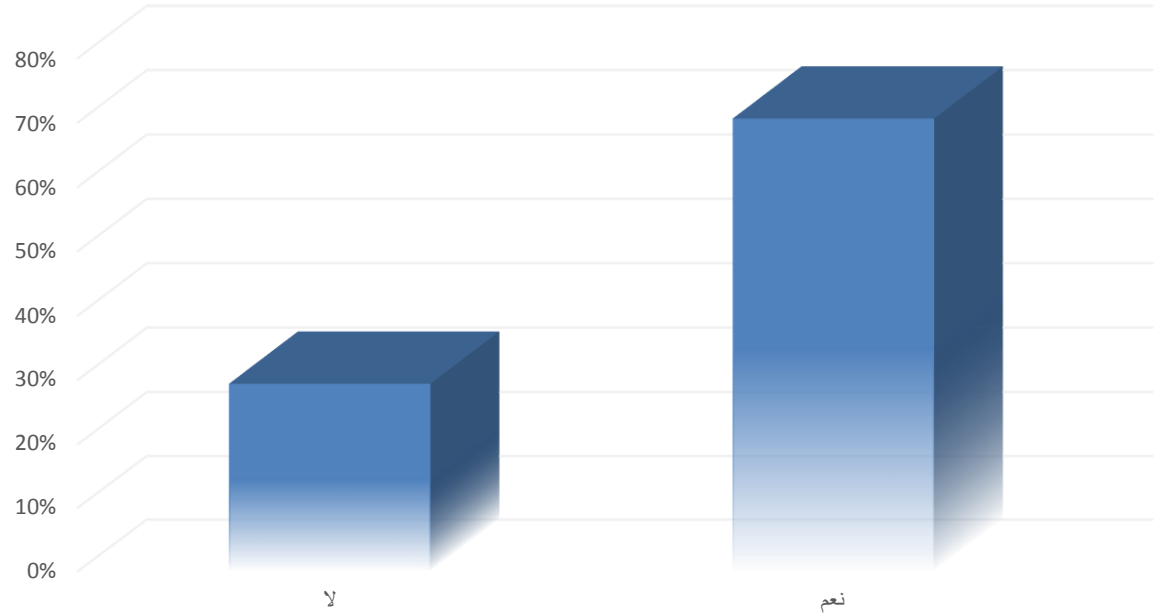

يمثل الجدول رقم (42) المعطيات الإحصائية بخصوص تأثير الإقامة في المؤسسة الإصلاحية على تخطي المشكلات، نجد أن المعطيات تبين لنا (5) أحداث وتقدر نسبتهم بـ29.4%، صرحوا بأن الإقامة في المؤسسة لم تفدهم ويمكن أن يرجع ذلك الى بعض الأسباب المتمثلة في المراقبة المستمرة من قبل الطاقم الإداري، البيداغوجي ....، تحسسهم بالضغط وعدم الارتياح وذلك قد تبين حسب تصريحاتهم عند مقابلتهم. بينما نجد أن (12) حدث بنسبة **70.6%**، يرون أن وجودهم في المؤسسة ساعدهم على التغلب على المشكلات التي أدت

بهم إلى هناك. هذا يشير إلى فعالية البرامج الإصلاحية في معالجة الأسباب الجذرية للسلوكيات المنحرفة ويعكس الدور الإيجابي للمؤسسة في إعادة تأهيل الأحداث.

ثانيا: اختبار ومناقشة فرضيات الدراسة:

1/-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن الخدمة الاجتماعية تهدف إلى التأهيل الاجتماعي للأحداث المنحرفين داخل المؤسسات الإصلاحية.

وعليه تم تحليل مؤشرات الفرضية الفرعية الأولى بناءً على نتائج المحور الثاني كالتالي:

- **المساهمة في فهم سلوك الأحداث المنحرفين:** وفقًا للمحور الثاني، **88.2%** من الأحداث تلقوا نصائح تحثهم على احترام الآخرين، و**76.5%** يرون أن تواجدهم بالمؤسسة ساعدهم على التمييز بين السلوك الخاطئ والصحيح. هذا يشير إلى أن الخدمة الاجتماعية تساهم بشكل فعال في فهم الأحداث لسلوكياتهم وتعديلها نحو الأفضل.

- **تشجيع الأحداث المنحرفين على تكوين علاقات اجتماعية:** النتائج تظهر أن **94.1%** من الأحداث يشاركون في نشاطات ترفيهية، مما يعزز فرص التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات إيجابية داخل المؤسسة. هذا يدل على أن الخدمة الاجتماعية تشجع الأحداث على الاندماج الاجتماعي وتكوين علاقات مع الآخرين.

- **مساعدة الحدث المنحرف على الاندماج والتأقلم مع الوضع الجديد:** مع **94.1%** من الأحداث يشعرون بأنهم يتلقون الدعم اللازم للتأقلم مع البيئة الجديدة، يمكن القول إن الخدمة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في مساعدة الأحداث على التأقلم والاندماج في المؤسسة الإصلاحية.

- **تحليل وتفسير النتائج:** تعكس النتائج بوضوح أن الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات الإصلاحية تحقق أهدافها في التأهيل الاجتماعي للأحداث المنحرفين، وذلك من خلال توفير النصح والإرشاد، وتساهم في تعديل السلوكيات وتعزيز الفهم الذاتي للأحداث. كما أن الأنشطة الترفيهية والتعليمية تشجع على بناء علاقات اجتماعية صحية وتساعد الأحداث على التأقلم

مع الحياة داخل المؤسسة، مما يمهد الطريق لاندماجهم الناجح في المجتمع بعد الإفراج عنهم. هذه النتائج تؤكد على أهمية الدور الذي تلعبه الخدمة الاجتماعية في إعادة تأهيل الأحداث وتحقيق التغيير الإيجابي في حياتهم.

2/-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن الخدمة الاجتماعية تساهم في التكفل بالأحداث المنحرفين داخل المؤسسات الإصلاحية.

وعليه تم تحليل مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية بناءً على نتائج المحور الثالث كالتالي:

- **تقديم برامج تعليمية داخل المؤسسة الإصلاحية للأحداث المنحرفين:** المحور الثالث يظهر أن **94.1%** من الأحداث تلقوا دروساً داخل المؤسسة، وكانت هذه الدروس شاملة لمواضيع متعددة مثل الدين، القراءة والكتابة، والحساب. هذا يدل على أن الخدمة الاجتماعية تقدم برامج تعليمية متنوعة تساهم في تعزيز المعرفة والمهارات الأساسية للأحداث.
- **توفير خدمات صحية للأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية:** وفقاً للنتائج، **94.1%** من الأحداث يؤكدون أن المؤسسة توفر لهم الخدمات الصحية عند الحاجة، سواء كان ذلك بزيارة الطبيب في الغرفة أو نقلهم إلى العيادة المتواجدة بالمركز. هذا يعكس التزام الخدمة الاجتماعية بصحة الأحداث ورفاهيتهم.
- **التشجيع على تطوير مهارات الأحداث:** المحور الثالث يبين أن **35.3%** من الأحداث أتيحت لهم الفرصة لتعلم حرفة يدوية، وهذا يشير إلى وجود بعض البرامج لتطوير المهارات، لكن قد يكون هناك حاجة لتوسيع هذه البرامج لتشمل عدداً أكبر من الأحداث.
- **تحليل وتفسير النتائج:** تؤكد النتائج على أن الخدمة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في التكفل بالأحداث المنحرفين من خلال توفير التعليم والرعاية الصحية، فالبرامج التعليمية تساعد في تحسين القدرات الأكاديمية والحياتية للأحداث، بينما الخدمات الصحية

تضمن رعاية جيدة لهم. ومع ذلك، يبدو أن هناك فرصة لتحسين تطوير المهارات العملية والحرفية للأحداث، مما يمكن أن يساهم في تحسين فرصهم في الاندماج الناجح في المجتمع بعد الإفراج عنهم. هذه النتائج تدعم الفرضية الفرعية الثانية وتشير إلى أهمية استمرار وتعزيز هذه الجهود.

3/_ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أن للأخصائيين دور فعال في تعديل سلوك أحداث المنحرفين داخل المؤسسات الإصلاحية.

وعليه تم تحليل مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة بناءً على نتائج المحور الرابع كالتالي:

- **مهمة الأخصائي الاجتماعي في تقديم النصح والإرشاد والدعم المعنوي:** النتائج تظهر أن **82.4%** من الأحداث يتلقون نصائح من الأخصائي الاجتماعي، و**88.2%** يشعرون بأنهم يتلقون الدعم المعنوي منه. هذا يؤكد على دور الأخصائي الاجتماعي كمصدر أساسي للإرشاد والدعم، مما يساعد في تعديل سلوك الأحداث وتوجيههم نحو التحسن.
- **أثر المقابلات الفردية في دمج الأحداث ومتابعتهم:** معظم الأحداث **(64.7%)** يقابلون الأخصائي الاجتماعي بشكل فردي، وهذا يساعد في توفير جلسات مخصصة تركز على قضاياهم الشخصية وتساهم في عملية الدمج والمتابعة الفعالة.
- **دور الأخصائي النفسي في التكفل النفسي وتعزيز الطاقة الإيجابية:** الأخصائي النفسي يقابل **52.9%** من الأحداث أحياناً، و**94.1%** يشعرون بأنه يستمع إليهم عند التعبير عن مشاعرهم. بعد المقابلات، **76.5%** يشعرون بالارتياح وتخفيف الضغوطات، مما يدل على تأثير إيجابي في تعزيز الصحة النفسية وتنمية الشخصية.
- **تحليل وتفسير النتائج:** تدعم النتائج الفرضية الفرعية الثالثة بأن الأخصائيين لهم دور فعال في تعديل سلوك الأحداث المنحرفين، فالأخصائي الاجتماعي يوفر الإرشاد والدعم

المعنوي اللازمين لتحسين سلوك الأحداث، بينما الأخصائي النفسي يساهم في التكفل النفسي وتعزيز الثقة بالنفس والطاقة الإيجابية. وتلعب المقابلات الفردية دوراً مهماً في تحقيق فهم أعمق للقضايا الشخصية وتسهيل عملية الدمج والمتابعة. هذه النتائج تؤكد على أهمية الدور الذي يلعبه الأخصائيون في المؤسسات الإصلاحية وتشير إلى الحاجة لاستمرار وتعزيز هذه الجهود لتحقيق التغيير الإيجابي في حياة الأحداث.

4/-الإجابة عن التساؤل المحوري والتحقق من صحة الفرضية الرئيسة:

تنص الفرضية الرئيسية على أن للخدمة الاجتماعية دور في رعاية الأحداث المنحرفين بالمؤسسات الإصلاحية.

وللإجابة على التساؤل المحوري والتحقق من صحة الفرضية الرئيسية، تم الاعتماد على نتائج المحاور الثاني والثالث والرابع وكذلك على الأدبيات النظرية من مصادر أكاديمية موثوقة كالتالي:

-التساؤل المحوري: ما دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين؟

تلعب الخدمة الاجتماعية دوراً محورياً في رعاية الأحداث المنحرفين من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي، وتقديم البرامج التعليمية والترفيهية، والمساهمة في تأهيلهم للاندماج في المجتمع. وتسعى الخدمة الاجتماعية إلى تحقيق التوجيه والإصلاح والتقويم والتأهيل الاجتماعي للأحداث، بما يشمل تعزيز الوازع الديني والرعاية الصحية والتربوية.

5/-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرئيسية:

-للخدمة الاجتماعية دور في رعاية الأحداث المنحرفين بالمؤسسات الإصلاحية.

بناءً على النتائج المستخلصة من المحاور الثلاثة، يمكن القول بأن الفرضية الرئيسية محققة، حيث إن الخدمة الاجتماعية تقدم مجموعة متكاملة من الخدمات التي تساهم في تأهيل الأحداث وتعديل سلوكهم، وتشمل:

- **التأهيل الاجتماعي:** من خلال تقديم النصائح والإرشادات التي تساعد الأحداث على فهم سلوكهم وتشجيعهم على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية.
- **التكفل بالأحداث:** عبر توفير البرامج التعليمية والخدمات الصحية وتشجيع تطوير المهارات.
- **دور الأخصائيين:** حيث يقدم الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون الدعم والمشورة والتشجيع، ويساعدون في تعزيز الثقة بالنفس والتكفل النفسي.

ثالثا: تحليل وتفسير النتائج:

_ تعمل الخدمة الاجتماعية على تحقيق التوازن بين الأحداث وبيئتهم، وتساهم في تشكيل الذات الإنسانية من جديد، وتغيير الكثير من المفاهيم العقيمة الموروثة والمكتسبة. وتعمل الخدمة الاجتماعية كوسيط يتسم بالحيادية، بهدف مشاركة الأسرة فيما يعينها على التخلص من الظواهر السلوكية غير السوية.

_ ووفقاً للمصادر الأكاديمية، يُعتبر دور الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية أكثر فاعلية عبر أدوار مدروسة في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية ومحاولة درء الأخطار الناتجة عنها. وتساهم الخدمة الاجتماعية في توعية أفراد الأسرة بمخاطر الحدث وتوعيهم بالأساليب الصحيحة للتنشئة الاجتماعية.

_ بناءً على هذا التحليل، يمكن القول بأن الخدمة الاجتماعية تلعب دوراً حيوياً ومتعدد الأبعاد في رعاية الأحداث المنحرفين، وتحقق أهدافها بفعالية داخل المؤسسات الإصلاحية. هذا الدور يشمل الجوانب التعليمية، الصحية، النفسية، والاجتماعية، ويساهم في تأهيل الأحداث ليكونوا أفراداً فاعلين وإيجابيين في المجتمع.

الخاتمة

وما يمكن قوله في الأخير أن الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات الاصلاحية تؤدي دورا فعالا في احتواء الاحداث المنحرفين من خلال تقديم نصائح وارشادات تساعدهم على فهم سلوكهم وتشجيعهم على تكوين علاقات اجتماعية صحية وتساعد الأحداث على التأقلم مع الحياة داخل المؤسسات مما يمهد لهم الطريق لاندماجهم الناجح في المجتمع بعد الإفراج عنهم. كما انا المؤسسات الاصلاحية تعمل على توفير دعم كامل للأحداث من خلال توفير العديد من الخدمات والبرامج التعليمية والترفيهية والتي تساهم في تطوير قدراتهم وتعزيز المعرفة لديهم وتقوم المؤسسة الاصلاحية على مهني بتوفير خدمات صحية وهذا يعكس التزام الخدمة الاجتماعية بصحة الاحداث ورفاههم.

بالإضافة إلى هذا يلعب الاخصائيون داخل المؤسسات الاصلاحية دورا في تعديل سلوك الاحداث المنحرفين وذلك بتوفير الإرشاد والدعم المعنوي اللازمين والمساهمة في التكفل النفسي وتعزيز الثقة بالنفس وبث الطاقة الإيجابية.

ومن ذلك فإن الخدمة الاجتماعية تحقق هدفها في احتواء الاحداث المنحرفين وتأهيلهم ليكونوا افرادا فاعلين وايجابين في المجتمع.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

عنوان المذكرة: دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين

- **الأستاذ(ة) المشرف(ة): د.غرايبية فضيلة**
- **الطالبة: صالحي أميمة**
- **الطالبة: بن مهنية جهينة انجي**

هدفت هذه الدراسة والموسومة بدور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين إلى محاولة الكشف عن دور الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات الإصلاحية من خلال التعرف على أهم اساليب التكفل والتأهيل ومحاولة تسليط الضوء على أهم آليات معاملة وإصلاح الأحداث المنحرفين وعليه فقد تمحورت الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده: ما دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الاحداث المنحرفين؟

بحيث تم استخدام المنهج الوصفي تماشيا مع طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة. كما اتجهت هذه الدراسة إلى استخدام أسلوب المسح الشامل لجمع البيانات واعتمدت أيضا في جمع مختلف البيانات على أداة الاستمارة.

وبعد عرض وتحليل النتائج تم التوصل إلى نتائج أهمها:

-الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية تحقق هدفها في التأهيل الاجتماعي للأحداث المنحرفين وذلك من خلال تقديم النصح والإرشاد إذ تساهم في تعديل السلوكيات وتعزيز الفهم الذاتي للأحداث.

-تقدم الخدمة الاجتماعية دورا مهما في التكفل بالأحداث المنحرفين من خلال توفير التعليم والرعاية الصحية وتحسين القدرات الأكاديمية والحياتية للأحداث.

- يلعب الأخصائيون دورا إيجابيا في تغيير حياة الأحداث داخل المؤسسات الإصلاحية.

Résumé de l'étude en français :

Cette étude, intitulée « Rôle du service social dans la prise en charge des jeunes délinquants », visait à tenter de révéler le rôle du service social dans les établissements correctionnels en identifiant les méthodes les plus importantes de soins et de réadaptation et en essayant de mettre en évidence les mécanismes les plus importants pour traiter et réformer les jeunes délinquants.

Ainsi, l'approche descriptive a été utilisée en fonction de la nature du sujet et des objectifs de l'étude. Cette étude a également eu tendance à utiliser la méthode d'enquête exhaustive pour recueillir des Données et s'est également appuyé sur la collecte de diverses données sur l'outil de formulaire.

Après avoir présenté et analysé les résultats, les résultats les plus importants ont été obtenus :

- Le service social dans les établissements pénitentiaires atteint son objectif de réinsertion sociale des jeunes délinquants en fournissant des conseils et des orientations, car il contribue à modifier les comportements et à promouvoir la compréhension de soi des jeunes.

-Les services sociaux jouent un rôle important dans la prise en charge des jeunes délinquants en leur fournissant une éducation, des soins de santé et en améliorant leurs capacités scolaires et personnelles.

- Les spécialistes jouent un rôle positif dans le changement de la vie des jeunes dans les établissements correctionnels.

Abstract of the study in English:

The purpose of this study, entitled "The Role of Social Work in the Care of Young Offenders", was to attempt to reveal the role of social work in correctional institutions by identifying the most important methods of care and rehabilitation and trying to highlight the most important mechanisms for treating and reforming young offenders.

So that the descriptive approach was used in line with the nature of the topic and the objectives of the study. This study also tended to use the comprehensive survey method to collect data and also relied on the questionnaire tool to collect various data.

After presenting and analyzing the results, the most important results were reached:

Social service in correctional institutions achieves its objective of social rehabilitation of juvenile delinquents by providing advice and guidance, as it contributes to modifying behaviors and promoting self-understanding of juveniles.

Social service plays an important role in caring for juvenile delinquents by providing education, health care and improving the academic and life abilities of juveniles.

Specialists play a positive role in changing the lives of juveniles within correctional institutions.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية، الأحداث المنحرفين، رعاية الأحداث المنحرفين، المؤسسات الإصلاحية

Social service, juvenile delinquents, care of juvenile delinquents, correctional institutions

Service social, jeunes délinquants, soins aux jeunes délinquants, établissements pénitentiaires

- **المصادر والمراجع باللغة العربية:**
- **الكتب :**
- **-ابرهيم حرب محيسن، إجراءات ملاحقة الأحداث المنحرفين، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،1999.**
- **-احمد فوزي ابراهيم، العلاج الاجتماعي للأحداث النظرية والتطبيق، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1990.**
- **- احمد محمد عبد اللطيف، دور تنظيم المجتمع في رعاية الأحداث، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2014.**
- **- احمد محمد غانم، دراسة حالة في التربية والعلوم الاجتماعية، ط1، السودان، 2007.**
- **-اسماء بوعود، الاضطرابات النفسية بين السيكولوجية الحديثة والمنظور الإسلامي، إصدار لجنة التراث العربي، بيروت، 2014.**
- **- الدوري عدنان، جنوح الأحداث، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط1، 1999.**
- **- السروجي مصطفى، الخدمة الاجتماعية، د ط، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2009.**
- **- العصرة منير، انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، د ط، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1999.**
- **-بسام محمد أبو عليان، طرق الخدمة الاجتماعية، ط2، مكتبة الطالب الجامعي، فلسطين، 2015.**
- **-جعفر علي محمود، حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف، ط1، مؤسسة المجد، بيروت، 2004**
- **- جلال محمد، علم النفس العلاجي، د ط، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000**
- **- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، كلية عين شمس، ط 2، 1995**
- **- حسن شحاتة، الخدمة الاجتماعية ميدانها وتاريخها وبرامجها ومناهجها، ط 1، مطبعة مخيمر، القاهرة، 1999**
- **- حنان حسن، استخدام المدخل المعرفي في خدمة الحدث لزيادة وعي الطالبات المراهقات، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الحادي والعشرين، جامعة علوان، د ط، 2008**
- **-خليل المعايطة، مدخل إلى الخدمة الاجتماعية، ط3، دار الفكر للنشر، الأردن**
- **- خيري خليل، الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1994،**
- **- راشد محمد، مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين، ط1، في الأمارات العربية المتحدة، 2007**
- **-رمزي عياد، تنظيم المجتمع، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2019**
- **-زواهرة عبد الله المبارك، العنف داخل مراكز الإصلاح والتأهيل، ط 1، دار حامد للنشر والتوزيع، 2013**
- **- سدحان عبد الله، رعاية الاحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1997**
- **-شلا - عبد الحي محمود حسن، الخدمة الاجتماعية مجالات الممارسة المهنية، ط1، دار العلم، مصر**
- **-عبد الرحمان محمد الرحمان، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018،**
- **-عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية انجليزي عربي، ط2، دار المناهج للنشر، عمان، 2012،**
- **- عبد العلي الجسماني، العناية بالعقل والنفس، ط 1، دار العربية للعلوم، بيروت، 1999**
- **- عصام فتحي، زيد حمد، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأحداث، د ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2020**
- **-فيصل محمد، الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر، ط2، دار وائل للنشر، بيروت، 2008**
- **- محمد عبد الرحمان خليفة، الخدمة الاجتماعية مفهومها وفلسفتها، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008**
- **- مدحت ابو نصر، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، ،2019**
- **- ميذاب ناصر، سيكولوجية الجنوح، محددات تناولات نظرية وقاية وعلاج، ط1، عالم الكتب، القاهرة،2012**
- **- نبيل صقر، قضاء المحكمة العليا في الإجراءات الجزائية، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2008**
- **- ابو المعاطي، ماهر، مقدمة في الرعاية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار الزهراء للنشر، القاهرة، 200**
- **خاطر، أحمد مصطفى، الرعاية الاجتماعية في المؤسسات العسكرية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2009**
- **رمضان عثمان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007،**
- **زهران، عبد السلام حامد، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، علاء للكتب والنشر، القاهرة، 2001**

- زيدومة درياس، حماية الأحداث في قانون الإجراءات الجزائية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر2007
- سعاد ابراهيم، الخدمة الاجتماعية وممارساتها، ط1، دار المعرفة للنشر والتوزيع، لبنان، 2018
- سماح سالم سالم، بهاء رزيقي، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الاحداث، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، 2015
- ش وليد، رعاية الأحداث المنحرفين، الجامعة الإسلامية، فلسطين، د ط، 2006
- صالح مصلح، النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية، ط1، جامعة تيارت
- طاهر بن غالب، الخدمة الاجتماعية مفهوم شامل مقالات ونصوص، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2014
- طوف محمود ياسين، علم النفس الاكلينيكي، ط1، دار المسيرة، بيروت.
- عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة ،2010
- عايد الوريكات، نظريات علم الجريمة، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، 2013
- عبد الحي محمود حسن، الخدمة الاجتماعية مجالات الممارسة المهنية، ط1، دار العلم، مصر، 2014
- عبد الرحمان خليفة، الخدمة الاجتماعية واتجاهاتها الحديثة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2011
- عبده محمد إسماعيل، أساسيات الخدمة الاجتماعية، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999.
- عبيد ماجدة بهاء الدين، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008
- العربي بختي، جنوح الأحداث في ضوء الشريعة، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014
- القريوتي ابراهيم، مبادي التأهيل مقدمة في تأهيل الأشخاص، د ط، مكتبة الفلاح، الإمارات العين، 2000
- كمال لوصيف، دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين،
- محمد ابراهيم ابو زيد، أساليب البحث في الخدمة الاجتماعية، د ط، دار الفكر العربي، 2004
- محمد حزيط، أصول الجزاءات الجزائية في القانون الجزائري، ط2، دار هوما، الجزائر، 2019
- محمد طلعت عيسى وآخرون، الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، مطبعة مخيمر، دار التوزيع
- محمد عاطف، التأهيل النفسي للأحداث، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1994.
- محمد عثمان، الخدمة الاجتماعية (نظريات وتطبيقات)، ط1، دار المعرفة للنشر والتوزيع، لبنان، 2014،
- مرفت فهمي ابراهيم، دور الاخصائي الاجتماعي في التنمية المجتمعية، ط1، دار المعرفة للنشر والتوزيع، مصر، 2018
- هناء صبري، الخدمة الاجتماعية مع الجماعات، ط2، دار الجامعة الاردنية للنشر والتوزيع، الاردن، 2019.
- **المجلات :**
- احمد حسن، مقال بعنوان أفضل الممارسات في تطبيق التدابير البديلة للعقوبة للأحداث الجانحين، جامعة بير زيت، فلسطين، 2014.
- إسكندر علي، استخدام دراسة الحالة في فهم سلوك الأحداث الجانحين، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد18، جامعة القاهرة،2015.
- العرب غريب، سليمة سايحي، القواعد المهنية للممارسة السيكولوجية من خلال تصورات المختصين النفسانيين، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الأول، 2010.
- إيمان الحيارى، مقال بعنوان خصائص الخدمة الاجتماعية، جامعة الأردن، 2016، .
- بتقة ليلى، سوسيولوجيا السلوك الجانح للطفل وفقا لنظرية الاحتواء، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، العدد 10، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021.
- برغوثي التوفيق ريحاني، مدى التزام الاخصائي النفساني بأخلاقيات المهنة، دراسة ميدانية معينة من الأخصائيين النفسانيين بولاية باتنة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011.
- بودان كوثر، العوامل المؤدية لانحراف الأحداث في الجزائر، مجلة الآفاق للأبحاث السياسية والقانونية، مجلد 3، العدد 6، 2020.
- بوزاري يوسف، انماط السلوك المنحرف لدى الاحداث المنحرفين، مقال دراسة ميدانية مقارنة داخل وخارج مركز اعادة التربية البنات، 2019
- ثوابتي حنان، واقع الرعاية النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين بمركز إعادة التربية، مجلة التربية سطيف، 2017.

- حسن تركي عبد الله أبو العلا، تقييم برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لجمعهم إيجابيا بالمجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، مجلد 1، يوليو 2020
- رزيقة عليلي، ظاهرة انحراف وجنوح الاحداث في المجتمع الجزائري، مجلة طبنه للدراسات العلمية الأكاديمية، المركز الجامعي بريكة الجزائر، مجلد1، العدد 5، 2022
- زرداني فتيحة، دور مراكز إعادة التربية في إعادة الادماج الاجتماعي للأحداث المنحرفين، مجلة المعيار، البليدة الجزائر،2023.
- ساسي سفيان، جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري، دراسات نفسية وتربويّة، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الشاذلي بن جديد الجزائر (الطارف)، 19 ديسمبر 2017
- سامح العبدي، مقال علم النفس للعلاج الاجتماعي، موقع سطور كوم ،2020، بتاريخ 30جانفي 2024 على الساعة 2:00. .
- سامية شينار، سيكولوجية السلوك الاجرامي للأحداث الجانحين، دار الفكر للطباعة والنشر، العدد13، جامعة باتنة،2017
- سحارة السعيد، الإطار القانوني لحماية الأحداث الجانحين في الجزائر، جامعة الشهيد محمد خيضرة، بسكرة الجزائر، 2019
- شتاتحة ام الخير، مجلة دراسات اجتماعية، الاختلال الوظيفي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقته بالسلوك الانحرافي، جامعة الاغواط، المجلد3، العدد2،
- طارق فؤاد، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث، موقع فدني، 2023، بتاريخ 2 فيفري ،2024، على الساعة 17:02.
- عائشة سعيد المسافري، أحمد فلاح العموش، دور المؤسسات الاجتماعية في رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين المشردين، مجلة الآداب، الإمارات العربية، 2021.
- عبد الرحمان صوفي عثمان، دور الخدمة الاجتماعية في مجال جنوح الاحداث بسلطنة عمان، مجلة الشؤون الاجتماعية، المجلد 35 العدد 138، الإمارات العربية المتحدة، 30 يونيو 2018
- عبد الرحمن علي عبد الرحمن، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العائد الاجتماعي والاقتصادي لتطبيق الحوكمة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية المصرية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، العدد49، المجلد 1، يناير 2020
- عبد الناصر جراد، دراسة ميدانية حول دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي لدى الأحداث الجانحين، جامعة بسكرة، 2023
- عبد الهادي فريح القيسي، الانحراف الأخلاقي وأثره على المجتمع، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط 1، جامعة بغداد، العدد 32، 2018
- عليلي رزقة، ظاهرة انحراف وجنوح الأحداث في المجتمع الجزائري (التقويم والتصدي)، مجلة طبنه للدراسات العليا الأكاديمية، المجلد 5 العدد1، الجزائر، 2022.
- فهد عجمي حمد الوردان الشمري، دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين، مجلة العلوم البحثية والتربوية والنفسية والاجتماعية، الكويت، 2015
- كمال الوصيف، دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر مجلد 4، 2015
- محمد عاطف، التدابير الجزائية للأحداث الجانحين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، البليدة 2، 2015، ص30.
- محمد عبد اللطيف إبراهيم، مقال العوامل المؤثرة في سلوك الأحداث الجانحين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد3، العدد15، طرابلس، ليبيا، 2015، ص29.
- محمد عبد الله غانم، دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث، مجلة كلية الآداب، جامعة عين الشمس، المجلد 53، العدد2، 2005
- مروج مظهر عباس، دور الخدمة الاجتماعية في النفور الاجتماعي للمراهقين، مجلة عين الشمس، بغداد، 2018.
- نوردين حمدي، دور مؤسسات إعادة التربية في الحد من جنوح الإحداث، مجاد 04 العدد 20، الجزائر، 2014
- أحمد بحنيش، الاخصائي الاجتماعي وأدواره بالأنظمة الاجتماعية، مجلة أفاق علمية، مجلد 10، المركز الجامعي تمنراست، 2018،
- احمد فريجه، ابراهيم، النظريات المفسرة للسلوك الانحرافي والاجرامي، مجلة تطور العلوم الاجتماعية، مجلد 12، العدد2، جامعة بسكرة الجزائر، 2019

- **-تشعبت ياسمينة، التكفل النفسي بجنوح الأحداث، دراسة تحليلية، مجلة روافد للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، العدد 2، 2017**
- **الجميلي، خيري خليل، مؤسسات الرعاية الاجتماعية القاهر، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 4، العدد 6**
- **حمليل صالح، باخويا ادريس، موقف المشرع الجزائري من النظريات المفسرة الجريمة، منشور في مجلة القانون، الجزائر 2، العدد 20، 2020**
- **خلفة سارة، الجريمة من وجهة نظر التحليل النفسي، مجلة جيل العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 36، 2017**
- **عبد الرحمن بن محمد عسري، النظريات العامة والنماذج النفسية في مجال انحراف الأطفال، الندوة العلمية لأطفال والانحراف، الجزائر، 15ماي 2008،**
- **عبد العزيز ديلمي، دور الرعاية للحدث المنحرف ودمجه في المجتمع، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 7، العدد 1، الشلف، الجزائر، 2022**
- **عبد الكريم بالعزوق، طرق الخدمة الاجتماعية وتكاملها في مجال رعاية الطفولة، المجلد 17 العدد 3، جامعة سطيف 2023،**
- **عبد الواحد خزناجي، واقع الرعاية النفسية والاجتماعية للأحداث المنحرفين، نموذج دراسة حالة بمركز اعادة التربية، بسطيف، 2014**
- **عجمي محمد الوردان، دور الخدمة الاجتماعية في تعديل سلوك في مجال الأحداث المنحرفين، مجلة علمية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، المجلد 34، 164 العدد 4، 2015**
- **-علي يحي آل مسعود، للرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، المجلد 36، أكتوبر، 2020.**
- **عمورة محمد، اختصاص قضاء الأحداث في ظل قانون حماية الطفل، مجلة البحوث القانونية والسياسية، العدد10، جامعة تلمسان، جوان 201**
- **-محمد توفيق قديري، اتجاه المشرع الجزائري للحد من تسليط العقوبة على الحدث الجانح، مداخلة بملتقى وطني للحد من جنوح الاحداث، جامعة باتنة 1، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق**
- **محمود ابراهيم، نحو مقاربة جنائية تربوية جديدة للنهوض بالحدث المغربي، مجلة الفقه والقانون، العدد 05، 2013**
- **محمود السيد سلامة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 54، افريل 2021.**
- **محمودي الناصر، مجلة الخدمة الاجتماعية (دور الأخصائي الاجتماعي في خدمة الجماعة في مجال رعاية الأحداث المنحرفين، دراسة تطبيقية في مؤسسة الأحداث بمحافظة القاهرة، المجلد58، العدد3، مصر، 2021.**
- **يونيف حنان، بوساق هجيره، نشأة وتطور الخدمة الاجتماعية، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، العدد06، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019**
- **<u>الرسائل و الاطروحات</u> :**
- **احمد بوكابوس، انحراف الأحداث والإدماج الاجتماعي، دراسة ميدانية في مركز إعادة التربية، رسالة ماجيستير، يئر خادم، الجزائر 2.**
- **أمل بن فيصل، التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتخفيض بعض مظاهر سلوك العنف لدى الاطفال، رسالة دكتورا، جامعة الاميرة نورة، 2001**
- **آيت حبوش، فعالية خدمات مراكز إعادة التربية في التخفيف من الحرمان الأبوي لدى المراهق الجانح، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الجزائر**
- **تشعبت ياسمينة، رسالة دكتوراه بعنوان التكفل النفسي بجنوح الاحداث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد الثاني، 2017**
- **حمار سامية، فاعلية برامج مراكز إعادة التربية في رعاية الأحداث المنحرفين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الجزائر، 2020/2019.**
- **حي احمد، المعاملة العقابية للأحداث الجانحين في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران 2، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013**
- **حياة لموشي، دور مراكز أعادة التربية في التوافق النفسي والاجتماعي للأحداث الجانحين، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، الجزائر، 2004**
- **صلوحة محمد، فاعلية خدمة الفرد السلوكية في تعديل السلوك لدى الحدث الجانح، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان 1996**
- **كوثر بودان، عبد العزيز دلمي، الرعاية الاجتماعية لمراكز إعادة تربية الأحداث ودورها في اصلاح وإعادة تأهيل سلوك الحدث المنحرف، رسالة ماجستير، الشلف الجزائر، 2001.**
- **منصور حمدي، ممارسة الاتجاه السلوكي في خدم الفرد مع الحدث لتعديل سلوكه، رسالة دكتورا، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، القاهرة، 1994**

- **حومر سمية، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث المنحرفين بمدينتي قسنطينة وعين مليلة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2006**
- **-عبد الحفيظ افروخ، السياسة الجنائية تجاه الأحداث، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة قسنطينة، 2010**
- **المواقع الالكترونية :**
- **الموقع الالكتروني: https://socio.Yoo7.com**
- **الموقع الالكتروني: http://www.lesanarab.com**
- **الموقع الالكتروني: http://www.lesanarab.com**
- **-امل المرشدي، مقال قانوني (الأحكام القانونية الخاصة بالأحداث الجانحين)، موقع محامي نت**
- **طارق فؤاد، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث، موقع فدني، 2022، بتاريخ 6 جانفي 2024 على الساعة 2:47.**

- **المصادر والمراجع باللغة الأجنبية :**

Community treatement programs ،Philips ،Annie L ،Kara Sandor von Drenser ،Underwood ،Lee A - University ،N 2 ،volume 2 ،international journal of behavioral consultaion and therapy ،for Juveniles .of America

Research Project Sumbitted in Partial Fullfillement OF the Award OF A ،Onyango Tobias Odera - Nairobi, 201 ،Departement OF Sociology and Social Work ،Master OF Arts Degree in sociology

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع
المرجع رقم : ...../ق ع إ ج 2024

إلى السيد (ة) : ...مدير مركز الحماية التربوي
بنات تبسة علي مهني - تبسة -
- CSRF -

إذن بالدخـــول

بعد واجب التحية والاحترام...

لغرض استكمال مذكرة التخرج لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطالب بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم .

الطالب1 : ...بن دهينة حنين التخصص :...تدخل وجيهة.....

الطالب2 : ...جالي آمينة... التخصص : ...تدخل وجيهة.....

موضوع البحث :

...دور الوساطة الاجتماعية في تعاملة الجانح الحدث.....

...دراسة ميدانية في المؤسسة الاصلاحية لولاية تبسة.....

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام.

تبسة في : 2024/03/25

الأستاذ المشرف

رئيس القسم
رئيس قسم علم الاجتماع بكلية علم الإجتماع العلوم الإنسانية والاجتماعية
معلاوي الربيع

المؤسسة المستقبلة
مدير النشاط الاجتماعي والتضامن
لوحيت ناصر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا المعضي أسفله:

الطالب(ة): صارحي أميمة

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 119970361403244 0003

الصادرة بتاريخ: 15.2.2022 عن دائرة/بلدية: تبسة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: علم اجتماع - انحراف وجريمة

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين

إشراف الأستاذ(ة): غرايبية خميلة

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 2024/05/23

إمضاء المعني بالأمر

2024 ماي 23

رئيس المجلس الشعبي البلدي
بحضر عليه منه
[illegible] رحمة
[illegible]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسّة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

المرجع رقم : 153/ق ع إ ج 2024

إلى السيد (ة) : مدير مركز خدمات الخرجات
لوقاية الشبيبة بكارية
ولاية

إذن بالدخـــول

بعد واجب التحية والاحترام...

لغرض استكمال مذكرة التخرج لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطالب بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم .

الطالب1 : ...حبالحي أميمة..... التخصص : علم اجتماع الاتجاهات جريمة

الطالب2 : ...بن معتيق جميلة..... التخصص : علم اجتماع الاتجاهات جريمة

موضوع البحث :

.....الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث الجانحين.....

.....

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام.

تبسة في : 14/04/2024

الأستاذ المشرف

رئيس القسم

قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية
د. بلاوي الربيع

المؤسسة المستقبلة

المدير
جابري توفيق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences
قسم علم الاجتماع

قسم علم الاجتماع

إذن بإيداع مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): عرايبية جميلة الرتبة: أستاذ محاضر أ

المشرف على مذكرة ماستر بعنوان: دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع تنمية بشرية

بعنـــوان السنة الجامعية: 2023/2024

من إعداد: الطالب(ة)1: بن عيشة جهيدة ابتي رقم التسجيل: 19193402011031

الطالب(ة)2: عالم جميلة رقم التسجيل: 191934029172

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي، وأنها تتوفر على الشروط المنهجية والعلمية،الشكلية والموضوعية، وبناءا عليه أسمح بإيداع المذكرة لدى أمانة القسم للمناقشة.

تبسة في: 2024/05/23

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:

وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية تبســة
المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية

بطاقة تقنية عن المركز

- **إسم المؤسسة:** المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة - بكارية
- **مرسوم الإنشاء :** المرسوم التنفيذي رقم: **94/315** المؤرخ في : **1994/10/08**
- ✓ **مساحة المركز: المبنية : 2707.01 م^2 / الغير المبنية: 12956.57 م^2**
- ✓ **مكان تواجد المركز:** *ولاية تبسة بلدية بكارية*
- ✓ **موقع المركز:** حي الملعب بلدية بكارية
- ✓ **أهداف المركز:**
  - **ضمان تربية الأحداث وإعادة تربيتهم وحمايتهم**
  - **ضمان المتابعة النفسية والطبية للحدث**
  - **تنفيذ تقنيات ملائمة للتكفل بالأحداث**
  - **مراقبة سلوكيات الأحداث وتقييمهم**

قدرة الاستيعاب النظرية: 80 سرير

عدد الأطفال المسجلين: 132 طفل

عدد الموظفين (المرسمين والعمال المتعاقدين): 92

- **السلك الإداري: 25**
- **السلك البيداغوجي: 18**
- **السلك الطبي: 01**
- **العمال المتعاقدين:**

25 : عون متعاقد بعقد غير محدد المدة بالتوقيت الكامل

23 : عون متعاقد بعقد غير محدد المدة بالتوقيت الجزئي

✓ هياكل المؤسسة:

❖ **الهيكل الإداري:** يتكون من طابقين: يحتوي على مكاتب إدارية : (**مكتب المدير،مكتب الأمانة ،مكتب المقتصد،مكتب المستخدمين،مكتب الأجور، مكتب الضمان الاجتماعي، مكتب المخازني،مكتب محاسب مواد، ، مكتب الأرشيف، مكتب الجرد**)

❖ **الهيكل البيداغوجي:** يتكون من طابقين يحتوي على مكاتب البيداغوجية (**مكتب مراقب عام ، مكتب نفساني عيادي،مكتب نفساني تربوي،مكتب مساعد اجتماعي رئيسي، المكتبة**)

✓ **السكنات الوظيفية: 06 سكنات**

المديـــــــــــــر